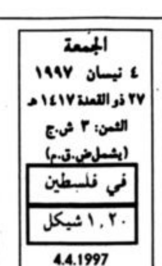


الجمعة
٤ نيسان ١٩٩٧
٢٧ ذو القعدة ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
4.4.1997
המחיר: 3 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol271/53

يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

الحصار الاسرائيلي كبد الناتج القومي الفلسطيني خسائر بقيمة ٦ مليارات دولار (ص ٤)

موظفو الداخلية يقتلعون لافتات تحمل اسماء قرى عربية في النقب (ص ٨)

النواب الروس يعارضون نقل جثمان لينين من الساحة الحمراء (ص ٦)

د. صائب عريقات في تصريحات خاصة بـ «الاتحاد»

لم نسمع عن مبادرة أمريكية

«لم نرفض مبادرة نتنياهو حول الحل النهائي، لكننا نشترط ان تسير مع تطبيق اوسلو» (ص ٢)

عشية زيارته الرسمية للولايات المتحدة

نتنياهو مصر على مواصلة الاستيطان في ابو غنيم حتى لو عارضت واشنطن!

■ ويهدد: اذا تواصلت المواجهات سنتخذ خطوات صارمة ■ مردخاي سمع من المسؤولين الامريكيين تعهدات لزيادة المساعدات العسكرية لاسرائيل ■ حملة دعائية تقودها وزارة الاسكان لتشجيع الاقامة في مستوطنات الضفة! ■ عبد ربه: استمرار الاستيطان يهدد بانفجار في الشرق الاوسط! ■ عرفات: مستعد للقاء نتنياهو ■

(ص ٣)



شاب من رام الله يحمل قنبلة غاز اطلقها جنود الاحتلال ليعيد قذفها نحوهم

في حين تقتلع البلدوزرات الاشجار وتواصل التجريف

اقامة معسكر سلام اسرائيلي - فلسطيني في ابو غنيم

❑ الدعوة الى الحضور للموقع والتضامن لمواجهة الاستيطان ❑ المواجهات تتواصل في ظل سياسة نتنياهو ❑

❑ حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - بدأت، جرافات الاحتلال الاسرائيلي، امس الخميس، باقتلاع الاشجار في اراضي جبل ابو غنيم، فيما تواصل الاعتصام الجماهيري في الجهة المقابلة لاعمال التجريف.

وقال وليد قميصة، مدير مكتب وزارة الاعلام في بيت لحم، ومندوب الوزارة الى المخيم، انه تم اطلاق اسم الشهيد عبد الله صلاح على مخيم الاعتصام، تخليدا لاول شهداء جبل ابو غنيم.

واضاف: احضرنا مجموعة من الالعاب الى المخيم، من اجل اجتذاب اطفال الى المخيم، حتى تكون هناك اكبر مشاركة شعبية، واشار الى انهم يقدمون كافة الخدمات والتسهيلات الى الصحفيين، ويطلبون منهم التواجد اليومي في الموقع، لتسجيل جرائم الاحتلال، وناشد المواطنون «بتوسيع نطاق المشاركة في الاعتصام، للتعبير عن رفضنا وسخطنا لاعمال الاستيطان».

ومع الاعلان عن اقامة معسكر سلام اسرائيلي - فلسطيني في ابو غنيم وصل الى خيمة الاحتجاج امس الخميس، مئة من الاطفال الاسرائيليين والفلسطينيين مع ذويهم. حيث اقاموا ورشة للرسم على الاراضي التي تهددها البلدوزرات. وعلم من خيمة الاحتجاج، ان رسومات الاطفال ستتحول الى معرض متجول، سينتقل من اسرائيل الى الاراضي الفلسطينية واوروبا وامريكا.

وقال اوري افنيري من «كتلة السلام» والنائب الفلسطيني صلاح التعمري في بيان مشترك انه «وفي الجهة المقابلة تعمل البلدوزرات على جبل ابو غنيم، لبناء مستوطنة هار حوما، الامر الذي يهدم احتمالات السلام ويزرع الكراهية. وفي جهة اخرى على بعد عدة كيلومترات يطلق جنود الاحتلال النار على الشباب الفلسطيني الذي يعبر عن احتجاجه على عمليات السلب. ولكن هنا، في خيمة الاحتجاج الفلسطينية - الاسرائيلية نعبر عن طموحنا واصرارنا على ان البلدوزرات والعيارات النارية لن تنتصر، وان السلام بين الشعوب سيأتي ليضع حدا للاستيطان وسلب الاراضي وسفك الدماء».

*** المواجهات مستمرة في محافظة جنين! ***

وقد تجددت، امس، المواجهات العنيفة في سيلة الظهر (قضاء جنين)، بين الشباب الفلسطيني وقوات الاحتلال. وقام المستوطنون باستفزاز السيارات المارة والقاء الحجارة عليها وتحطيم نوافذها. بينما اطلق جنود الاحتلال النار وقنابل الغاز المسيلة للدموع بشكل عشوائي، مما ادى الى وقوع العديد من حالات الاختناق.

ومن جهة ثانية هاجم الشبان سيارات عسكرية كانت مارة بالقرب من قرية عرابة القريبة من معسكر «دوتان» بالحجارة والزجاجات الفارغة. واطلق الجنود الاعيرة النارية والقنابل المسيلة للدموع عليهم، وقاموا بحملة تمشيط واسعة في الجبال بحثا عن الشبان الا انهم لم يتمكنوا من القاء القبض على احد.

هذا وتواصل قوات الاحتلال تواجدها العسكري المكثف بين المدن الفلسطينية وتضع الحواجز العسكرية والتي تعيق حرية الحركة والتنقل للمواطنين.

وقامت قوات الاحتلال وافراد المخابرات، امس، باقتحام بلدة الفندقومية وشنت حملة تمشيط واسعة في ساعات متأخرة واقتحمت العديد من المنازل وفتشتها وعبثت في محتوياتها واعتقلت ثلاثة شبان. وعلم ان (٧) شبان من مخيم الجلزون اعتقلوا ايضا بعد اصابة الجنود الـ (١١) امس الاول.

وقد فرضت سلطات الاحتلال غرامات مالية بقيمة الف شيكل على (٧) فتيان من بلدة يعبد، بحجة القاء الحجارة على الدوريات العسكرية وذلك في معسكر «دوتان». وقد عرف منهم: راغب الكيلاني (١٣ عاما) ومجد جهاد حمارشة.

بعد تعنت ادارة المصنع الفظ وقرارها التعسفي باغلاقه

اجبار عاملات «دلتا» - شفاعمرو على الانتقال الى مصانع أخرى!

● العاملات: قبلنا على مضض لنواصل العيش بشرف وكرامة ● «الاتحاد»: نضالكن، بصموده وبوقائعه، هو درس نتعلم منه (ص ٢و٨) ●

اسيران اردني ولبناني: السلطات تمنع عنا اي اتصال مع اهلنا!

❑ حيفا - مكتب «الاتحاد» - الاسيران قاسم فارس قاسم (لبناني) وسليم محمد البنا (اردني)، يؤكدان ان مصيرهما مجهول لاهلهما منذ احتجازهما في السجون الاسرائيلية - هذا ما جاء من جمعية اصدقاء المعتقل والسجين.

وعلم ان قاسم (٢٨ سنة) محكوم لمدة (٥.٥) سنوات، امضى منها (٣.٥) سنوات، وهو يعاني من الربو وازمات عصبية. وكان المذكور قد اختطف من لبنان، وهو من مواطني بعلبك. وقد تقدم بطلب للمحكمة المركزية في الناصرة لتخفيض ثلث المدة من حكمه، الا ان طلبه رفض لاسباب «امنية». وهو يطالب السلطات بالسماح لاهله بزيارته او الاتصال بهم، لانه لا يعرف شيئا عنهم منذ اختطافه.

اما الاسير اللبناني فهو محكوم لمدة (٨) سنوات، وهو من مواطني مدينة اربد، ويعاني من وضع سيء جدا بسبب القلق.



انقذوا اسرائيل من نتنياهو!

☐ رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يكثر في الايام الاخيرة بشكل خاص من التصريحات المباشرة حول استمرار الاستيطان اليهودي في جبل ابو غنيم وفي القدس عموما وفي بقية الاراضي الفلسطينية. واعلن امس امام المكتب السياسي لحزبه الليكود، انه مصر على تنفيذ سياسته هذه حتى لو لم يرق الامر للحلفاء الامريكان.....

بالطبع، نحن لسنا قلقين على كرامة الامريكان وهيبة رئيسهم كلينتون، بعد هذا التصريح. وهم ايضا، من جهتهم، لا يبدون القلق. فمن جهتهم عبروا عن موقفهم في الدعم العسكري المتجدد لاسرائيل، امس، خلال استقبالهم لوزير الامن يتسحاق مردخاي. فأكدوا له حرصهم على مواصلة ضمان التفوق الاسرائيلي الاستراتيجي على الجيوش العربية والاسلامية مجتمعة. اضافة الى استمرار الدعم لمشروع الصاروخ حيتس وتزويد اسرائيل بمدافع مضادة للكاتيوشا وتوفير الذخيرة الخ...

لكن، ما هو اثر هذه التصريحات على الفلسطينيين؟ انهم يعتبرونها بمثابة اعلان حرب. وهذا ليس مجرد موقف يصرح به مسؤول فلسطيني، انما هو شعور يسود الفلسطينيين شعبا وقيادة.

وبامكان السيد نتنياهو ان يقول: نحن اقوياء. ونحن لا نخاف. ويثبت القول بالفعل فيشن حملة قمع بحق الفلسطينيين. فيرسل جيشه ودباباته وقناصته ويقتل. ويجرح. ويطلق الغاز. بل ويعود لاحتلال المناطق المحررة ايضا. بامكانه ذلك، من حيث القوة العسكرية.

لكن ماذا ستكون النتيجة فعلا؟ سلام آمن؟!!

النتيجة الوحيدة المضمونة لمثل هذه السياسة هي سفك دماء غزيرة من الشعبين. لان الشعب الفلسطيني، مثل اي شعب آخر، لا يمكن ان يرضخ. ولم يرضخ في ظروف اصعب واقسى من هذه.

لذلك، نعود ونحذر ونقرع ناقوس الخطر مرة اخرى: انقذوا اسرائيل والمنطقة بأسرها من سياسة نتنياهو. فهي مدمرة لنا جميعا.

الى عاملات «دلتا»

.. واغلق مصنع «دلتا» في شفاعمرو. فقد نجحت ارادة اصحاب المصنع، الذين لا يريدون شيئا ولا يفهمون شيئا، سوى الربح والمزيد من الربح. لا يهمهم مصير العاملات ولا مصير العائلات التي تعتاش من وراء كدح العاملات. ينقلون المصنع، مثل عشرات المصانع الاخرى، الى الاردن ومصر وغيرهما من الدول ذات المصاريف الارخص، بالايدي العاملة وبالمواد الخام وبالضرائب الرمزية الخ..

لكن، لا يمكن اغلاق هذا الملف باغلاق هذا المصنع فهنالك قضيتان ستظلان مفتوحتين..

الاولى: ان المعركة لوقف اغلاق المصانع في البلاد عموما وفي الوسط العربي خصوصا، وبالذات في فرع النسيج، يجب الا تتوقف. بل، الآن بالذات، وقبل فوات الاوان، يجب ان تكبر وتتصاعد. فهي معركة مصيرية بالنسبة لعشرات الألوف العاملين والعاملات في اسرائيل، عربا ويهودا. ومن المفروض ان تكون معركة جميع القوى التي تعز عليها حقوق الانسان العامل العربي واليهودي وكرامته، وجميع المؤسسات القيادية والشعبية في الوسط العربي.

والثانية: هي قضية عاملات «دلتا» في شفاعمرو. قد تكون هذه خسارة لجولة واحدة، هامة وكبرى واساسية في حياتكن، ولكنها ليست خسارة المعركة. بل انكن ربحتن كثيرا، كثيرا جدا، في معركة الكرامة الطبقية والشخصية والوطنية. كنتن مثالا للانسان الكادح المناضل ونموذجا للمرأة العربية التي تعيش وتعمل وتناضل بشرف. لا بل، في هذا الوقت الذي نرى فيه هجوم اصحاب الرؤوس الظلامية على المرأة وحقها في الخروج الى العمل وفي استقلال الشخصية، انتن الشرف نفسه والنور الذي يمزق الظلام.

كل الاحترام والتقدير لكن، جميعا، وفردا وفردا. رفعتن رأسنا كشعب، وككادحين، واظهرتن الوجه المشرق لنسائنا وصبايانا.

ونضالكن هذا، بصموده وبوقائعه، هو درس نتعلم منه وعلى الرغم من انجازاته البسيطة، سيسجل بأحرف من نور في تاريخ الطبقة العاملة في هذه البلاد وفي تاريخ شعبنا كله.

(«الاتحاد»)

اصابة (١٠٠) فلسطيني في مواجهات بيت لحم

■ المتظاهرون هتفوا ضد الاحتلال والاستيطان والولايات المتحدة ونتنياهو ■



● جندي من جيش الاحتلال يوجه بندقيته نحو المتظاهرين عند حاجز المطوفية ●

☐ حيفا – مكتب «الاتحاد» – تواصلت المواجهات، امس الخميس، بين الفلسطينيين في بيت لحم وجنود الاحتلال، اسفرت عن اصابة مئتين من المنتفضين بغاز الاحتلال المسيل للدموع. وهذا في الوقت الذي تواصل فيه الحصار التجويعي على كافة المناطق الفلسطينية.

وشارك المئات في مظاهرة غاضبة حمل فيها المتظاهرون الاعلام الفلسطينية واعلام عدة دول عربية واسلامية. وحملوا نعشا للتعبير بواسطته عن موت عملية السلام.

وهتف المتظاهرون ضد الاحتلال والاستيطان والولايات المتحدة ونتنياهو.

واقامت الشرطة الفلسطينية حاجزا بشريا للحيلولة دون وصول المتظاهرين الى منطقة «قبر راحيل» حيث يتمركز جنود الاحتلال. ونجح العشرات في اختراق حواجز الشرطة الفلسطينية واشتبكوا مع جنود الاحتلال ورشقوهم بالحجارة والزجاجات الفارغة. ورد الجنود بوابل من الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع.

* اعتقال (٣٠) فتى فلسطينيا *

اعتقلت قوات الشرطة وافراد «حرس الحدود» (٣٠) فتى فلسطينيا تتراوح اعمارهم بين الثانية عشرة والسادسة عشرة، من قرية جبل المكبر في القدس العربية، اثر القاء حجارة على منازل المستوطنين.

وافرج عنهم بعد ان «اعترفوا» بالتهمة ودفعت عائلاتهم كفالات مالية قيمتها (٥٠٠) شيكل لكل فتى! وقال مصدر اسرائيلي، انه تم التعرف على الفتيان وهم طلاب مدرسة في المنطقة بعد ان تركوا حقائبهم في المكان!

* «الجهاد الاسلامي» تهدد بعمليات انتحارية *

اعلن الجناح العسكري في «الجهاد الاسلامي»، مسؤوليته عن العمليتين العسكريتين اللتين وقعتا في قطاع غزة يوم الثلاثاء الاخير. وقال في بيان عام انه سينفذ عمليات انتحارية جديدة في اسرائيل.

ونعى الجناح العسكري الشهيدين عبد الله المدهون وانور الشبراوي من سرية جبل ابو غنيم وهما على وشك تنفيذ عمليتين ضد اهداف المستوطنين.

تجدر الاشارة الى ان المتحدث باسم الحركة في غزة عبد الله الشامي، نفى امس الاول، الاربعاء، اي علاقة لحركة «الجهاد الاسلامي» بالعمليتين.

* جرح مستوطن *

واصيب مستوطن من «كريات اربع» امس، بجروح، نقل على اثرها الى مستشفى في القدس للعلاج. وذلك بعد ان رشقه فلسطينيون بالحجارة ففقد السيطرة على سيارته وانقلبت به في حفرة.

اسرائيل تعتقل الشيخ حسن يوسف وهو في طريقه الى الحج

* رام الله – لمراسلنا – أفادت مصادر فلسطينية ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت الشيخ حسن يوسف، احد قادة (حماس) وهو في طريقه الى مكة لتأدية فريضة الحج.

وقالت زوجته صبحة يوسف، ان زوجها (٤٠ عاما) اعتقل على ايدي جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) بينما كان يهم بعبور جسر اللنبي عند الحدود الاردنية يوم الثلاثاء الاخير في طريقه الى مكة.

واضافت «وبعد احتجازه اخضع للتحقيق حتى بعد منتصف الليل ومن ثم نقل الى مقر الادارة العسكرية في مستوطنة بيت ايل خارج مدينة رام الله حيث تمكن من الاتصال بزوجته.

وقالت «وقال لي ان الاسرائيليين اقاموا محكمة عسكرية سريعة امرت باعتقاله اداريا لمدة اربعة اشهر ونقله الى سجن مجدو».

واشارت الى ان ولدها مصعب (١٨ عاما) يمضي حكما بالسجن الاداري في سجن مجدو الذي نقل اليه والده «والتهمة الموجهة اليه هي انه ابن الشيخ حسن يوسف»!!

واضافت ان الجنود الاسرائيليين داهموا منزلها في بلدة بيتونيا الى الغرب من رام الله بحثا عن زوجها لكنهم لم يجدوه.

في الشهر الماضي

ابادة (٨١) طنا من المواد الفاسدة في غزة

* مصدر المواد اسرائيل. ويتم تهريبها عبر المستوطنات!!

* جباليا – «وفا» – بلغت كمية المواد الغذائية الفاسدة المضبوطة والمحرز عليها خلال الشهر الماضي (٧٧) طنا من مواد غذائية مختلفة، و(٢,٥) طن لحوم و(١,٥) طن دقيق.

وقال صالح عبد العال، مدير عام الرقابة والتفتيش في وزارة التموين الفلسطينية ان اجهزة الرقابة قامت مؤخرا بضبط (٨) اطنان من الارز الفاسد لدى احد التجار، تم احالتها الى الكشف المخبري، كما تم التحفظ على (٦٦) كيسا من الدقيق فاسدة في رفح.

الى ذلك، أحيل (٧) تجار الى النائب العام لمخالفتهم قانون مكافحة الغش والاستغلال التجاري، كما تم استدعاء تجار الدقيق في محافظات القطاع، وأخذت تعهدات عليهم بضرورة توفير المخزون الاستراتيجي.

وبيّن عبد العال ان عدد التجار الذين اخذت عليهم تعهدات، بعدم تداول سلع فاسدة او منتهية الصلاحية بلغ (٦٧) تاجرا في الشهر الماضي.

من جهة أخرى، كشفت الوزارة الدوريات المسائية وفي ايام العطل الرسمية، للتفتيش عن المواد الفاسدة والمنتهية الصلاحية، وركزت حملات التفتيش على محلات تجار اللحوم الواردة من اسرائيل.

واوضح مدير عام الرقابة والتفتيش ان مصدر المواد الفاسدة اسرائيل، وان التهريب يتم عبر المستوطنات، حيث يتم اعادة تغليف بعض المواد الفاسدة، والتلاعب في تاريخ الصلاحية.

وحث عبد العال، المواطنين على ابداء اليقظة والاتصال بالوزارة في حال اكتشاف وجود مواد فاسدة، والتأكد من وجود الوسم التجاري وتاريخ الصلاحية على المواد والسلع المختلفة.

على الصعيد ذاته ناقش المجلس التشريعي الفلسطيني تقرير لجنة الرقابة حول ترويج المواد الفاسدة. وقرر محاسبة جميع مروجي الفساد. ووافق المجلس على قرار يقضي بالالتزام بتطبيق مبادئ الاصول المالية النظامية عن طريق نشر المناقصات الرسمية حول المواد الغذائية الاساسية.

مع: د. صائب عريقات، وزير الحكم المحلي الفلسطيني
حول: آخر مستجدات أزمة المفاوضات

لم نسمع عن مبادرة امريكية!

* جرت هذا الاسبوع إتصالات امريكية مكثفة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قيل انها محاولة لدفعه الى اللقاء مع نتنياهو في واشنطن، من جهة اخرى تصر الحكومة الاسرائيلية على البناء في جبل ابو غنيم مهما كان الثمن وقال نتنياهو، ان الحكومة لا تقيم مستوطنات في ابو غنيم، انما تبني في احياء القدس الموحدة بما في ذلك حي ابو غنيم!! وفي الجو المتوتر والمكهرب، اعتقلت السلطات الاسرائيلية الشيخ حسن يوسف من رام الله وهو في طريقه الى مكة، اي اختطفته عن جسر اللنبي!!

حول الموضوع التقينا مع وزير الحكم المحلي الفلسطيني ورئيس لجنة التوجيه العليا للمفاوضات، د. صائب عريقات

*** «الاتحاد» – لفت الانتباه بعد الاتصالات الامريكية المكثفة قبول الرئيس ياسر عرفات لمبادرة نتنياهو حول تسريع مفاوضات الحل النهائي، ما الذي جرى؟**

– د. عريقات: «نحن لم نرفض تسريع مفاوضات الحل النهائي التي كان من المفترض ان تبدأ في (٩٧/٣/١٦)، لكن اسرائيل في ذلك اليوم بدل التفاوض معنا، ارسلت جرافاتها الى جبل ابو غنيم. واي استئناف لعملية السلام يجب ان يتضمن العناصر التالية: الالتزام بتطبيق قراري (٢٤٢ و٣٣٨) كأساس لاي عملية سلام. * ان تكف وتتوقف اسرائيل عن جميع اجراءاتها احادية الجانب خاصة النشاطات الاستيطانية، سواء في ابو غنيم او في اي مكان آخر من ارضنا * تطبيق جميع استحقاقات الحل المرحلي التي على اسرائيل تنفيذها قبل الانتقال للحل النهائي، اي ان مفاوضات الحل النهائي تسير جنبا الى جنب مع بدء تطبيق بنود الحل المرحلي. وعلى هذه الاسس نحن على استعداد لتسريع الانتقال للحل النهائي».

*** «الاتحاد» – لكن نتنياهو اكد مجددا ان البناء في ابو غنيم سيستمر ودعا الفلسطينيين الى الكف عن الحلم بالقدس؟**

– د. عريقات: «إذن، لا يحلم اي شخص بأن تعود العملية السلمية الى مسارها. واما ان نتفق على حل جميع المسائل على طاولة المفاوضات ونتقدم في طريق السلام وننقذ العملية والمنطقة، واما ان تستمر لغة الإملاءات والجرافات والدبابات الاسرائيلية.

ولحل المشاكل العالقة على السيد نتنياهو الكف عن ممارساته الاستفزازية الهادفة الى فرض الامر الواقع، وليعلم انه لا يمكن ان يجمع بين الاستيطان والسلام».

*** «الاتحاد» – وبالنسبة لاخر الجهود ومبادرة كلينتون الا ترى فيها التفافا على اتفاق اوسلو الذي رعته الولايات المتحدة؟**

– د. عريقات: «لا نعلم ما هي المبادرة ولا نعلم حتى اذا كانت هناك مبادرة. سمعنا عن نية لإطلاق مبادرة، لكن القضية ليست مبادرة جديدة هناك او لقاء هنا، القضية الاساسية هي محتوى ومضمون المفاوضات وليست الامور الاجرائية الشكلية. وموقفنا معروف من اللحظة الاولى، التفاوض بين شركاء متساوين وباحترام وليس كحاكم ومحكوم.

ونحن لم نجر اي نقاش حول ما جاء عن وجود مبادرة جديدة. فقد جاء دنيس روس ونقل رسالة من كلينتون الى عرفات ورد عرفات برسالة جوابية اكد فيها شروطنا لاستئناف المفاوضات التي ذكرتها اعلاه. وقال عرفات في رسالته اننا نرحب بأي مبادرة جديدة شرط ان تتضمن العناصر اعلاه، وتستند الى اتفاق اوسلو».

*** «الاتحاد» – قال نتنياهو انه سيطلب من كلينتون في لقائهما القريب فرض العقوبات عليكم؟**

– د. عريقات: «ونتنياهو يتكلم بمجموعة من الالسن ويظهر بعدة وجوه ويقود حملات تضليلية للتغطية على تنكره لعملية السلام وعلى برنامجه الذي اصبح اوضح من ان يغلف باية حجج. وهدفه دفن العملية السلمية نهائيا، انطلاقا من برنامج وفكر اليمين المتطرف والقوى الدينية المتزمتة».

*** «الاتحاد» – وهل سيسافر الرئيس عرفات الى واشنطن في الاسبوع القادم؟**

– د. عريقات: «لن يسافر ولا يوجد اي برنامج للسفر او الالتقاء مع نتنياهو في هذه الظروف، طالما ان اسرائيل تستمر في ممارساتها الاستفزازية».

*** «الاتحاد» – هل يفهم ان كل القنوات الاتصالية بينكم مسدودة ولا يوجد اي تفاوض؟**

– د. عريقات: «هناك قطيعة على الصعيد السياسي والامني ونتنياهو هو الذي اوقف المفاوضات وتنكر للاتفاقيات ولجأ الى لغة التهديد والاملاءات والجرافات وبالتالي من جانب واحد اغلق الابواب كلها. واقولها بمسؤولية ان نتنياهو خطير جدا على عملية السلام وعلى المنطقة وعلى الامن والاستقرار، ولم يتورع حتى عن التهديد بأنه يملك وسائل رادعة قوية وعن التفكير باعادة احتلال المدن الفلسطينية المحررة، من خلال حشد الدبابات المكثف. وهنا تقع على العالم مسؤولية وقفه عند حده قبل فوات الاوان».

*** «الاتحاد» – هل تتوقع بعد عودة نتنياهو من واشنطن تليين موقفه وبالتالي استئناف اللقاءات؟**

– د. عريقات: «قلنا ونكرر ان القضية هي مضمون اللقاءات وليس الشكل. ونحن لسنا ضد مبدأ اللقاءات، واذا كانت الولايات المتحدة معنية باخراج المفاوضات من ازمتها واستئنافها قبل ان يدمر نتنياهو العملية السلمية، عليها الضغط عليه لاحترام مضمون الاتفاقات واستحقاقات عملية السلام ووقف الاستيطان وهدم البيوت وتهجير السكان».

*** «الاتحاد» – وفي هذا الجو المتوتر اختطفت اسرائيل الشيخ حسن يوسف، كيف ترى انعكاس ذلك؟**

– د. عريقات: «اسرائيل لا تتصرف بتاتا باحترام وتلجأ الى لغة القوة والقتل والبلطجة وبذلك تعمق الاحباط واليأس في نفوس الشعب الفلسطيني وتخلق الاجواء للتوتر. ويوميا تقوم بجرح الفلسطينيين واطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع ومصادرة الارض. ولقد اعلنت علينا الحرب بكل معنى الكلمة وتتصرف وكأنها في ظروف حرب فعلية، ولكن للصبر حدود وبذلك تقود اسرائيل المنطقة الى الانفجار الرهيب».

سهيل قبلان

اسرائيل تتراجع عن طلب تسليمها موسى ابو مرزوق

☐ حيفا – مكتب «الاتحاد» – تراجعت الحكومة امس الخميس، عن طلب تسليمها موسى ابو مرزوق، المعتقل في الولايات المتحدة. وهو من زعماء «حماس».

وقال مصدر في الحكومة، ان رئيس الحكومة نتنياهو، وبعد اجتماع مطول مع عدد من القادة العسكريين ومسؤولي «الشاباك»، قرر التراجع عن طلب احضار ابو مرزوق الى البلاد لمحاكمته، وذلك خشية ان يؤدي ذلك الى موجة من الاعمال الانتحارية في البلاد، خاصة في هذه الاوضاع المتوترة.

يذكر ان ابو مرزوق معتقل منذ (٢٠) شهرا في الولايات المتحدة. وامام اسرائيل مهلة تنتهي بعد غد الاحد، للبت فيما اذا كانت تريد تسلم ابو مرزوق لمحاكمته ام لا.

«اتحاد المحامين العرب» يدعو الى تنشيط المقاطعة العربية

☐ القاهرة – «وفا» – اعرب «اتحاد المحامين العرب» عن تضامنه الكامل مع جميع القرارات الصادرة عن مجلس «جامعة الدول العربية»، المتعلقة بايقاف التعامل مع اسرائيل.

وطالب الاتحاد في رسالته الى الامين العام لجامعة الدول العربية د. عصمت عبد المجيد، ان تكون قضية القدس نقطة البداية لالتفاف عربي واسع، وتكاتف من اجل مواجهة المخططات الاسرائيلية التوسعية، والضغط من اجل اعمال قرارات الشرعية الدولية بشأن انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة، وتمكين الشعب الفلسطيني من تحقيق حقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف، بما فيها حق العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه وعاصمتها القدس الشرقية.

وناشد اتحاد المحامين الجامعة العربية على اعادة تنشيط مكتب المقاطعة العربية والعمل على اتاحة الفرصة للتعاون ما بين الجامعة والمنظمات العربية الاقليمية غير الحكومية، حول برنامج محدد يسهم في تعزيز قرارات الجامعة، وممارسة الضغط على اسرائيل في المحافل الدولية، ودعم كل ما يعزز الحقوق العربية المشروعة والحفاظ على القدس.

وكانت الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب اصدرت بيانا بمناسبة «يوم الارض»، عبرت فيه عن تقدير المحامين العرب للموقف الشجاع لابناء الشعب الفلسطيني في مواجهة الآلة العسكرية الاسرائيلية، وجرافات سلطات الاحتلال، وعبروا عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني ونضاله العادل.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/٠٤٠ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

· «الاتحاد» في المناطق ·

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

عشية زيارته الرسمية للولايات المتحدة

نتنياهو مصر على مواصلة الاستيطان في ابو غنيم حتى لو عارضت واشنطن!

■ ويهدد: اذا تواصلت المواجهات سنتخذ خطوات صارمة ■ مردخاي سمع من المسؤولين الامريكيين تعهدات لزيادة المساعدات العسكرية لاسرائيل ■ حملة دعائية تقودها وزارة الاسكان لتشجيع الاقامة في مستوطنات الضفة! ■ عبد ربه: استمرار الاستيطان يهدد بانفجار في الشرق الاوسط! ■ عرفات: مستعد للقاء نتنياهو ■

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - عاد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، امس الخميس، على اصراره بشأن مواصلة البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم، مؤكدا انه سيوضح ذلك للادارة الامريكية في زيارته التي سيقوم بها بعد غد الاحد.

وفي كلمة القاها امام المكتب السياسي لحزبه «الليكود»، حيث استقبل بنوع من الفتور، اطلق التهديدات تجاه الشعب والقيادة الفلسطينيين، بقوله: لسنا مستعدين للخضوع للارهاب. وسنتخذ خطوات صارمة اذا تواصلت المواجهات والمظاهرات واعمال الشغب - على حد قوله.

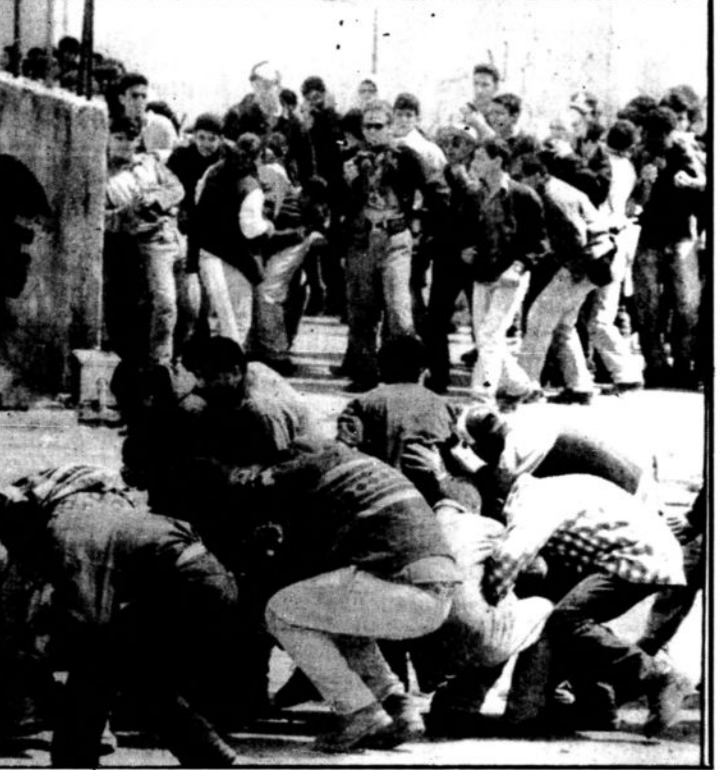
وكرر نتنياهو، امس، اتهامه للقيادة الفلسطينية، بدعوى اعطائها ضوءا اخضر للقيام بعمليات عنف. واضاف مهددا: ان عدم محاربة الارهاب سيجعلهم يعانون اكثر. ومن مصلحتهم منع هذا الوضع!

وفي الوقت نفسه، كرر وزير «الامن» يتسحاق مردخاي امس، ما قاله نتنياهو بشأن مواصلة الاستيطان في ابو غنيم. وذهب الى حد ان هذه الحكومة معنية بتقوية الاستيطان في الضفة الغربية. ثم اضاف ان حكومته ملتزمة بالعملية السياسية!

واعتبر مردخاي الذي يقوم بزيارة رسمية الى واشنطن التقى خلالها عددا من المسؤولين الامريكان، ان «من حق اسرائيل البناء في قدس موحدة من اجل الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني - على حد قوله.

وقد سمع مردخاي، امس، من وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين، تعهدات بمواصلة الدعم العسكري لاسرائيل، وخاصة في مجال تطوير الوسائل القتالية كصاروخ حيتس والعتاد العسكري لمواجهة صواريخ الكاتيوشا. وعلم ان وزارة الدفاع الامريكية احاطت الكونغرس علما بطلب اسرائيل شراء (١٢) طائرة هيليكوبتر من طراز بلاك هوك.

واعتبر وزير الدفاع الامريكي ان «الجانب النوعي هو احد دعائم امن اسرائيل، والدعامة الثانية ترتكز على تحقيق تقدم مطرد نحو التوصل الى اتفاق سلام شامل».


* شبان بيت لحم يتفادون رصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي *

وفي حديث تلفزيوني قال مردخاي بعد لقائه كوهين انه بحث مع المسؤولين الامريكيين الرؤيا الاستراتيجية الشاملة في الشرق الاوسط. ولكنه تهرب من الاجابة حول اذا ما كانت حكومته تشترط العودة الى المفاوضات، بما يسمى «محاربة السلطة الفلسطينية للارهاب».

واضاف مردخاي ان مسألة وقف الاستيطان في ابو غنيم لم تطرح في لقائه مع المسؤولين العسكريين. واعرب عن امله في الا تطرح بالمرة. واثار الاستغراب بانه طلب الى الامريكان الا يفاجئوه بأي مقترح جديد، وانما بحث اي صيغة للخروج من الازمة، بشكل مشترك!

على صعيد اخر، بعد ان كانت السلطة الوطنية الفلسطينية اعلنت رفضها لأي لقاء قمة في الوقت الراهن، واشترطت ذلك بوقف الاستيطان في ابو غنيم، اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ليلة امس، انه مستعد للقاء قريبا مع نتنياهو..

ومن جهته قال وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه انه «لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط اذا استمرت اسرائيل في مصادرة الاراضي من الفلسطينيين من اجل اقامة مستوطناتها».

واضاف الوزير الفلسطيني الذي يقوم بزيارة للسويد تستغرق يومين ان عملية السلام في الشرق الاوسط «مهددة بالانهيار» وان حكومته «لا يمكنها مواصلة الحوار طالما ان البولدوزرات تصادر الاراضي». وتابع «نأمل في ان تأخذ الولايات المتحدة مبادرات حقيقية من اجل تحاشي هذا التدهور لعملية السلام».

واعتبر عبد ربه ايضا ان اقتراح نتنياهو انهاء المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية في غضون ستة اشهر بدلا من سنتين اقتراح «خبيث» وانه «يهدف في الواقع الى القضاء على عملية السلام»!

* دمشق: يجب اسقاط نتنياهو *

ودعت دمشق، امس الخميس، الاسرائيليين والامريكيين الى اسقاط نتنياهو لانقاذ عملية السلام. وحثت الولايات المتحدة على الاضطلاع بدور الوسيط النزيه، وقالت ان المصلحة الامريكية «ليست في معاداة امة بأكملها».

وقالت صحيفة «البعث» الرسمية انه «اذا كان الاسرائيليون يريدون التقدم نحو السلام والعيش في امن واستقرار والتطلع الى مستقبل آمن بعيدا عن التوتر، فعليهم ان يرسلوا نتنياهو الى حيث يستحق المغامرون والعدوانيون الخارجون على القانون والشرعية الدولية».

واضافت الصحيفة ان «لجم الحمقى والمهووسين بالقوة والحروب والعدوان قبل فوات الاوان هو الحل الذي ينقذ الموقف وينقذ الاسرائيليين قبل غيرهم من جحيم المغامرات الرعناء».

* حملة دعائية من اجل الاستيطان *

وعلى صعيد اخر بدأت الحكومة الاسرائيلية حملة اعلانية في الصحف لتشجيع المزيد من الاسرائيليين على الاقامة في المستوطنات.

واشارت الاعلانات التي نشرتها وزارة الاسكان في الصحافة، هذا الاسبوع، الى انه بامكان من يريد شراء مسكن في المستوطنات ان يحصل على مساعدة من الدولة يمكن ان تصل الى (٦٠) الف شيكل لكل شخص، اكثر من نصفها تعطى كهبة.

ويمنح هذا المساعدات بموجب قرار اتخذته حكومة نتنياهو، في الصيف الماضي، واعتبرت فيه المستوطنات في الضفة الغربية «مناطق تطوير» تحظى بالاولوية.

واصبحت عشرات المستوطنات تستفيد من هذا الوضع المميز من بينها مستوطنات تشكل معاقل للمتطرفين اليمينيين مثل مستوطنة كريات اربع ومستوطنة «تابواح» القريبة من نابلس في شمال الضفة.

وجاء في الاعلانات نفسها ان مساعدات مماثلة يمكن ان تمنح للمشترين في بعض المناطق التي تعتبر ذات اولوية في اسرائيل نفسها.

وبحسب المصادر الصحفية فان وزارة «الامن» وافقت، في الاسبوع الماضي، على عدد من التصاميم لتوسيع المستوطنات تشتمل على بناء عدة آلاف من المساكن. الا ان الناطق باسم رئيس الحكومة داڤيد بار ايلان قال في حديث تلفزيوني ان لا صحة لذلك. وقال «بكل بساطة ان هذا غير صحيح. وكل ما نقوم به في المستوطنات محصور بعمل روتيني ويمنح عادي لرخص البناء من أجل تلبية حاجات النمو الطبيعي للمستوطنات»!

وقال ان نتنياهو سيرفض اي طلب امريكي لتجميد الاستيطان واضاف «لا اعتقد ان شيئا من هذا القبيل يمكن ان يعتبر طلبا معقولا».

الرصاصة اخترقت عينه اليسرى.. وقتلته!

* هذه صورة الشهيد هيثم جوزيف منصور، الذي قتل يوم الثلاثاء الماضي، برصاصة جندي خلال المواجهات بين قوات الجيش الاسرائيلي وطلبة جامعة النجاح. في نابلس بالقرب من قرية قوصين. وقد اخترقت الرصاصة عينه اليسرى. وقتل في الحال.
(تصوير: دارة ابو شقدم - قسم الصحافة في جامعة النجاح - خاص بـ«الاتحاد»)

دعم من الامارات العربية لفلسطين بقيمة ٣ ملايين دولار!

● عمان - خاص بـ«الاتحاد» - دعما لصمود الشعب الفلسطيني، وتعبيرا عن الاحتجاج على سياسة الحصار الاسرائيلي، قرر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة التبرع بقيمة ٣ ملايين دولار.

وسيصل الى المناطق الفلسطينية، اليوم الجمعة، وفد من الهلال الأحمر من الامارات وسيجتمع مع مسؤولين عن جمعيات ومؤسسات مختلفة لتقديم الدعم لها. وعلمت «الاتحاد»، ان قائمة باسماء عائلات فلسطينية وجمعيات ومؤسسات مختلفة تقدم الدعم للمواطنين، وكوسيلة لانعاش السوق الفلسطيني والمنتوجات المحلية، سيشتري الوفد الحاجيات الضرورية من طعام وادوية من التجار الفلسطينيين ومن ثم يوزعونها على المحتاجين والهدف من هذا دعم الاقتصاد الفلسطيني ايضا.

من جهة أخرى، ستقام قريبا دار لرعاية الأيتام وجناح خاص في المستشفى الأهلي في الخليل بدعم من عضو المجلس الأعلى في دولة الامارات العربية المتحدة، حاكم الشارقة، الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي، الذي تبرع بمبلغ مليون دولار كدفعة اولى لانجاز المشروعين.

ومن الجدير ذكره ان دولة الامارات العربية كانت قد قدمت الدعم في الماضي ايضا للفلسطينيين، بهذه الطريقة، من دون اعلان. وجاء الاعلان هذه المرة بهدف «التأكيد للعالم ان الشعب الفلسطيني ليس وحده»، كما قال لنا مصدر مقرب من الوفد، أمس، في عمان، قبيل حضوره.

مطالبة الرئيس اللبناني بالعمل على اطلاق سراح الاسرى اللبنانيين

● باريس - الوكالات - وجهت منظمة حقوق الانسان الفرنسية، أمس الخميس، نداء الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي، دعته فيه الى الكشف عن اسماء (٢١٠) معتقلين لبنانيين في السجون السورية، والعمل على نقلهم الى بلادهم، والافراج عنهم، اذا لم تكن هناك تهم قانونية ضدهم.

وقالت المنظمة في رسالتها الى الهراوي «ان آن الأوان لطمأنة العائلات على مصير ابنائها، الذين اعتقلوا في سوريا واسرائيل».

وقالت المنظمة في بيان لها ان الهراوي اقر مؤخرا بوجود (٢١٠) معتقلين لبنانيين في سوريا، وانها تملك قائمة باسماء حوالي (٥٠) سجينا لبنانا تحتجزهم اسرائيل في سجونها.

في تقرير للامم المتحدة

الحصار الاسرائيلي كبد الناتج القومي الفلسطيني خسائر بقيمة ٦ مليارات دولار

*** عزل القدس عن الضفة الغربية اضعف اقتصادها * انخفاض المدخول الشهري للفلسطيني بنسبة (١٤٪) * نسبة البطالة (١٨,٣٪) ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يستدل من تقرير وضعه مكتب المنسق الخاص للامم المتحدة في الاراضي الفلسطينية، ان الناتج القومي الفلسطيني انخفض خلال الاعوام الاربعة الاخيرة بنسبة ١٨.٤٪، اي بخسارة اقتصادية تزيد عن ستة مليارات دولار.

وقال التقرير ان الناتج القومي انخفض ما بين الاعوام ١٩٩٢ و١٩٩٦ بما يعادل ٦,٤٥٠ مليارات دولار (٤.٤ ملايين دولار خسارة يومية) بسبب الانخفاض الحاد في العمالة الفلسطينية داخل اسرائيل والقيود على حركة التجارة والبضائع الناشئة عن الاغلاق شبه المتواصل الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية.

والتقرير هو الثاني الذي يصدر عن مكتب المنسق العام تشنمايا غاريخان، ويتناول الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الفلسطينية في الفترة الممتدة بين العامين ١٩٩٢ و١٩٩٦. واستند في المعطيات والارقام التي قدمها الى مصادر فلسطينية واسرائيلية ودولية.

واشار التقرير الى ان نسبة نمو الاقتصاد الفلسطيني انخفضت بمقدار ٢.٥٪، بعد ان كانت تسجل زيادة سنويا بمقدار خمسة في المائة بين الأعوام ١٩٨٠ و١٩٩٢.

اما الناتج المحلي الذي يعتبر في حالة الاقتصاد الفلسطيني حصيلة الناتج القومي محسوما منه دخل العمال في اسرائيل، فقد شهد ارتفاعا بمقدار ٤.٤٪ حيث وصل في العام المنصرم الى ٣.٩ مليارات دولار من ٣.٧٢٥ مليارات دولار في العام الذي سبقه.

وأشار التقرير الى ان السبب الرئيسي لهذا الارتفاع يعود الى تزايد مشاريع البناء والاسكان والى انفاق القطاع العام.

لكن حصة الفرد من الدخل القومي التي تعتبر مقياسا للمستوى المعيشي، انخفضت خلال الفترة ذاتها بنسبة ٣٦.١٪، اي من ٢٧٠٠ الى ١٧٠٠ دولار سنويا وذلك بفعل الانخفاض الكلي والشامل للمداخيل وللزيادة السكانية الكبيرة.

وفي سياق المقارنة بين الضفة الغربية وقطاع غزة، في مجال الناتج القومي وحصة الفرد منه، خلص التقرير الى الاستنتاج بان النمو في هذين المجالين كان أقل منه في الضفة الغربية من قطاع غزة، بالرغم من ان نسبة تكاثر المواليد فيها أقل.

واعتبر ان اقتصاد الضفة الغربية تعرض لضغوط كبيرة ناجمة عن عزل مدينة القدس عنها منذ العام ١٩٩٣ والى الوزن الضعيف للقطاع الخاص فيها، مشيرا الى ان مدينة القدس كانت تشكل بالنسبة الى الضفة الغربية مركزا اساسيا لنشاطها التجاري.

وفي خصوص وضع سوق العمالة في المناطق الفلسطينية، اشار التقرير الى ان نسبة العاطلين عن العمل كليا بلغت ١٨.٣٪ في اواخر العام ١٩٩٦ في حين بلغت البطالة الجزئية ٩.٨٪.

وتناول التقرير التغييرات التي طرأت على مستوى الدخل والمعيشة فأشار الى معدل المدخول الشهري انخفض الى ٣٧٠ دولارا في العام ١٩٩٦ بعدما كان ٤١١ دولارا في العام الذي سبقه اي ما نسبته ١٤٪.

وفي فقرة بعنوان «نظرة الى الأمام» استند فيها الى «سيناريو» اعدته وزارة المالية الفلسطينية وصندوق النقد الدولي ابدى التقرير تفاؤله ازاء نتائج العام الحالي اذا استمرت معدلات البطالة على مستواها الحالي ولم يتم فرض اغلاقات جديدة.

وتوقع هذا «السيناريو» ان يشهد الناتج لقومي نموا بنسبة ٥.٤ بالمائة والناتج المحلي بنسبة ٨.١ بالمائة اذا سارت الامور كما هو متوقع.

في ندوة سياسية نظمها الحزب الشيوعي والجبهة-حيفا:

«حكومة نتنياهو خطيرة ويجب ان تذهب للجحيم»

❒ مخول: الحديث عن «حكومة وحدة قومية» يشجع نتنياهو على المضي في سياسته ❒
الاشهب: هل يريد نتنياهو من عرفات ان يحرس الجرافات في ابو غنيم، والا فانه ارهابي؟!❒
د. بابه: «الاجماع القومي» خطير فهذا ما، وقف من وراء كل الحروف وتفجير الاوضاع ❒

❒ حيفا – مكتب «الاتحاد» – في ظل الازمة السياسية الخطيرة، وتوقف المفاوضات الفلسطينية-الاسرائيلية، نظم الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في حيفا، ندوة سياسية تحت عنوان «السياسة الاسرائيلية من العملية السياسية الى خطر الانفجار الشامل».

وتحدث في الندوة، امس الاول الاربعاء، عضو قيادة حزب الشعب الفلسطيني نعيم الاشهب، والمحاضر في قسم العلوم السياسية-جامعة حيفا د. ايلان بابه، وسكرتير منطقة حيفا الحزبية عصام مخول، بحضور العشرات.

افتتح الندوة وادارها عصام مخول الذي تناول في كلمته الوضع عشية الاستيطان في ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة، خاصة تشقق الائتلاف الحكومي، ومحاولة نتنياهو المصالحة مع غلاة المستوطنين المتطرفين على حساب العملية السياسية وعلى حساب حقوق وكرامة الشعب الفلسطيني. وهذا اضافة الى الفضائح السياسية والاخلاقية التي تلف الحكومة، والاشتباه بتورط عدد من المسؤولين في فضيحة المستشار القضائي.

وقال مخول ان تفجير فضيحة ابو غنيم، كان بمثابة «كابح ارتجاج» لايهام الرأي العام. واضاف ان مصلحة الشعبين في اسرائيل وفلسطين ان تذهب هذه الحكومة الى الجحيم.

وحول «الاجماع القومي» قال مخول ان هذا الحديث يشجع نتنياهو على المضي في سياسته، خاصة ازاء المعارضة البائسة المتمثلة في حزب «العمل». واعتبر ان نتنياهو يحاول خلق وضع مستحيل، بين السلام وبين الاحتلال، مؤكدا ان هذا لن يدوم وسينفجر في اية لحظة.

وهاجم مخول الاتهامات الاسرائيلية للسلطة الفلسطينية حول ما يتعلق بدورها في الحفاظ على الامن. مؤكدا ان دور السلطة الفلسطينية هنا ينبع بالاساس من مصلحة الشعب الفلسطيني، وهو الامر الذي تعجز العقول العنصرية في حكومة اسرائيل عن فهمه. واضاف: ليس عدد البنادق هو الذي يقرر وانما مدى القناعة بان منطق السلام قابل للتقدم والتحقيق، وهذه هي القاعدة الوحيدة التي يمكن من خلالها الحفاظ على امن الاسرائيليين والفلسطينيين.

وتناول مخول تصرف وسائل الاعلام الرسمية عشية يوم الارض. واعتبر ان شكل تعاملها مع الجماهير العربية يدل على انها لم تكن تحرس الدمقراطية ولا الموضوعية ولا الواقع. واضاف: لقد ساهمت بهذا السلوك، ومن خلال التحريض في غسل الدماغ ومن جهة اخرى فقد أدت الدور الذي اراده لها نتنياهو، من خلال مهاجمة السلطة الفلسطينية والتحريض عليها وعلى رئيسها. ولكنه أشار الى ان عددا من اصحاب الضمير بدأوا يستفيقون مؤخرا، ويعالجون هذه الظاهرة التي لا تليق بنظام دمقراطي وانما توتاليتاري.

اما نعيم الاشهب فقد تناول مجمل النواحي المرتبطة بقضية القدس. وخاصة السياسة الاسرائيلية الرامية الى تفريغ المدينة المحتلة من اهلها العرب بواسطة مصادرة الهويات والاستيطان، وعدم اصدار رخص البناء لمواطنيها الفلسطينيين.

واشار الاشهب الى الجانب الاقتصادي من هذه السياسة المتمثلة بعزل المدينة عن محيطها العربي، والتضييقات المختلفة لاجبار الاهالي على تركها.

وحول الاتهامات الاسرائيلية للرئيس الفلسطيني قال الاشهب: ربما توقع نتنياهو ان يقوم عرفات بحراسة الجرافات في ابو غنيم، والا، فان ذلك يعتبر ارهابا.. وسخر من المطلب الاسرائيلي من عرفات وقف المظاهرات بالقول: هل يظنون ان الشعب الفلسطيني يعمل بواسطة ازرار.

وحول اتفاقية بيلين – ايتان قال الاشهب: يبدو انها تحظى بدفع من الولايات المتحدة، خاصة وانها تعني الاستيلاء على ٥٠٪ من الاراضي الفلسطينية.

ومن جهته حذر المؤرخ ايلان بابه من اقامة حكومة «وحدة قومية». وقال ان هذه «الوحدة» تعني اخراج الجماهير العربية، والفئات المسحوقة من الاطار السياسي. لانها تضم بالاساس المركز السياسي الاسرائيلي، الذي كان دائما من وراء المبادرات للحرب وتفجير الاوضاع.

واضاف بابه: انه هذا الوضع ليس وضع سلام. فهذه الحكومة خلقت وضعاً يدل على اننا مقبلون على حرب.

وأكد انه في سياق التقسيمات الجوهرية للجماهير العربية وللفئات المسحوقة، يلتقي «العمل» و«الليكود»، ولذلك يجب التحذير من اقامة اي تحالف بينهما.

وهاجم بابه حكومة نتنياهو بالقول ان كل ما نراه من نتنياهو وحكومته هو مجرد غلاف جميل للتسويق وللاسف فقد نجح رئيس الحكومة في تسويق نفسه. وقارن بابه بين الوضع في اسرائيل وبينه في الولايات المتحدة، مؤكدا انه مشابه جدا في هذا السياق.

وحول شكل الخارطة السياسية في البلاد – لخص بابه – فان القوة الوحيدة التي تطرح بديلا للفئات المسحوقة هي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

افتتاح ناد للكبار في مجد الكروم

● عكا – مكتب «الاتحاد» – افتتح أمس الخميس، في قرية مجد الكروم، بمبادرة المركز الجماهيري في القرية، ناد جديد من نوعه في الوسط العربي، لأن اجيال اعضائه تتراوح فقط بين (٤٠ و٥٥) عاما.

وتحدث في حفل الافتتاح، الذي حضره نحو مئة شخص، محمد خالد كنعان، رئيس المجلس المحلي، عن أهمية النادي. ويوسي فرانكو، باسم شركة المراكز الجماهيرية، فأشاد بفكرة النادي وأهدافه. وابراهيم خلايلة، مدير المركز الجماهيري.

واختتم الاحتفال ببرنامج فني أحياه الزجال رفعت أسدي.

وكانت انتخبت لجنة تأسيسية من خمسة اشخاص، ساهمت في جمع التبرعات لتأسيس ودعم النادي.

ولفت الانتباه ان اعضاء النادي من العاطلين عن العمل ويتقاضون مخصصات التأمين الوطني. وتنظم لهم نشاطات تثقيفية ومحاضرات ورحلات.

اعتقال (٧) أشخاص في كازينو في الناصرة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة الناصرة، أمس الخميس، سبعة أشخاص، تواجدوا في كازينو، تم الكشف عنه في المدينة.

وكانت وصلت الى الشرطة معلومات تشير الى تشغيل الكازينو في منطقة الشارع الالتفافي، فقامت باقتحامه ومصادرة محتوياته من الألعاب غير القانونية.

وهذه هي المرة الرابعة، التي يتم فيها اقتحام المكان، بعد تشغيله على التوالي، ومصادرة محتوياته.

اقتحام مكتب «بدر للصحافة» في جنين

● جنين – من ثائر ابو بكر – اقتحم مجهولون، ليلة الاربعاء/ الخميس، مكتب «بدر للصحافة» في جنين، وقاموا بتحطيم محتوياته. وقال صاحب المكتب، الصحفي معين صالح، ان المعتدين قاموا بتحطيم جهاز الحاسوب وماكنة التصوير وجهاز الفاكس والهاتف وممتلكات اخرى، ثم العبث فيها بصورة حاقدة.

وقام صالح بتقديم شكوى الى الشرطة الفلسطينية، التي شرعت بالتحقيق. ويعمل صالح مراسلا لعدة صحف منها «القدس» و«الرسالة» و«صوت الحق والحرية».

انقاذ حياة فتى فلسطيني اصيب برصاص الاحتلال



● الفتى احمد علي عوض في قسم العلاج المكثف ●

❒ جنين – من ثائر ابو بكر – ما زال الفتى الفلسطيني احمد علي عوض (١٥ عاما)، يرقد في غرفة العلاج المكثف في مستشفى جنين، حيث يخضع للعلاج جراء اصابته الخطيرة، اثناء المواجهات مع جنود الاحتلال.

وكان عوض، من سكان سيلة الحارثية، اصيب يوم الاثنين ٣/٣١، اثناء المواجهات التي وقعت على شارع جنين – حيفا، والتي استعمل خلالها الجيش عيارات نارية حية، اوقعت العديد من الجرحى، بينهم احمد الذي اصيب بعيارين في صدره وبطنه. وتم نقله عاجلا الى المستشفى، حيث نجح الاطباء بانقاذ حياته.

اقامة مجلس عمال لوائي للمثلث الجنوبي

● الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع – احتفل في «قاعة قصر الأفراح» في الطيبة، مساء أمس الاول الاربعاء، باقامة مجلس العمال اللوائي الجديد لمنطقة المثلث الجنوبي.

حضر الاحتفال رئيس الهستدروت عمير بيرتس، والنقابي بنيامين غونين عضو ادارة الهستدروت وغالب مجادلة وآخرون. وتحدث رئيس المجلس الجديد عبد الله مصاروة فطالب بتعيين مستشار قانوني للواء المثلث الجنوبي وباقامة بناية مستقلة لمجلس العمال.

ثم تحدث غالب مجادلة واديب منصور رئيس مجلس عمال الطيرة، الذي حيا النقابي بنيامين غونين، على ما يقوم به من نضال الى جانب العمال اليهود والعرب.

وتحدثت رئيسة مجلس «نعمت» في الطيبة نورة مصاروة عن دور «نعمت» في تقوية نضال المرأة.

وتحدث في الاجتماع ايضا رئيس قسم التنظيم في الهستدروت بيني شومير وسكرتير مجلس عمال كفرقاسم عبد الجليل صرصور ورئيس الهستدروت عمير بيرتس الذي دعا سكرتيري المجالس المحلية الى الدفاع عن حقوق العمال.

ثم تلي نص الاتفاق على اقامة المجلس اللوائي الموقع مع الهستدروت. وقام رؤساء المجالس المحلية في المنطقة، وبنيامين غونين وغالب مجادلة وغسان مقلشي ونورة مصاروة واديب منصور وعبد الله مصاروة وعمير بيرتس بتوقيعه.

وتخلل الحفل فقرات موسيقية شارك بتقديمها محمد عبد الحفيظ جبالي وزياد حبيب وفرقة نجوم قلنسوة للدبكة الشعبية بقيادة محمد الزير، التي قدمت باقة من رقصاتها.

لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس تختتم اسبوع يوم الارض بندوة عن القرى غير المعترف بها والمهجرين

* القدس – لمراسلنا – بمناسبة الذكرى الـ(٢١) ليوم الارض الخالد، وضمن سلسلة النشاطات التي نظمتها لجنة الطلاب العرب في القدس في اسبوع «يوم الارض» عقدت اللجنة مساء امس الاول الاربعاء، ندوة سياسية بعنوان «يوم الارض، القرى المهجرة والقرى غير المعترف بها»، وشارك في الندوة محمد بركة، سكرتير عام الجبهة الذي تحدث عن دور جماهير شعبنا في الحفاظ على الارض، وعن التحديات والمؤامرات التي واجهته مستهدفة تهجيره من وطنه. كما اشار الى اهمية «يوم الارض» في بقائنا على ارضنا، واكد ان شعبنا اثبت جدارته في معركة الصمود التي لم تنته بعد.

وتحدث عبد حوراني، رئيس لجنة المهجرين، عن اهمية الحفاظ على آثار ومعالم القرى المهجرة وصيانة مقدساتها كجزء من معركة العودة.

وتحدث محمد ابو الهيجا، رئيس «لجنة الاربعين»، عن النضالات المستمرة من اجل انتزاع الاعتراف بالقرى غير المعترف بها، وعن الاوضاع المزرية وانعدام الخدمات الاساسية التي يعاني منها الاهالي في تلك القرى.

ودار نقاش مستفيض بين الطلاب والمحاضرين.

وزارة الأمن الداخلي
משרד לבטחון הפנים

مناقصة رقم ٩٧/٢

تشغيل قوى عاملة لوزارة الأمن الداخلي

١ – تعلن وزارة الأمن الداخلي عن قبول عروض لتقديم خدمات تشغيل قوى عاملة لوحداته في القدس، تل ابيب والمركز، حيفا والشمال، بئر السبع والجنوب.

٢ – فترة التعاقد هي لمدة عام واحد ابتداء من ٩٧/٦/١ مع احتفاظ الوزارة بحق تمديد فترة التعاقد بعامين آخرين أو جزء منهما.

٣ – شروط اولية:
أ – الشروط المفصلة في اللائحة ٦ (أ) من لوائح الزامية المناقصات - ١٩٩٣
ب – شركة ذات خبرة ٣ سنوات على الأقل.
جـ – رخصة سارية المفعول وفقا لتعليمات قانون تشغيل مستخدمين من قبل مقاولي قوى بشرية - ١٩٩٦.
د – بوليصة تامين واتفاق مع صندوق تقاعد لضمان حقوق التامين والتقاعد للعاملين.
هـ – مجمع قوى بشرية كما هو مفصل في طلب قبول العروض.
و – شهادة من مراقب حسابات تتعلق بالالتزام بالمدفوعات الاجتماعية والحد الادنى للاجور.
ز – كفالة بنكية بمبلغ ٥٠٠٠ شيكل جديد بحيث تكون سارية المفعول مدة ٤٥ يوما من الموعد الاخير لتقديم العروض.

٤ – يمكن الحصول على مستندات المناقصة لدى قسم نائب المدير العام، وزارة الأمن الداخلي دار الحكومة، شرقي القدس، مبنى ج، الطابق الرابع، غرفة ١٤ تلفون ٠٢-٥٣٠٩٩٦١/٢/٣

٥ – تسلم مستندات المناقصة مقابل دفع ٢٥٠ شيكلا جديدا يمكن دفعها في وكالة بريد لحساب وزارة الأمن الداخلي على حساب رقم ٢ - ٠٥٠١٥ - ٠ (المبلغ لا يعاد).

٦ – آخر موعد لتقديم العروض هو يوم الاربعاء ٩٧/٤/٣٠ الساعة ١٢:٠٠ ظهرا لصندوق المناقصات الموجود في العنوان المذكور في البند ٤ اعلاه.

نلفت الانتباه الى ان وزارة الأمن الداخلي ستكون مغلقة امام استقبال الجمهور بسبب الاجازة المركزة في الفترة الواقعة بين ٩٧/٤/٢١ وحتى ٩٧/٤/٢٨.

٧ – لا تلتزم وزارة الأمن الداخلي بقبول أرخص العروض أو اي عرض كان وتحتفظ لنفسها بحق توزيع التعاقد.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى الزميلة رانية كريني والأخ ميخائيل كريني وعموم آل كريني في كفرياسيف والخارج بوفاة فقيدهم الغالي

استاذنا الكبير الدكتور موسى كريني

راجين من الله ان يتغمد الفقيد فسيح جناته ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان.

كتلة الغد الطلابية
الجامعة العبرية – القدس

تعازينا

احر التعازي نتقدم بها الى د. جوزيف شومر واخوانه وعموم آل شومر بوفاة المرحومة

الوالدة

للفقيدة الرحمة ولآلها وذويها الصبر وحسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

اعلام

ليكن معلوما انه قدم، لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لحصر ارث المرحوم الأب فرج عبد الله نخلة الرومي الكاثوليكي من الرامة بورثته والدته لبيبة موسى نخلة واخوته جميل ونبيل واميل وخليل والراهبة انعام واستر عبد الله نخلة.

فمن له اي اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام.

حيفا في ١٩٩٧/٤/١.

رئيس المحكمة
الاكسرخوس د. فوزي خوري

اخبارفي سطور

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت المحكمة المركزية في القدس امس، الخميس، السجن الفعلي ست سنوات، على متدين (٤٨) عاما، بعد ادانته بممارسة الاعمال المشينة ضد طفلين في السابعة والعاشرة من العمر.

ووفق لائحة الاتهام، كان المتهم مدمن مخدرات، ساعده والد الطفلين، وهو مدير مدرسة دينية على الاقلاع عن الادمان والانتقال الى الدين. ووافق المتهم وتدين وصار يتردد يوميا على بيت المدير لرعاية اولاده. لكنه استغل غياب والدي الاولاد من البيت ومارس مع طفلة في السابعة من العمر وطفل في العاشرة الاعمال المشينة مؤكدا لهما ان هذا مسموح ويدخل في إطار المداعبة!!

* * * اعتقلت شرطة الخضيرة فجر امس، الخميس ثلاثة فتيان للاشتباه بسرقة كشك «مفعال هبايس» في احد شوارع المدينة. وضبطت بحوزة الثلاثة مبلغ (٨٠٠) شيكل وهو المبلغ المسروق من الكشك. وتنسب الشرطة الى الثلاثة شكوك سرقة محلات اخرى. وقد اعترف الثلاثة بالتهمة.

* * * اعتقلت شرطة اللد شابين جاءا الى المدينة ومعهما لائحة باسماء وارقام عشرات السيارات ، بهدف سرقتها!. وضبطتهما الشرطة على حاجز حين كان احدهما يقود سيارة اسعاف سرقت من اللد، وزميله الى جانبه! وبعد التفتيش عثر معهما على عدة السرقة!!

* * * في اطار القانون الجديد الذي اقرته الكنيست امس الاول، الاربعاء، سيكون بامكان المحكمة سحب رخصة سائق شاحنة لمدة سنة وسحب رخصة السيارة لنصف سنة، اذا القى القمامة من الشاحنة، خاصة ردم البناء، في امكنة عامة وخلافا للقانون.

* * * قرر قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح، تمديد اعتقال ثلاثة شباب من المكر، ستة ايام لاستكمال التحقيق.

ووفق ادعاء ممثل الشرطة، هاجم الثلاثة تحت التهديد بالسلاح سائق سيارة في القرية كان يوزع السجائر والاغراض الاخرى على الحوانيت. وقد هرب السائق خوفا منهم وسرقوا السيارة وكميات كبيرة من السجائر منها.

* * * افرجت محكمة الصلح في تل ابيب عن المحامي تسفي كورن بكفالة مالية بقيمة (٦٢٠) الف شيكل. وكورن مختص في متابعة قضايا مصابي حوادث الطرق. وبعد التحقيق مع مدير «كرني» ميخائيل تسيزلر بشأن اخفاء اموال عن ضريبة الدخل، ثارت الشكوك بان المحامي كورن متورط هو الاخر في اخفاء الاموال عن الضريبة.

* * * فرضت المحكمة المركزية في تل ابيب السجن الفعلي اربع سنوات وسنة مع وقف التنفيذ على «ميني مزور»، مصور في محل للتصوير في «غفعتايم». وذلك بعد إدانته بتصوير عدة فتيات بدون علمهن عندما ضاجعهن! ولم يكتف بالمضاجعة انما زودهن بالمخدرات والكحول وغالبيتهن دون الثامنة عشرة. وعثر بحوزة مزور على (١٤) شريط فيديو! والزمت المحكمة مزور بتعويض كل فتاة قاصر اشتكته. بمبلغ الف شيكل. وكل فتاة بالغة بخمسمائة شيكل!

* * * اعتقلت الشرطة في «ريشون لتسيون» شابا للاشتباه بتورطه في حادث طرق باسلوب «ضرب وهرب» في حولون وأسفر الحادث عن مصرع مسن من «بات يام». ونفى الشاب التهمة، لكن الشرطة سحبت رخصته لثلاثة اشهر.

اعتقال عـــدد من تجـــار المخدرات في وادي النسناس

* القدس – لمراسلنا البرلماني – قال وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني، ان ظاهرة المتاجرة بالمخدرات متفشية في حي «وادي النسناس» في حيفا وليس في شارع «حداد» فقط، وان الشرطة قامت، بعد اثارة الموضوع من قبل النائب صالح سليم (الجبهة والتجمع) بالقاء القبض على بعض التجار والمدمنين.

ووعد الوزير في رده على استجواب النائب سليم، بهذا الشأن بأن تبذل الشرطة جهودا كبيرة للقضاء على تفشي الظاهرة في الحي وباقي المناطق المماثلة.

مصادرة منتوجات مصنع «تنوفا» في القدس بسبب روائح نتنة في الحليب!

* بعد التحقيق: تجري في المصنع اعمال دهان في الوقت الذي يستمر فيه الانتاج *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ظهرت امس الخميس، مشكلة جديدة في منتوجات «تنوفا» في القدس، وسارع موظفو الشركة الى الحوانيت لجمع واستعادة اكياس الحليب وذلك بعد ظهور رائحة نتنة قوية فيها.

وذكر المئات من المواطنين ان الحليب الذي اشتروه ليس جيدا وفيه روائح غريبة. وبعد الفحص تبين ان اعمال رشق ودهان تجري في مصنع «تنوفا» لانتاج الالبان في القدس، في الوقت الذي يستمر فيه الانتاج!!

وارسلت وزارة الصحة امس، الخميس، طاقما خاصا لفحص الحليب وظروف الانتاج، وهل يجري التقيد بقوانين الصحة والمحافظة على النظافة.

واعترف شاؤول ريشف، من مسؤولي «تنوفا» بأن خطأ ما وقع في عملية الانتاج، وفور اكتشافه سارعت الشركة الى مصادرة وجمع اكياس الحليب من الحوانيت. وقال ان فحصا تم للحليب اثبت عدم وجود خطر على صحة المواطنين. وان الحليب الفاسد انحصر في منطقة معينة فقط في القدس.

محكمة التمييز تصادق على عقوبة الاعدام بحق «مهووس» اليمن

● صنعاء – الوكالات – صادقت محكمة التمييز في صنعاء، أمس الخميس، على عقوبة الاعدام بحق «مهووس» صنعاء الذي قتل ستة اشخاص في مدرستين، وسيتم اعدامه رميا بالرصاص الا اذا صدر بحقه عفو رئاسي.

الا ان المحكمة قررت عدم صلب الجاني مثلما طالبت محكمة الاستئناف.

وكان الجاني طلب الاستئناف بعد صدور اول حكم باعدامه الاثنين الماضي، عن محكمة الامور المستعجلة.

ويذكر ان محمد الناظري وهو متعهد بناء في الثانية والاربعين من العمر قد فتح النار، الاحد الماضي، على تلامذة مدرسة الطلائع المختلطة في ضاحية صنعاء، ثم توجه سيرا على الاقدام وهو يطلق النار بصورة عشوائية الى مدرسة موسى بن نصير المجاورة ووجه رصاص بندقيته الى تلامذتها.

وقد بلغت الحصيلة الرسمية للمجزرة ستة قتلى بينهم مديرة مدرسة الطلائع فيما تحدث شهود عيان عن سقوط ثمانية قتلى.

وقالت مصادر رسمية ان ملف الجاني قدم امس الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

في وقت يستمر فيه الحصار على ليبيا

رفع حجم التبادل التجاري المغربي – الليبي

● الرباط – و.ص.ف. – ذكر مصدر رسمي مغربي أمس، الخميس، ان المغرب وليبيا قررا رفع حجم التبادل التجاري بينهما الى ٤٠٠ مليون دولار في العام، بمعدل ٢٠٠ مليون لكل من البلدين.

وذكرت وكالة الانباء المغربية أمس، ان هذا القرار اتخذ خلال اجتماع الدورة الثانية للجنة المغربية – الليبية المشتركة التي انهت اعمالها هذا الاسبوع في سرت (ليبيا).

وقررت اللجنة ايضا دعم التجارة بين البلدين ومنح تسهيلات بقيمة مئة مليون دولار لفترة ستة أشهر قابلة للتجديد.

وترأس الجلسة الختامية رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي وامين اللجنة الشعبية الليبية العامة عبد المجيد القعود.

ويذكر ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ ١٨٥ مليار درهم (٢١٨ مليون دولار) عام ١٩٩٥، وكان ثلثا هذا المبلغ لصالح الميزان التجاري المغربي.

(١٦) المانيا يهددون بالانتحار اذا لم يستقل كول!

● هيلموت كول ●

● فيسبادن (المانيا) – الوكالات – يهدد (١٦) مواطناً المانياً بالانتحار الجماعي، اذا لم يقدم المستشار الالماني هلموت كول استقالته حتى الرابع عشر من الشهر الجاري.

وكان كول اكد امس الاول ترشيح نفسه مرة أخرى في الانتخابات التشريعية التي ستجري في اواخر العام (١٩٩٨).

وذكرت الشرطة انها تحقق في تهديد الـ (١٦) بالانتحار، والذي ورد في رسالة موجهة الى صحيفة «درسدنر مورغنبوست» ونشرتها أمس الخميس.

وجاء في الرسالة، التي لم تحمل تواقيع «نعتقد ان الاوضاع المعيشية باتت لا تطاق في بلادنا في ظل حكومتكم وتتعارض مع مبدأ الحرية والدمقراطية». واضاف المجهولون ان قرارهم بالانتحار «علامة احتجاج مفتوح وبملء ارادتهم وسيقومون به في احدى ساحات المانيا الاكثر زخراً بالتاريخ»!

ومن الجدير بالذكر ان بعض الشكوك دارت حول ترشيح كول، وجاء اعلانه للتلفزيون الرسمي ليلغيها، وهو يترشح بهذا للولاية الخامسة املاً في ان يكون المستشار عام (٢٠٠٠)!

مقتل (١٠٠) أصولي في حملة لقوى الامن الجزائرية

● الجزائر – و.ص.ف – أكدت صحيفة «الوطن» الجزائرية أمس الخميس ان (١٠٠) أصولي مسلح قتلوا في حملة لقوى الامن الجزائرية منذ السبت الماضي في منطقة القبائل (١٠٠ كيلو متر شرق الجزائر).

واوضحت الصحيفة ان العملية التي ما زالت مستمرة أدت الى اكتشاف وتدمير «مستشفى ميداني» يغطي المنطقة الوسطى في البلاد وكان يشكل «بنية مركزية للعلاج في منطقتي القبائل وميتيجا»، كما تم اكتشاف وتدمير «مختبر كبير لصنع القنابل».

واضافت ان قوات الامن الجزائرية استخدمت المروحيات في حملتها على مراكز «العصابات المسلحة في الاماكن الاكثر صعوبة في البلاد» داخل غابة سيدي علي بوناب بين تيزي اوزو ودراع بن خدة والبويرة.

وأكدت الصحيفة ان هذه الغابة تؤوي «احدى القواعد الخلفية الكبيرة» للمجموعات الاسلامية المسلحة التي نظمت في شكل «مخابىء وقواعد متقدمة وقواعد خلفية» محاطة بحزام من العبوات المفخخة.

وكانت هذه القاعدة تستخدم كمكان للراحة ولعلاج عناصر المجموعات المسلحة التي تضم «مرتزقة» من دول عربية واسلامية، بحسب ما اكدت الصحيفة نقلا عن سكان سمعوا هؤلاء المسلحين يتكلمون «لغة لم يفهموها».

وكان مسافرون اكدوا لوكالات الانباء انهم شاهدوا مروحيات تحلق فوق غابة سيدي علي بوناب وسمعوا دوي متفجرات.

وكان الجيش قام بعدة عمليات منذ اكثر من سنة في هذه الغابة.

ومنذ مطلع شباط الماضي شن الجيش سلسلة من الهجمات ، قصف خلالها مناطق اخرى للاصوليين وخصوصا في المدية (جنوب) وصيدا وسيدي بلعباس (جنوب – غرب) وتلمسان (غرب).

ولم تقدم السلطات اي حصيلة للضحايا الا ان الصحف تؤكد مقتل عشرات الاصوليين المسلحين اثناء هذه العمليات التي تأتي قبل الانتخابات التشريعية المقررة في (٥) حزيران المقبل.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم م ق/٤٥٣٥ «أ»

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس خارطة هيكلية محلية رقم م ق/٤٥٣٥ «أ»

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، حي رموت ١. شارع بويلبك مباني ٤٠٥ – ٤١٢، شارع فرانكفورتر مباني ٤١٩ – ٤٢١، ٤٢٤، ٤٣٦ شارع د ٥ هاوز مباني رقم ٤٣٢، ٤٣٣ شارع مورغنتاو مباني رقم ٤٢٧ – ٤٢٩ حوض ٣٠٧١٩ قسائم ٥ – ١٥ حوض ٣٠٧٢٠ جزء من القسائم ٥ – ١٢.

المساحة الواقعة بين خطوط الطول ١٦٨٩٠٠ – ١٦٩٨٠٠ وبين خطوط العرض ١٣٥٥٠٠ – ١٣٥٩٠٠ كل ذلك وفقا للحدود المؤشر بها على مخطط الخارطة رقم ٤٥٣٥ بالخط الازرق.

اهم تعليمات الخارطة: أ) الغاء المادة ٨ من تعليمات الخارطة رقم ٤٥٣٥ بشأن منع اعطاء تسهيلات ب) تعديل المادة ١٠ (و) من تعليمات الخارطة رقم ٤٥٣٥ فيما يتعلق بوجوب بناء اضافات البناء في عامرديات فقط وتحديد تعليمات جديدة بشأن السماح ببناء اضافات بناء على مراحل من الأسفل الى الأعلى.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان حسب المتأخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة المحلية، القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع القدس تلفون: ٠٢/٦٢٩٦٨١١. وعلى المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢/٦٢٩٠٢٠٣.

وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي يستند عليها ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) – ١٩٨٩.

اوري لوفوليانسكي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء / القدس

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء حيفل اشير

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان كيبوتس ايلون قد تقدم بطلب رقم ٩٦/٩٣٦١ لترخيص استعمال مغاير في الحوض ١٨٥٢١ قسيمة ١٠ ب – كيبوتس ايلون. ماهية الطلب: استعمال مغاير. تحويل من أقنان دجاج الى ناد.

يحق لكل من له اعتراض على الطلب المذكور تقديم اعتراضه الخطي مع بيان الاسباب الى اللجنة المذكورة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

بهودا شبيط – رئيس اللجنة





النواب الروس يؤيدون الابقاء على جثمان لينين في الساحة الحمراء

□ موسكو – «و.ص.ف» – تبنى النواب الروس امس الاول الاربعاء بغالبية (٢٤١) صوتا مقابل احد عشر، قرارا يوصي بالابقاء على جثمان لينين المحنط قرب الكرملين في الساحة الحمراء.

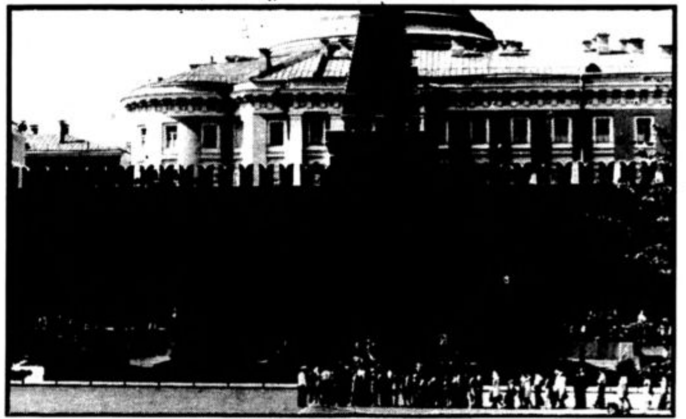
وقالت وكالة ايتار تاس ان التصويت على التوصية جرى بعد سلسلة من النداءات وجهها العديد من النواب لمنع «العمل التخريبي» الذي يهدف الى دفن جثمان مفجر الثورة الاشتراكية في روسيا سنة (١٩١٧).

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اقترح قبل فترة دفن جثمان لينين الى جانب قبر والدته في سان بطرسبورغ، كما كان لينين نفسه «يتمنى على الدوام».

وقد اعتبر نواب مجلس «الدوما» ذي الغالبية من الشيوعيين والقوميين ان اقتراح يلتسين يشكل دعما لمحاولات عدد من السياسيين المحتالين الذين يسعون منذ سنوات لنقل جثمان زعيم الثورة الاشتراكية من الضريح الذي يرقد فيه في الساحة الحمراء.

وكانت مجموعة ثورية روسية غير معروفة تطلق على نفسها اسم «الجيش الاحمر للفلاحين والشغيلة» اعلنت مسؤوليتها عن انفجار استهدف تمثالا برونزيا لآخر قياصرة روسيا نقولا الثاني.

وقالت المجموعة ان تفجير تمثال «المجرم قاتل الفلاحين والشغيلة» ليس سوى تحذير لمن يريدون نقل جثمان مؤسس الدولة السوفييتية.



● ضريح لينين في الساحة الحمراء ●

سكان القاهرة ينصبون الكمائن لاصطياد الوحش الغريب

□ القاهرة – الوكالات – لا زال الحذر والخوف يسيطران على سكان حي القطامية الشعبي في شرق القاهرة لليوم الخامس على التوالي بعد ظهور حيوان ضار هجين شبيه بالذئب تسبب بجرح ٢٣ شخصا معظمهم من الاطفال.

واكدت صحيفة «الاهرام» امس الخميس ان الاهالي انضموا الى الشرطة التي ارسلت فصيلا كاملا من سلاح الخيالة والكلاب البوليسية الى المنطقة واقامت تسعة كمائن عند اطراف الصحراء، في حين وضع السكان حواجز خشبية امام منازلهم بعد ان تبين ان هناك اكثر من حيوان يتربص بهم. كذلك تم نشر خمس سيارات نجدة تجوب المنطقة باستمرار.

وقالت الصحيفة ان الشرطة قتلت ١٧٠ من الكلاب الضالة منذ الاحد الماضي.

وكان الاهالي اعتقدوا انه تم يوم الاحد الماضي القضاء على «الوحش»، عندما تمكنت فتاة في الثامنة عشرة من عمرها تدعى سيدة عبادي من قتل لحيوان الذي تتطابق اوصافه مع حيوان يطلق عليه العامة اسم «سلعوة»، ومعناه انثى الذئب باللهجة المحلية، عندما هاجم منزلها وعض امها.

الا ان الصحيفة اكدت نقلا عن الشرطة ان عددا من الاصابات وقعت مساء الاثنين، مما يعني انه لا يزال هناك حيوان او عدة حيوانات طليقة قد تعاود هجومها على المنطقة.

وتفتقر منطقة القطامية المتاخمة للصحراء للخدمات الاساسية، حيث تنغمس شوارعها في الظلام ليلا لعدم وجود مصابيح انارة. وقالت الصحيفة انه تم تشكيل لجنة لاضاءة الشوارع وتوصيل خط هاتفي الى مركز الشرطة والمطافئ فيها.

ولم يتم بعد تحديد نوع الحيوان الذي افاد تقرير اولي لاطباء بيطريين انه «هجين» بين كلب وذئب. ويجري حاليا فحص جثته لمعرفة ما اذا من الممكن ان ينقل اي فيروسات او عدوى الى الانسان.

وكانت الصحف نشرت صور اطفال عدة مصابين اصابات بالغة في وجوههم بشكل خاص اثناء اللعب امام منازلهم او حتى داخلها.

وكان الحيوان ظهر للمرة الاولى في تشرين الاول الماضي في صعيد مصر حيث هاجم الماشية والاهالي وتسبب في وفاة اربعة اشخاص واصابة ٢٨ بجروح. وعزا المسؤولون حينها ظهوره الى قلة الطعام.

والحيوان يفوق الكلب حجما وله وبر ابيض مائل الى الصفرة وذيل شبيه بذيل الذئب. الا ان بعض علماء الحيوان المصريين اعتبروه من فصيلة الضباع. في حين اكد اخرون انتماءه الى الفصيلة الكلبية التي تضم الكلاب والذئاب والثعالب وابناء آوى.

واكد مسؤولو حديقة الحيوان في القاهرة انه سبق لهذا الحيوان ان ظهر في منطقة المعادي في جنوب القاهرة في اواخر الستينات.

من بطولة العالم الى مصحة نفسية!

□ واشنطن – «و.ص.ف» – نقل الملاكم الامريكي اوليفر ماكول (٣١ عاما)، بطل العالم السابق في الوزن الثقيل حسب تصنيف المجلس العالمي للملاكمة، الى مستشفى للامراض النفسية بعدما امر بذلك الطبيب الذي عاينه السبت الماضي بناء على طلب من زوجته.

ونقلت الصحف الامريكية عن عناصر من الشرطة ان ماكول «يمثل خطرا على نفسه وعلى الاخرين بسبب مشكلة عقلية، وهو غير قادر على التحكم بتصرفاته».

وكان ماكول خسر اللقب امام البريطاني لينوكس لويس في (٧) شباط الماضي في لاس فيغاس، فانهمرت دموعه فجأة على الحلبة ورفض نتيجة المباراة، وعزز تصرفه الشائعات التي سرت حول «مرضه النفساني» الناجم عن اتباعه علاجا للاقلاع عن ادمان الكحول والمخدرات.

اكتشاف دواء يدفع الخلايا السرطانية الى «الانتحار»

□ مدريد – «و.ص.ف» – اعلن المجلس الاعلى للبحث العلمي في اسبانيا ان فريقا من العلماء اختبر مركبا بامكانه حمل الخلايا السرطانية على «الانتحار» سريعا وبشكل جماعي من دون ان يؤثر في شيء على الخلايا السليمة.

وقال البروفيسور فوستينو مولينيدو، مدير فريق البحث في مؤتمر صحفي ان الدواء اكتشف قبل سنوات في المانيا واطلق عليه اسم «ايدلفوسين»، لكن فريقه من الباحثين في جامعة «فالادوليد» اكد فاعليته ضد السرطان.

واوضح ان الاختبارات التي اجريت في المختبر على خلايا من مرضى مصابين بسرطان الدم و«القولون» كانت «ناجحة جدا» وان الدواء «فتك» بالخلايا السرطانية وتجنب بشكل «مثير» الخلايا السليمة.

وقال مولينيدو «ان الخلية السرطانية تنتهي بشكل نظيف، اذ تنفجر من دون اي تأثير على الخلايا الاخرى». واضاف انه «ذهل لما وصفه «بالقدرة الانتقائية» لدواء «ايدلفوس» على تدمير الخلايا المصابة فقط. وقال ان الدواء «يعد بآمال كبيرة» في طي صفحة السرطان.

وشرح بان الدواء يؤثر علي الارجح على واحد من البروتينات الموجودة في الخلايا المصابة وليس في الخلايا السليمة. واضاف ان البحوث تنصب الان لتحديد هذا البروتين.

ورأى ان المسألة باتت الان «بحوثا في المختبر لكن تطبيقها العملي سيكون صعبا ويأخذ بعض الوقت».

وفي حال نجحت التجارب التي ستجري قريبا في احد المستشفيات فان الدواء الجديد سيكون اول العلاجات البديلة لسرطان الدم او «اللوكيميا» قبل اعتماده في علاج الانواع الاخرى من السرطانات.

جزئيات عضوية قد تكون اكتشفت على سطح كوكبين تابعين للمشتري

□ باريس – «و.ص.ف» – تقول مجلة «نيو ساينتيست» في عددها الصادر غدا السبت ان المسبار الامريكي «غاليليو» كشف عن وجود جزيئات عضوية على سطح كوكبين تابعين لكوكب المشتري.

وتوضح المجلة الاسبوعية البريطانية انه تم الكشف عن وجود اربع مواد تحوي احداها مادة الكاربون والازوت وهي من المكونات الاساسية في جسم الكائنات الحية على سطح «غانيميد» و«كاليستو»، وتم تناول هذا الاكتشاف في مؤتمر حول علم الكواكب عقد اخيرا في هيستون (ولاية تكساس).

ولا يشكل وجود ثلاث من هذه المواد مفاجأة وهي: جليد مع آثار معدنية ومياه مجمدة وثاني اوكسيد الكبريت اذ تم العثور عليها في مناطق كثيرة في الكون. لكن المادة الرابعة التي لم يتم تحديدها بعد تحير الباحثين.

واعتبر الباحث توماس ماكورد من جامعة هاواي ان هذه المادة قد تكون «النتريل» وهي عبارة عن ذرة كاربون وذرة ازوت مرتبطتين بترابط ثلاثي يمكن ان تتشكل منه مواد مركبة.

وكان مسبار «غاليليو» اطلق في العام (١٩٨٩) وهو يراقب منذ كانون الاول (١٩٩٥) وحتى نهاية العام الحالي، الكواكب الاربعة الرئيسية التابعة للمشتري وهي: «غانيميد وايو وكاليستو ويوروبا». وسجل المسبار على الكوكب الاخير وجود براكين وينابيع مياه مجمدة الامر الذي يشير الى احتمال وجود حياة عضوية. وكشف ايضا وجود مجال مغنطيسي على «غانيميد».

العلماء يؤكدون ان استنساخ البشر لا مفر منه في المستقبل

□ نيقوسيا – الوكالات – يؤكد كثير من العلماء ان الاستنساخ البشري امر لا مفر منه في المستقبل العلمي، ولا يبقى الا الحاجز الاخلاقي والشرعي والاجتماعي الذي يمكن ان يحد من فضول البشر، الذي يدفعهم الى التطلع لمشاهدة تخليق نسخ عنهم.

فقد اكد الدكتور ايان ويلموت «والد» نجمة العصر النعجة «دولي» كما يطلق عليه «قلنا منذ البداية اننا نستطيع بوسائلنا التقنية تخليق نسخ من البشر».

ويعتقد كثير من علماء الاحياء ان من الممكن ذات يوم زرع خلية انسان في بويضة كائن من جنس اخر. كما يعتقد البعض بامكانية تخليق نسخة من انسان ميت انطلاقا من خلية في جثة مجمدة.

وافاد استطلاع حديث للرأي في الولايات المتحدة بشأن استنساخ البشر ان سبعة في المائة من الامريكيين يودون تخليق نسخ منهم. اي ان الرأي العام يتخيل بالفعل ان يصبح لديه نسخة اخرى من نجمه المفضل.

ولا يوجد حتى الان قانون في العالم يحظر الاستنساخ صراحة ما عدا في بريطانيا. واقتصر الامر حتى الان على الاستنكار في انحاء شتى في العالم او دعوات الى حظر استنساخ البشر او منع تمويل ابحاث الاستنساخ وذلك لاسباب دينية او اجتماعية او استنادا الى حجج تتعلق بوجود الانسان وقيمته.

ففي العالم الاسلامي دعا المفتي المصري الى عقد مؤتمر اسلامي لوضع قانون موحد «لمنع استنساخ البشر واغلاق مجال البحث في هذا الموضوع نهائيا». واوضح ان «استنساخ انسان كامل بدون تزاوج بين الذكر والانثى حرام.. وتغيير في خلق الله».

وفي اليابان قررت وزارة التربية عدم تخصيص اموال لاجراء ابحاث على الاستنساخ البشري.

وفي المانيا تبنى البوندستاغ (مجلس النواب) في آذار الماضي بالاجماع، مذكرة تطالب بالحظر الدولي للاستنساخ البشري وطلب من الحكومة التدخل في هذا الشأن.

واعلنت منظمة الصحة العالمية من جنيف مؤخرا ان الاستنساخ غير مقبول اخلاقيا.

ورغم ان الاستنكار العام قد يتطور الى حد سن قوانين لمنع الاستنساخ البشري، فالعلماء يعتبرونه امرا محتما في تاريخ علم الاحياء، مثلما كان انشطار الذرة ثورة علمية في تاريخ الفيزياء.

وتبقى معرفة امكان تخليق انسان. فهو تاريخ وماض وشخصية. فاذا امكن تخليق نسخة طبق الاصل من انسان فكيف يمكن تخليق فكر وذكاء وروح. وحتى النعجة «دولي»، التي تعتبر «ارثا جينيا» ليست صورة طبق الاصل من النعجة الاصلية، لان المكون الكيميائي المعقد للخلية الحية التي استخدمت لا ينتقل الى النسخة التي يتم تخليقها. كما ان الجينات الوراثية يمكن ان تتطور بشكل مختلف في مراحل نمو الجنين.

ولذا فان النسخة البشرية لن تكون سوى «نصف نسخة» كما يحذر العلماء، رغم ان ذلك لن يعوقهم على ما يبدو عن خوض التجربة. وقال عالم الاحياء البروفيسور جاك تستار «لا يمكن القول ان تخليق نسخ مزدوجة من البشر لن يحظى بالاهتمام».

ولمنع الاستنساخ يجب ان يصدر قانون في كل دولة في العالم ينص على هذا المنع. وحتى اذا حدث ذلك فمن المستحيل في المرحلة العلمية الراهنة منع الرغبة في تخليق نسخة بشرية مزدوجة، ويمكن في هذا السبيل التحايل على القوانين بسهولة.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٧/٤/٤

التلفزيون الاسرائيلي:

* القناة الاولى:

٠٦،٣٠ - موجز أخبار بالعبرية.
٠٦،٣١ - الاخبار بالعربية.
٠٦،٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨،٠٠ - الحديث الديني «سبعون وجهاً».
٠٨،٣٠ - من ارشيفات الجاز - الحلقة الثامنة.
٠٩،٠٠ - بوبي - الحلقة - (٢٤).
٠٩،٢٠ - ماركو الصغيرة - الحلقة (٢٥).
٠٩،٤٥ - غصن الزيتون (بالعربية).
١٠،١٠ - دون كيشوت - الحلقة (٢٦).
١٠،٣٥ - بنك المعلومات: «الحركة على الطرق».
١٠،٤٥ - الكهرباء.
١١،٠٠ - رصد في الطبيعة: طيور المياه الضحلة.
١١،١٥ - الطاقة الشمسية.
١١،٣٠ - اخي العزيز - الحلقة (٢٥).
١١،٥٥ - شارلوت - الحلقة الاولى من مسلسل الصور المتحركة.
١٢،٢٥ - الحيوانات في حوض البحر المتوسط - الحلقة (٣٦).
١٣،٠٠ - كحرارة الليل - الحلقة (٧٦) «حسنة اخيرة».
١٣،٥٠ - شارب - الحلقة (١١).
١٤،٤٥ - الحديث الموسيقي.
١٥،٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥،٣٠ - اعادة للحديث الديني.
١٦،٠٠ - بتفكير ثان . «الثقة بالقائد».
١٦،٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦،٤٠ - مسالك علمية.
١٧،١٠ - على الشاشة - استعراض البرامج.
١٧،١٥ - الفيلم العربي «نساء صعاليك».
١٩،٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠،٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١،٠٠ - نهاية اسبوع مع امنون ليفي.
٢٢،١٠ - «صانع الجواسيس» - فيلم تلفزيوني.
٢٢،٤٥ - موجز أخبار بالعبرية.
٢٣،٥٠ - «ديال وياسو» - الحلقة الاخيرة.

* القناة الثانية:

٠٦،١٥ - استعراض البرامج
٠٦،٢٤ - سبيدرمان - الحلقة - (١٤).
٠٦،٥٨ - قهوة تلعاد - مجلة الصباح.
٠٩،٠٠ - مع الاقلام.
١٠،٠٠ - زومبيط للحاسوب.
١٠،٣٠ - اخدمتهم طوال حياتي. - الحلقة العاشرة.
١١،٣٠ - رياضة.
١٢،٠٠ - الباب المفتوح «تل أبيب كأسطورة».
١٢،٣٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٣،٠٠ - اسطورة الامير فاليانت - الحلقة (٤٣) «سلام على الارض».
١٣،٣٠ - زياد درويش يستضيف.
١٤،٠٠ - هذا الاسبوع. مجلة الاحداث بالعربية.
١٤،٣٠ - قصص حديقة الحيوانات.
١٥،٠٠ - د. كوين - طبيبة في الغرب - الحلقة (١٠٢).
١٦،٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٨٣٧).
١٧،٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧،٠٥ - الين - الحلقة (٣٣) «خمسة الاف دولار».
١٧،٣٠ - الامير المثير من بيل اير.
١٨،٠٠ - جولة ثانية - الحلقة الخامسة.
١٨،٣٠ - جمعة ونصف - مجلة الاسرة.
٢٠،٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠،٤٥ - الدمى - ترفيهي ساخر.
٢١،١٠ - هذا المساء مع ايلي يتسبان.
٢٢،٢٠ - «النصف الثاني» قصة غرامية.
٢٣،٢٥ - «القائدة» مسلسل في ثلاثة اجزاء.
٠٢،٢٥ - «رجال على خط النار» - فيلم.
٠٤،٠٠ - عن رفوف المكتبة.

السبت ٩٧/٤/٥

التلفزيون الاسرائيلي

* القناة الاولى:

١٠،٠٠ - لعبة السبت. حول شؤون الساعة.
١٠،٣٠ - عربسك - مجلة لشؤون الشرق الاوسط.
١١،٠٠ - وراء الافق - الحلقة (٧٢).
١٢،٢٥ - «الصيني - الملاك الهابط» - فيلم.
١٤،٠٠ - ارض ٢ - الحلقة التاسعة.
١٤،٤٥ - «سيسكوكيد» - فيلم.
١٦،١٥ - طريق السلامة.
١٦،٣٠ - المجلة الصحية.
١٧،٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧،١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧:٤٠ - دردشات. زهير بهلول.
١٨،٣٠ - الهملايا - الحلقة الثامنة.
١٩،٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩،٣٠ - لعبة السبت (اعادة).
٢٠،٠٠ - العالم من حولنا - الفقرة الأخبارية العبرية.
٢١،٠٠ - «سلاسل من ذهب» فيلم.
٢٢،٣٥ - «اريد اخوتي» - الحلقة الثانية.
٢٣،٠٥ - موجز أخبار بالعبرية.
٢٣،١٠ - عبادة ريفية.
٢٤،٠٠ - ختام.

* القناة الثانية:

٠٧،٤٥ - استعراض البرامج.
٠٧،٥٣ - عن رفوف المكتبة.
٠٨،٠٠ - طوش طوش.
١٠،٢٠ - من قاعة الكونسيرت.
١١،٠٠ - زومبيط للحاسوب.
١١،٣٠ - مجلة المرأة.
١٢،٠٠ - ملف اعلامي.
١٢،٣٠ - لقاء مع الصحافة.
١٣،٠٠ - الدائرة الصغرى برنامج ثقافي.
١٤،٠٠ - كساندرا - الحلقة (١٣).
١٥،٤٥ - غناء.
١٦،٠٠ - «محققون على الموج» - الحلقة (١١).
١٧،٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧،٠٥ - سبت سلام.
١٧،٣٠ - مباراة السبت في كرة القدم.
٢٠،٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠،١٥ - عقدنا صفقة - مسابقة.
٢٠،٥٠ - الدقيقة ال ٩١.
٢٢،٠٠ - «حب تحت المتابعة» فيلم سينمائي.
٢٤،٠٠ - «جو كوكر - الأفضل».
٠١،٠٠ - مع الأفلام (اعادة).
٠٢،٠٠ - عن رفوف المكتبة.

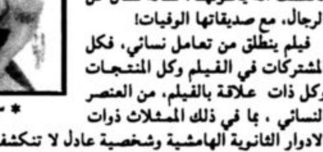
فيلم الجمعة:

نساء صعاليك






* سهير رمزي *



سلمية متزوجة من المليونير عادل، واثقة من اخلاصه لها، الا انها تكتشف انه يخونها، شأنه شأن كل الرجال، مع صديقاتها الوفيات!

فيلم ينطلق من تعامل نسائي، فكل المشتركات في الفيلم وكل المنتجات وكل ذات علاقة بالفيلم، من العنصر النسائي، بما في ذلك الممثلات ذوات الادوار الثانوية الهامشية وشخصية عادل لا تنكشف امام آلة التصوير مطلقاً. ويتركز الاهتمام فيما هو ابعد من قصة خيانة، في العلاقات بين النساء في المجتمع المصري.

الممثلات: سهير رمزي، سماح انور، فيفي عبده، تحية كاريوكا، صفاء السبع.

والفيلم مصري انتج سنة ١٩٩١ وهو من اخراج: نادية حمزة

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٧/٤/٣ (سحب ٩٧/١٤)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 740609
فاز بسيارة هوندا الرقم 415655
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 588830, 895853, 720400, 249130, 405712, 715838, 107941, 778487
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 48623, 74553, 81541, 55549, 22531, 52827, 83696, 60258, 44031, 67658, 89632, 48788, 51142, 10788, 03033, 22663, 28173, 14048, 79074
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 383, 565, 962, 624
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 00, 25, 68, 45
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 84, 46
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 3, 9

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٦٩)

افقيا

١) ديوان لنزار قباني
٢) صحيفة أردنية - قتل نفسه.
٣) بواخر - «جزاء ....» يلمس (معكوسة)
٤) ولاية امريكية - جامعة أردنية
٥) قوة في الرياضيات - يقدم للالهة - حرف عطف
٦) ممسوح - نشريه كل صباح.
٧) من الورود (معكوسة) - أنثى الحمار - متماثلان
٨) نصب - أنثى الحصان - يعيش في البحر
٩) جبال تفصل اوروبا عن أسيا (معكوسة) - يشتغل.
١٠) ابن الغزال (معكوسة) خاصة - متشابهان
١١) أكبر الطيور - من أعضاء الجسم
١٢) ملك فرنسي اندلعت في عهده الثورة الفرنسية
١٣) عملة عربية - مؤسسة تنقل الرسائل - طريق

عموديا

١) اديب مصري - الاسم الثاني للاعب كرة قدم الماني مشهور
٢) ملك الروك - أنت بالانجليزية (معكوسة)
٣) احصل (معكوسة) - بيوت الثاب - للنداء
٤) من الاعداد (معكوسة) - ممثلة سورية - سلالة
٥) ممثلة مصرية - ادرك (مجزومة ومعكوسة)
٦) الة موسيقية (معكوسة) - عشب يابس - جبال اوروبية
٧) اجرام سماوية - للتأفف - لوحة (معكوسة)
٨) شاعر عباسي - مرحبا (بالانجليزية)
٩) ممثل اردني - متشابهان.
١٠) حرف جر - صوت الهاتف - معلم.
١١) سيد (بالانجليزية معكوسة) - مرض خطير - جلس
١٢) دافعوا - أحد الوالدين - أخبر بنبأ جيد
١٣) مدرب كرة قدم ايطالي مشهور - فر

إعداد: وجيه ووفاء داوود كبها - عين السهلة

حل لغز (٢٦٨)

اسم الشاعر كان:

أحمد شوقي بك

حظك اليوم .. ولو صدقوا



** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
تيسيرات ملحوظة في الامور التي توقفت في الماضي.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
يجب التخلص بسرعة من الفضوليين والمتطفلين.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
تجنب الشك والتردد عند اتخاذ قرار بشأن العمل.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
تحب ان تظهر بمظهر القاسي، وهذا لا يليق بك.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
لا تعتبر النصائح كأنها جرح لكرامتك وعاطفتك.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
هذا الاسبوع تكون محظوظا بالأمور المادية.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
سترى في الأيام المقبلة تقدير ومحبة الناس لك.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
تسرعك في حكمك قد ينفر منك أعز الناس اليك.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
لا بد من الجد والحسم في بعض الأمور القادمة.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
احد الأشخاص يحاول اشعال الفتن بينك وبين العائلة.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
حاول التحكم في غضبك وعصبيتك التي تؤذي الآخرين.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
في هذه الفترة تميل الى الكسل والفتور بالمعاملات.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٤/٤ غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة في ساعات المساء، وتتوقف ظهر يوم غد السبت وتتجدد بعد غد الاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ١٧° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٠° ● حيفا وضواحيها - ٢٠° ● ايلات - ٢٨° ● جبال الجليل - ١٥° ● المروج الشمالية - ٢١° ● جبال المركز والجنوب - ١٧° ● السهل الداخلي ٢١° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب الشمالي - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر مائجا. ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه ١٧ درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٧/٤/٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣،٣٥٨٠ ش.ج
● مارك الماني	٢،٠٠٩١ ش.ج
● جنيه استرليني	٥،٥٠٩٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٥٩٦٥ ش.ج
● فرنك سويسري	٢،٣٣٦٨ ش.ج
● دينار اردني	٤،٧٨٥٢ ش.ج
● للمسافرين* -	٣،٥٤٦٠ ش.ج
● «اسود» -	٣،٣٦ - ٣،٣٨ ش.ج

Pg. 8 Missing


ملحق
الاتحاد
الجمعة ٤ نيسان ٧

جمعة ويوم

نظير مجلي

اشياء عن مؤتمر الحزب الشيوعي القادم.. لكنها تخصنا جميعا

■ هذا المقال، يخرج قليلا عن تقاليد هذه الزاوية، فلا يعالج «موضوع الساعة» في هذا الاسبوع. بل قد يبدو ذاتيا بعض الشيء، لانه يفتتح النقاش الداخلي حول موضوعات المؤتمر الثالث والعشرين لحزبنا الشيوعي، الذي سيعقد في ٢٦-٢٨ حزيران القادم. ولكنه في الحقيقية ليس موضوعا ذاتيا يهم الشيوعيين فحسب، بل يهم مجتمعنا العربي كله ويمتد ليهم المجتمع الاسرائيلي بأسره. ولذلك نسمح لأنفسنا بأن نحتل هذه المساحة من الجريدة لهذا الموضوع.

كما هو معروف، فان المؤتمر القطري للحزب، هو احد اهم الاحداث، ان لم يكن اهمها، بالنسبة للحزب واعضائه واصدقائه وحلفائه وجمهوره.

على الاقل، هكذا كان الوضع حتى المؤتمر الاخير. واذا حصل انحسار ما في هذه المكانة وهذه الاهمية، فان هذا هو موضوع نقاشنا اليوم: مكانة الحزب، من خلال ابحاث الحزب وتنظيمه ووضعيته الداخلية، الحقيقية. مكانته بين الحلفاء. ومكانته بين الجمهور.

وليس سرا، ان هناك شيئا من الانحسار في هذه المكانة في السنوات الاخيرة. وقد بدأ هذا الانحسار منذ الانهيار المأساوي للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى. فقد اثر الانهيار علينا بشكل واضح ومباشر، رغم اننا غير مذنبين بما جرى هناك. بل ان الدور المركزي الذي قمنا به هنا، في بلادنا، اعتمادا على مبادئنا، كان دورا تاريخيا. يحمل كل البراهين، النظرية والعملية، على ان طريقنا صحيح. تاريخنا نظيف. وبرنامجنا السياسي اصبح البرنامج الاساسي الذي تبنى عليه الحلول لتسوية النزاع الاسرائيلي - العربي. وبرنامجنا التفصيلي، الذي يعالج حياة جماهيرنا العربية في اسرائيل، هو البرنامج الذي تتبناه كل القوى السياسية الفاعلة في الوسط العربي. والتاريخ يشهد، فوق كل هذا، ان لحزبنا الدور الاساسي في انجازات جماهيرنا ومؤسساتها. بمعظمها قامت بمبادرتنا. وما زالت تعمل بروح مفاهيمنا ومبادراتنا ومحاذيرنا ومسؤوليتنا.

□□□□

الملاحظ هو، انه في معظم الدول الاشتراكية التي اسقط فيها النظام، جرى تحوّل سريع اتسم بأمرين اساسيين هما:

اولا - الحماس الذي استقبل فيه الناس هناك سقوط النظام الاشتراكي، تحوّل بسرعة غير عادية الى اسف. واكتشف الناس ان النظام الرأسمالي «اللمّيع» ليس بديلا. فتحولوا عنه. وعادوا لانتخاب الاحزاب التي تؤمن بالاشتراكية.

ثانيا - الاحزاب الشيوعية في كل تلك البلدان، اجرت اعادة نظر عميقة في سياستها ومفاهيمها وايديولوجيتها. بعضها حافظ على اسمه ومبادئه الاساسية مع تغيير ما امكن تغييره فيها، بقناعة وليس تحت الضغوط الغوغائية، وبعضها غير الاسم وغير المبادئ، وبعضها غير الاسم ولم يغير المبادئ. وبعضها اجرى التغييرات تحت الضغوط وتخلى تماما عن المبادئ وراح يتخبط في تغييرات فوضوية غير مقنعة.

والعبرة الاولى من كل ما حدث، ان الشيوعية لم تمت. ولم تعط كلمتها الاخيرة. لكنها تحتاج الى اعادة تشريح. اعادة الدراسة. اعادة نظر. حتى تتخلّص من الاخطاء، الكبرى والصغرى، وتعود الى اهدافها الحقيقية في خدمة الناس والوطن، العدالة الاجتماعية، الدمقراطية الفعلية، حقوق الانسان الذي يعتبر قيمة عليا في المجتمع.

وهذا ليس ممكنا فحسب، وليس حيويا وضروريا ولا يمكن العيش من دونه فحسب، انما هو ايضا ممتع. ممتع حقا. فالشيوعية ليست دينا. وادبياتها ليست قرآنا او توراة او انجيلا. الديالكتيك (الجدل) هو جوهرها وعامودها الفقري. والاجتهاد هو ابوها وامها. والصدق والاستقامة والنزاهة (العدالة) هي الدم الذي يجري في عروقها.

ولا تؤاخذونا على اننا نتحدث عن هذه الفلسفة العبقرية بكلمات شعبية، فقد جاءت اصلا لخدمة الشعب. جاءت لتوقظه على حقوق وتعرفه على قوته، فتقول له انت صانع كل ما تراه من بناء وعمران وتطور تكنولوجي وثمار زراعي في هذا الوطن. فلا تسكت على قيودك، بل حطّمها. ولا تقبل بالاستغلال، بل ناضل من اجل حقوقك.

والشيوعيون، الذين اختاروا لانفسهم موقع التضحية الاول للدفاع عن مصالح الجماهير وتقدمها، هم تقع على عاتقهم مسؤولية طرح الطريق الصحيح امام هذه الجماهير وضرب المثل في مراجعة الذات دائما والاستفادة من التجارب.

والسؤال الاول الذي يواجهنا اليوم، عشية مؤتمرنا هو: هل نقوم بهذه المراجعة؟ هل اصبح لدينا جواب شاف للناس، ولاعضاء الحزب واصدقائه، على اسباب الانهيار؟ هل يمكن ان تكون اخطاء التطبيق الاشتراكي، فقط، او خيانة رئيس الدولة، فقط، سببا لانهيار دولة الاشتراكية الاولى، الاتحاد السوفييتي؟ الا توجد اخطاء ايضا في النظرية؟

واسئلة اخرى تواجهنا مجليا: طالما اننا لسنا مذنبين فيما حدث في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية، لماذا تأثرنا بهذا الشكل؟ لماذا انخفض عدد اعضاء الحزب الشيوعي؟ لماذا تراجعت قيم العمل التطوعي بين صفوف اعضاء الحزب، فلم تعد تجد من يتجند لايصال كلمة الحزب للجمهور الواسع بانتظام، مرة في الاسبوع مثلا؟ لماذا عدد اعضاء الحزب الذين يتجندون لجمع اشتراكات جريدة الحزب يعدون على اصابع اليد الواحدة وكل القرارات حول اهداف محددة لجباية الاشتراكات تفشل ولا تنفذ (علما بأنني اؤيد ان تعتمد الجريدة فقط على قواها الذاتية في هذا المضمار، ولكن هذا يتطلب تغييرات ادارية جذرية في الجريدة نفسها، لم تنجز بعد)؟ لماذا هذا الانخفاض الحاد في عدد المشاركين في المظاهرات والتظاهرات والاجتماعات والندوات في معظم المناطق وغالبية الاحيان؟ لماذا يصبح فرع الحزب الواحد فرعين، في عدة بلدات، ويدور بين الرفاق في هذا الفرع صراع يتسم كثيرا بالعداء وبالكراهية وبالاتهامات المتبادلة.. وينعكس الامر بالطبع على الجبهة؟ ولماذا نقلنا هذا المرض الى الجبهة؟ ولماذا اصبح هناك من يطلب انهاء دور الحزب وتنظيمه والاكتفاء بتنظيم واحد هو الجبهة؟ ولماذا بدأت تتسرب الينا الكثير من المفاهيم الانتهازية وبعض النعرات العائلة والطائفية والركض وراء المنصب خصوصا اذا كان سيعود على صاحبه بمعاش دسم، لدرجة الاستعداد للحرب من اجل هذا المنصب؟

كل هذه الاسئلة وتوجد غيرها، ينبغي طرحها بصراحة ومناقشتها بصراحة ولكن من خلال طرح مبدئي وليس من خلال الصراعات الشخصية والذاتية. فاذا «علق» المؤتمر بمثل هذا النقاش الشخصي، ستكون تلك اشارة تراجع خطير في عمل الحزب وضربة قاصمة لوجوده ومكانته. ولكن، اذا نجحنا في طرح القضية المبدئية، وجعلنا المؤتمر يرتقي الى النقاش المبدئي فعلا، بروح حضارية نترفع فيها عن النفس الذاتي الضيق وصراعات المواقف المسبقة، فاننا من دون شك، سنرى في هذا المؤتمر رافعة لعملنا الفكري والسياسي والتنظيمي ونبدأ بالعودة الى انفسنا ومجدنا.

□□□□

وحسب رأيي، هناك العديد من القضايا التي ينبغي ان نبني النقاش الفكري عليها عشية المؤتمر، لحسمها في المؤتمر نفسه، اضافة الى الردود على الاسئلة المذكورة اعلاه. مثلا:

اما حان الوقت لنعيد النظر في مبدأ «دكتاتورية الطبقة العاملة» ونقول بصراحة انه خاطئ: (فلماذا الدكتاتورية اصلا؟ ومن هي «الطبقة العاملة» التي ستكون صاحبة السلطة؟ من يتكلم باسمها وما الضمان بأن تكون فعلا صاحبة السلطة؟ وماذا عن الطبقات الاخرى؟ ماذا عن البرجوازية الصغيرة مثلا وصغار التجار؟ وماذا عن مبدأ التنافس، الذي من دونه تصبح شركات الطبقة العاملة منحسرة وتأكلها البيروقراطية والفساد والركود، كما اصاب هذه الشركات في الدول الاشتراكية مثلا او في شركات القطاع العام في الجمهوريات العربية وفي العالم الثالث والغربي وفي شركات الهستدروت في اسرائيل.. الخ؟!)

اما حان الوقت لان نقول بصراحة ان حكم الحزب الواحد هو خطأ فاحش ومدمر. وان التعددية الفكرية، التي تحدثنا عنها في مؤتمرنا الـ ٢٢ يجب ان تستبدل بتأييد التعددية الحزبية؟

اما حان الوقت لان نقول بصراحة ان سياسة التأميم الشامل لوسائل الانتاج في الدول الاشتراكية فشلت. وانه يجب تقييدها. واطلاق اليد لاصحاب المبادرات الذاتية الحرة؟

اما حان الوقت لمراجعة التاريخ والنقاش مع المدارس الاشتراكية الاخرى، ودراسة ذلك النقاش من جديد بموضوعية، فنلغي من قاموسنا تعابير مثل: المرتد (كاوتسكي) مثلا.. والمنحرف (تروتسكي مثلا..) وغيرها..

اما حان الوقت لنتحدث عن اقناع الناس بأفضال الاشتراكية، بدلا من الثورة.

نحن نقول ان النظام الشيوعي يحل، عندما يبنى الانسان الشيوعي. وماذا عن النظام الاشتراكي؟ الا يحل هو الاخر عندما يبنى الانسان الاشتراكي؟ وطالما ان ذلك لم يتم، فما هو النظام الذي نبشر فيه؟!

ونتحدث عن الدمقراطية؟ ان المفروض ان الاشتراكية هي هي النظام الدمقراطي الحقيقي. وفيه الانسان قيمة عليا. وحريته مضمونة. وكرامته موفورة. وحقوقه مكفولة. وكل هذا لم يكن سائدا في اي نظام اشتراكي. اما حان الوقت لنقول ذلك؟

وشيء آخر عن حياتنا ومجتمعنا العربي، الذي من المفروض انه ساحة نفوذنا الاساسية. في هذا المجتمع تسود الكثير من التقاليد المتخلفة والغيبية التلي تتناقض تناقضا جوهريا مع مبادئنا ومفاهيمنا. ونحن القوة السياسية الوحيدة الفاعلة في هذا المجتمع، التي تحمل مبادئ واضحة في هذا الموضوع، ضد ذلك التخلف. فهل نقوم بواجبنا فعلا، كحزب، مجموعات وافرادا، لمكافحة هذا التخلف؟ وهل نحن، الحزب، مجموعات وافرادا، نمارس حياتنا بشكل مخالف عن ذلك التخلف، ونشكل النموذج الحضاري لشعبنا في القضايا الاجتماعية؟!

هذا وقضايا اخرى، ارغب في ان تسيطر على نقاشاتنا عشية المؤتمر وفي جلساته، ونأخذ فيها المواقف الحاسمة والمبدئية ولا اتمنى ان ينشغل المؤتمر في نقاشات ضيقة تفقده مكانته ودوره الاساسيين.

ما يحدث في فلسطين.. غضب حقيقي!



* الشعب الفلسطيني يريد السلام ويرفض الاستسلام *

■ المواطنون الفلسطينيون في الخليل وجنين يروون لـ «الاتحاد»، شهادات حية من المواجهات مع جنود الاحتلال ■ «حالة اليأس والاحباط اعادتنا الى الشوارع» ■ مواطن خليلي: رأيت الاطفال يسقطون وسمعت صفارات الاسعاف تناديني فلبيت النداء ■ النائب محمد الحوراني: «انها انتفاضة من اجل السلام» ■ رئيس بلدية الخليل مصطفى عبد النبي النتشة: انها صرخة مدوية كي تفهم اسرائيل ويفهم العالم اننا لا نتراجع عن حقنا ■

□ تقرير: كوثر سلام وثائر ابو بكر □

❑ المواجهات الفلسطينية - الاسرائيلية، التي اندلعت من جديد، في شهر آذار المنصرم، واعادت اطفال الحجارة الى الشوارع، لتذكر في كثير من مشاهدها، بأيام الانتفاضة، لم تكن نتيجة ضوء اخضر من هذا القائد الفلسطيني او ذاك، كما تدعي الحكومةالاسرائيلية، ابتداء من رئيسها بنيامين نتنياهو، وانتهاء بقادتها العسكريين واجهزتها «الامنية» المختلفة.

فالهدوء، الذي شهدته المنطقة، وبشكل خاص في المراحل الاولى من المفاوضات وحتى انتخابات الكنيست الاخيرة، والتي اوصلت اليمين الى الحكم، تؤكد بما لا يقبل الشك، ان الجانب الفلسطيني كان حريصا اشد الحرص، على مواصلة العملية التفاوضية، واحلال السلام والطمأنينة للشعب الفلسطيني اولا، ولشعوب المنطقة كلها، ذلك ان تحقيق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي هو بداية الخيط ونهايته، اذ انه بدون ذلك لن يتحقق السلام الكامل والشامل مع الدول العربية، ولن تهدأ المنطقة وتخرج من دوامة العنف الممتدة على مدار نصف قرن واكثر.

وكان يمكن ان تتواصل العملية السلمية، ويتواصل استتباب الامن والهدوء للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، لو كان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو اختار حقا طريق السلام، وواصل الطريق الذي بدأه رئيس الحكومة الاسبق يتسحاق رابين. الا ان سياسة الاستعلاء والاملاء، التي حاولت حكومة نتنياهو التعامل من خلالها مع الجانب الفلسطيني، وامتناعها خلال السبعة شهور الاولى من فترة حكمها، عن تنفيذ اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل، وما رافق ذلك من قرار فتح نفق الاقصى، كفيلا باعادة اجواء التوتر، وسقوط الجرحى والضحايا من الجانبين.

وما هي الا ثلاثة شهور تمضي على توقيع اتفاق الخليل، واذ بحكومة نتنياهو تفجر قنبلة جديدة في طريق العملية السلمية، تمثلت بقرار الاستيطان في جبل ابو غنيم في القدس العربية المحتلة، الامر، الذي كان من شأنه، وكما كان متوقعا، تفجير الاوضاع مجددا واعادة المنطقة الى دوامة العنف الدموي.

وقد جاء الرد الفلسطيني على قرار الاستيطان في جبل ابو غنيم، حازما وعنيفا، ومعبرا عن الغضب الحقيقي الذي يدب في صدور الفلسطينيين، الذين اصبحوا يعايشون حالات من اليأس والاحباط، نتيجة السياسة المغامرة للحكومة الاسرائيلية.

فالشارع الفلسطيني، المؤيد والمعارض منه للمفاوضات مع الجانب الاسرائيلي، فقد الثقة وكاد يفقد الامل، بعد ان كان بصيصه بدأ بالبزوغ.

لماذا عاد الشعب الفلسطيني، بأطفاله وشبابه، نسائه ورجاله الى الشارع، يحملون الحجارة ويرشقونها في وجوه جنود الاحتلال، وكيف يرى المواطن والمسؤول الفلسطيني العملية السلمية ومستقبلها.

في التقرير التالي، حاولنا استنباط آراء الفلسطينيين في موقعين، في الخليل وجنين، اللتين شهدتا في الايام الماضية مواجهات عنيفة، سقط خلالها الشهداء ومئات الجرحى...

* ارهاب الاستيطان ومقبرة السلام *

عضو المجلس التشريعي الفلسطيني جمال الشوبكي يلقي بمسؤولية اندلاع المواجهات في الضفة الغربية ومدينة الخليل على سياسة الحكومة الاسرائيلية، سياسة المصادرة والاستيطان.

«الاستيطان هو ارهاب تمارسه اسرائيل ضد المواطن الفلسطيني وارضه وهويته» يقول الشوبكي ويضيف: «لقد انتفض الشعب الفلسطيني ليس لانه لا يريد السلام، وانما لانه يرفض السياسة اليمينية المتطرفة، التي لا تسعى الى مصادرة الارض الفلسطينية فحسب، وانما الى تهويد القدس وطمس معالمها».

وقال: «من المؤكد ان اي مواطن فلسطيني، لم يكن ليوافق على الحل السلمي لو كان يعرف ان هذا الحل سيؤدي الى كيان فلسطيني منقوص القلب. فالقدس هي القلب، الذي يعيش في جسد كل فلسطيني». اما النائب محمد الحوراني، الذي شارك في المسيرات ضد سياسة الاحتلال في الخليل فيرى ان اندلاع المواجهات جاء للحفاظ على مسيرة السلام، التي قبرها الاسرائيليون بقرار الاستيطان وتهويد القدس. وحذر الحوراني، من ان مواجهات اليوم ستكون فاتحة لنضال طويل، اذا ما واصلت حكومة نتنياهو سياسة المصادرة والتهويد. ويرى رئيس بلدية الخليل، المهندس مصطفى عبد النبي النتشة، في المواجهات، رسالة فلسطينية الى العالم كله، جاءت لتؤكد تمسك الشعب الفلسطيني بأرضه.

واضاف: «انها صرختنا الى العالم العربي والاسلامي، لوقف التطبيع مع حكومة الاحتلال حتى تتوقف عن سياستها الاستيطانية، التي تدمر الاسس، التي قامت عليها عملية السلام. فنتنياهو هو المسؤول الاول والمباشر عن تدهور المنطقة نحو الهاوية».

* نحافظ على الدم الفلسطيني بوحدتنا *

قوات الامن الفلسطيني، بذلت خلال الايام الماضية جهودا كثيرة للحيلولة دون وقوع اشتباكات مع قوات الاحتلال على حدود التماس الفلسطينية - الاسرائيلية.

مدير شرطة الخليل العميد طارق زيد قال بأن الحرص على الدم الفلسطيني دفعنا الى اتخاذ المزيد من الاجراءات الصارمة، للحيلولة دون سقوط مزيد من الجرحى والشهداء، فالمصلحة الوطنية تقتضي الحفاظ على ارواح وسلامة شعبنا الفلسطيني.

وذكر زيد بأن مجموعة من افراد الشرطة الفلسطينية جرحوا خلال المواجهات، اثناء تأديتهم واجبهم الوطني، وقتل احدهم في نابلس، بالرصاص الاسرائيلي، الذي وجه الى صدور المواطنين وافراد الشرطة معا.

ويقول محمد الحاج، المحقق في شرطة محافظة جنين، ان سياسة الليكود كشفت عن الوجه الحقيقي لرافضي السلام. وفي حين يتهموننا بخرق الاتفاق وعدم القيام بواجباتنا، نراهم يخرقون اتفاقية المبادئ كل يوم، بالاستيطان من جهة، والسعي الى تهويد القدس من جهة اخرى، واطلاق النيران على مناطق السلطة الوطنية.

وبرأيه، فان البديل الوحيد يكمن في التصعيد السياسي وتعبئة الجماهير ورص الصفوف حول السلطة الفلسطينية، خاصة في هذه اللحظات الحرجة.

وقال: امامنا الخيار العربي والاوروبي والامريكي، الذي يجب ان يعزز من ضغوطاته على حكومة اليمين الاسرائيلية، لتتراجع عن مخططاتها وتعترف بحقوقنا المشروعة والثابتة.

وتوافقه في ذلك السيدة مها جرار، مديرة الشؤون الاجتماعية في محافظة جنين، التي اضافت تقول: «ان الاحداث التي يمر بها شعبنا اليوم هي الاكثر خطورة منذ انطلاقة حركة «فتح» وقيام «م.ت.ف»، وعلينا في هذه الظروف الالتفاف حول سلطتنا الوطنية». واضاف: «لقد اثبتت احداث النفق والهبة الجماهيرية، لحكومة الليكود المتطرفة وللعالم اجمع، ان درع شعبنا الواقي هو وحدته وتلاحمه والتفافه حول سلطته الوطنية، وما هو واضح حتى الآن ان حكومة نتنياهو لم تتلقن الدرس بعد، اذ انها تواصل خرق الاتفاقيات، وهذا دليل على انها لا تسعى حقا الى تحقيق السلام». وحذرت جرار من وقوع كارثة في المنطقة، وقالت: «ان الدمار لن يكون من نصيب جانب دون الآخر، بل سيصيب الشعبين».

* بين اليأس ونداء الواجب *

اليأس والاحباط اللذان اصابا المواطن الفلسطيني، جراء الموقف الاسرائيلي المتعنت والمعادي للسلام والامن، فجّر الغضب في صدور الفلسطينيين، فهبوا الى الشارع، يواجهون الرصاص والغاز المسيل للدموع، يلبون بذلك نداء الضمير والواجب.

في مستشفى الخليل التقينا بالجرحى عبد الحميد الزرو وسفيان عمر ولبيب جويحات، الذين يرقدون معا في غرفة واحدة، فأجمعوا في ردهم حول دوافع انفجار المواجهات، بأنهم انطلقوا يواجهون رصاص المحتل، استجابة لآلام الاسرى القابعين في سجون الاحتلال، واحتجاجا على سياسة ابتلاع المسجد الاقصى، «لقد انطلقنا تلبية لنداء الضمير والواجب دفاعا عن شرف وكرامة هذه الارض».

وفي مستشفى جنين التقينا بمحمد قاسم عوض وفراس علي زيود من

←

قرية سيلة الحارثية ووليد القايد من مخيم جنين، وقال محمد بأن المواجهات لم تكن صدفة. فقد تراكم اليأس والاحباط نتيجة ما عانيناه من ممارسات الاحتلال.

واضاف: شعبنا يدرك ان حكومة اسرائيل تسعى الى تجويعه والى تركيع سلطته الوطنية. ولكننا نقول لبيبي اننا سنواصل التصدي له ولجيشه بالحجارة حتى يزول عتم الليل. ونحذر من اننا لا نريد في هذه المرحلة تصعيد المواجهات، ولكن ذلك لا يعني قبولنا ورضوخنا لمخططاته الاستيطانية. اما وليد فقال: «ان ما تحصل عليه سلطتنا من اسرائيل ليس اكثر من «ابرة مخدر»، يعطوننا اياها قطرة قطرة، نقيض ما اتفق عليه. يقولون غدا سيفرج عن المعتقلين، وغدا سيعم السلام، ولكن هذا الغد لم يأت. وليعلم القاصي والداني ان الفلسطينيين صخرة صلبة وان الموت بكرامة اهون من موت الاذلال.

فراس يقول ان اي مواطن فلسطين تسأله رأيه بالسلام، يرد عليك بأن ما يجري اليوم ليس سلاما.. فالحكومة تريد تركيعنا وتجويعنا، وهذا ما لا نقبله، وستكون الحجارة والقنبلة الحارقة وسيلتنا، حتى يتم زوال الاحتلال عن ارضنا.

المواطن صبحي ابو رميلة من الخليل، يرى ايضا ان المواجهات اندلعت بفعل مشاعر اليأس والاحباط التي يعيشها المواطن الفلسطيني. «فبعد ان رفعنا اغصان الزيتون مؤيدين للسلام، واجهونا بخنجر الاستيطان». واضاف: «من جهة يصادرون الارض بتسميات مختلفة، مرة للبناء، واخرى للشوارع الالتفافية وثالثة للمناطق العسكرية، ثم المحميات الطبيعية وغير ذلك. ومن جهة يهدمون منازلنا ثم يتحدثون عن السلام»؟

«لقد فجر تراكم الغضب الشعبي جراء هذه الممارسات، ثورة في صدورنا، وتجلى ذلك بمظهر جديد لانتفاضة، اعتقد انها ستكون اشد حرارة مما سبقها. فهي انتفاضة الانسان اليائس وستحرق وتدمر الاخضر واليابس».

* من شارع الى شارع *

المواطن الخليلي نعيم الكومي يرى في سياسة نتنياهو الاستيطانية، الدافع الاساسي الى اشتعال المواجهات. «لقد قال شعبنا كلمته في قرار الاستيطان، وعاد الى حرب الشوارع والازقة والحارات، بشكل اشد قسوة مما كانت عليه بالامس. اننا نرشق الحجارة والزجاجات الحارقة في وجوههم، دون ان نرهب رصاصهم وقنابلهم، لاننا ندافع عن حق وكرامة وعن وطن».

الكومي، كان اصيب في المواجهات الاخيرة، لكن ذلك لا يردعه: «انا راض عن نفسي رغم اصابتي في ساقي، لست نادما على ما لحق بي، فقد كنت اتمنى الشهادة، دفاعا عن تراب فلسطين الذي هو اغلى واثمن من الدماء».

اما الجريح عباس علي عباس، والذي يرقد في المستشفى اثر اصابته الخطيرة في صدره، فيقول انه اندفع من شارع الى آخر، يرشق جنود الاحتلال، «لانه لا يمكن للفلسطيني ان يقف صامتا امام غول الاستيطان الزاحف على القدس».

«لن اتوانى عن النضال، طالما كان الامر على هذه الحال، واذا ما كتب لي الشفاء فسأعود الى الشوارع فاما الشهادة او تحرير الارض».

* نادتني دماء الجرحى! *

المواطن يزيد الشرباتي من الخليل، انضم الى المواجهات، ليس للاحتجاج على الاستيطان والاحتلال فحسب. «لقد شاهدت الاطفال والشباب يسقطون جراحا، ورأيت دماءهم النازفة، وسمعت صفارات سيارات الاسعاف وكأنها تناديني لتلبية الواجب»، يقول الشرباتي.

اما المواطن محمود مناصرة، فقال بأن الغضب الجماهيري تفجر بعد بلوغ السيل الزبى» لم يعد بمقدورنا احتمال المزيد من الذل والمهانة، تحت ستار عملية السلام. هذا سلام استيطاني يريد نهب الارض وهدم البيوت الفلسطينية. والهبة الشعبية لن تقل في ضراوتها وخطورتها عما يقول به نتنياهو من خطوات مدمرة، سيحرق بها نفسه، كما احرق نيرون روما».

محافظ جنين، زهير مناصرة لـ «الاتحاد»:

سياسة الاستيطان تستفز الشعب الفلسطيني المحب للسلام




● «بالرغم من تمسك القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني باتفاقية السلام وحرصهما على تنفيذ كل بنود الاتفاقيات، ورغم نداءات الدول العربية ودول اوروبا وامريكا وقرارات الامم المتحدة التي تطالب اسرائيل بالتوقف عن التوسع الاستيطاني، فان اسرائيل تستهتر بكل ذلك وتمضي قدما في تنفيذ قرارها الاستيطاني في جبل ابو غنيم مستفزة مشاعر الشعب الفلسطيني المحب للسلام، ومشاعر العرب والمسلمين في العالم اجمع، حتى اوصلت المنطقة الى حالة من التوتر وقابلية الانفجار وخلقت الدوافع للمتطرفين من هنا وهناك لتفجير العملية السلمية».

هذا ما قاله محافظ جنين، العميد زهير مناصرة، لـ «الاتحاد»، واضاف حول المواجهات التي تحدث في جنين قائلا: «الاستفزازات الاسرائيلية لم تبق امام ابناء شعبنا مجالا الا ان يرفعوا اصواتهم معلنين، بوسائل سلمية، تمسكهم بحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة ورفضهم لسياسة حكومة نتنياهو التي تتعارض مع مفهوم السلام والامن للجميع، كليا. فجرت الاعتصامات والمسيرات الشعبية ولكن الجانب الاسرائيلي، كعادته، حشد جنوده ودباباته حول مدينة جنين وباقي مدن وقرى المحافظة وفرض عليها طوقا، واطلق الجنود النار على الشباب العزل واصيب العشرات منهم. انهم لا يريدون حتى ان ينفس الشعب الفلسطيني عن غضبه».










* محمد ابو الحاج *
* سيف الدحلة *
* مها جرار *
* محمد قاسم عوض *
* فراس علي زيود *
* وليد القايد *

المواطن نايف القواسمي، من الخليل ايضا، يرى خروجه الى الشارع بدافع تلبية نداء الضمير. «رصاص المحتل لم يعد يثنينا عن المواجهة» قال القواسمي واضاف: «الشرارة التي اندلعت لن تخمد ولن ينتزع فتيلها الا السبب الذي اشعلها، الاستيطان وعدم الالتزام باتفاقيات السلام. فشعبنا لا يمكنه مواصلة الصمت امام ما يجري من نهب وسلب لارضنا ومدينتنا».

واضاف: «لقد حولوا الخليل الى خليلين، وتواصل اسرائيل في الجانب المحتل من المدينة تنفيذ مخططاتها الاستيطانية، وكأن لا شعب فلسطيني له حق في ذلك الجزء من المدينة. وبالنسبة لنا فان شق شوارع جديدة تربط بين الحرم الابراهيمي وكريات اربع، لا تقل خطورة عن قرار الاستيطان في جبل ابو غنيم. ويجب ان تفهم اسرائيل انه لا سلام مع الاستيطان ولا سلام مع بقاء المستوطنين في خليل الرحمن».

* القانون الدولي والاتفاقيات *

منسقة اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي في محافظة جنين، دلال ابو بكر، تقول ان اسرائيل تخرق يوميا القانون الدولي والاتفاقيات السياسية، من خلال سياسة الاستيطان والتنكر لحقوقنا ومطالبنا.

«المستوطنات باطلة قانونيا، وعلينا جميعا في المواقع السياسية مواجهة هذا السرطان الذي يهدف الى خلق واقع جديد على الارض وانتقاص حقنا وتحطيم عملية السلام».

وتتوجه الى الامتين العربية والاسلامية ان يوقفوا التطبيع مع اسرائيل، «فالقدس عربية واسلامية،«والسلام العادل لا يمكن ان يتحقق الا بالسيادة الفلسطينية على القدس وكافة المناطق المحتلة عام ٦٧، وعودة اللاجئين واطلاق سراح كافة اسرى شعبنا».

وترى وفاء عبدالله زكارنة، من نشيطات الحركة النسوية في جنين، ان اتفاقيات اوسلو، رغم ما فيها من ثغرات، الا انها البديل الوحيد، الذي كان امام الفلسطينيين. «فأمتنا العربية والاسلامية تأخذ دوما موقف المستنكر والمتفرج، وكأن مقدسات فلسطين هي مقدساتنا وحدنا».

وتضيف: «شعبنا يريد حقيقة السلام، ولولا سياسة نتنياهو وحكومته، لما وصلنا الى هذه المواجهات. لقد تعب شعبنا من القتل والعنف الذي اوجده الاحتلال، وكنا نريد العيش بسلام وطمأنينة، نحن والاسرائيليون معا، لكن ذلك لن يتحقق في ظل سياسة التعنت واشكال الاضطهاد التي تمارسها اسرائيل».

وتؤكد: «ان شعبنا لا يريد الا السلام الحقيقي والمتبادل. لكن اذا فرض علينا العنف، فان شعبنا لن يسكت وسيكون بالمرصاد، كما عودنا العالم كله».

ويقول المواطن سيف الدحلة، من جنين، ان الشعب الفلسطيني اراد مسيرة سلمية، لكن حكومة نتنياهو تجعل من المسيرة استسلامية. ان شعبنا يلتف حول قيادته، ويدافع عن المسيرة السلمية، ايمانا وثقة بالقائد والمفاوض الفلسطيني. وبامكان السلطة الوطنية اسماع صوتنا الى العالم، بأننا شعب يحب ويريد السلام الذي يفهمه العالم اليوم، سلام الامن والطمأنينة وفق مبدأ الارض مقابل السلام.

وائل الحاج ونسرين شاهين، الطالبين في جامعة بير زيت يقولان ان الحل النهائي والدائم والشامل لا يأتي من موقف فلسطيني فقط، وانما من موقف عربي موحد، يجابه الموقف الامريكي الداعم لاسرائيل في كل ما تقوم به من خطوات استيطانية تهدد السلام.

وباعتقاد وائل ونسرين، فان المطلوب من الشعب الفلسطيني الاستعداد لمواجهات جديدة. «فالمواجهات الحالية ليست الا زوبعة وتزول، ويجب تعبئة جماهيرنا لمواجهة ما يعده لنا اليمين الاسرائيلي المتطرف».

وبرأيهما، فان السلطة الفلسطينية عاجزة عن مواجهة التعنت الاسرائيلي، نتيجة عدم التكافؤ، «وقد توقعنا ان تعمل اسرائيل على فرض ما ترتأيه في صالحها، وهذا ما هو حاصل».

* المستشفيات، حالة طوارئ مستمرة *

خلال الايام الماضية من المواجهات سقط مئات الجرحى من المواطنين الفلسطينيين. وكانت المستشفيات الفلسطينية اعلنت عشية بدء المواجهات، حالة الطوارئ في كافة اقسامها. مدير مستشفيات الضفة الغربية د. موسى ابو حميد قال ان حالة الطوارئ ما زالت معلنة، وان المستشفيات تبذل جهودا جبارة لمواجهة الحالات التي تصلها يوميا، وهي تعمل على تسريح الجرحى، الذين يمكنهم تلقي العلاج في منازلهم، استعدادا لاستقبال اصابات جديدة.

وقال ان بامكان كل واحد من مستشفيات الضفة، استقبال (٣٠) حالة طارئة في آن واحد.

اضخم حملة تنزيلات وهدايا



الحملة سارية المفعول حتى ١٠/٤/٩٧ او حتى انتهاء المخزون. ● اعتماد طويل الامد حتى ٢/٥/٩٧ عن كل شراء فوق ٢٠٠ ش.ج او ٦ اقساط عن كل شراء بقيمة ٦٠٠ ش.ج وما فوق بدون فائدة لمن يدفع ببطاقات الاعتماد (التفاصيل في الفروع).

VISA | VISA | דיינרס קלוב

ACE קנה ובנה

| حيفا - حوتسوت همفراتس، حيفا - مفرق كريات آتا | جان شموئيل

| شفايم | تسوموت بيلو | رعنانا-المنطقة الصناعية | نس تسيونا | القدس

سارعوا الى زيارة اقرب فرع لشبكة ACE وانتهجوا الطريقة الامريكية في الاستهلاك والبناء...طريقة افعل هذا بنفسك !

همشبير لتسرخان

بمناسبة اطلالة الاعياد

حملة هدايا وقسائم شراء



عن كل شروة امكانية الدفع بـ ٦ اقساط دون فائدة



حملة تخفيضات كبرى وهدايا في فروع همشبير لتسرخان:

الناصرة، كريات شمونه، طبريا، نهريا، كرمئيل، حيفا، حوريف، ديزنغوف سنتر، الكريون، الخضيره، نتانيا، القدس، مالحا.

كل عام وانتم بخير

■ الحملة سارية المفعول من ١٤/٣/٩٧ وحتى ١٧/٤/٩٧.

[illegible] ة [illegible] شيكل احضروا هذا الاعلان معكم واحصلوا على هدية قيمة: [illegible] بالاضافة الى ذلك ..

[illegible]

اشتروا ب[illegible] شيكل.

اشتروا بقيمة ٦٠٠ شيكل واحصلوا على قسا[illegible] شيكل.

ا[illegible] شيكل واحصلوا على قسائم شراء بقيمة ٩٠ شيكل.

■ الحملة [illegible] وت[illegible]ات ومتسيفون و[illegible]

[illegible]

اشتروا جهازاً من قسم الالكترونيكا بقيمة ٢٥٠٠ شيكل واحصلوا على قسائم شراء بقيمة ٥٠٠ شيكل لشراء ما تحتاجونه من اي قسم [illegible] اقسام كول بو في جميع فروع همشبير لتسرخان.

365

يوماً من الاناقة

המשביר לצרכן

«باص» التطور بدأ السير في الحليصة!



* شارع فينر - عسفيا الجديد الذي يمر في الحليصة *

□□ هذا الحي العربي الحيفاوي الذي يعاني من «أفكار مسبقة» عنه، تغيّر الى الأفضل كثيرا، في الفترة الأخيرة، مع بدء مشروع ترميمه منذ ثلاث سنوات. فكثير من البيوت رُمّمت وتُنفّذ برامج لرعاية الأطفال وتحسين التحصيل التعليمي وتطوير المدارس وتنظيم الدورات المختلفة للأهالي، واصلاح البنية التحتية في كافة المجالات. ولأول مرة منذ قيام الدولة دخل الى الحي باص «ايجد»(!) والتطور مستمر.

□□ رغم ان الأهالي حاربوا آفة المخدرات، وحققوا انجازات كثيرة في هذا المجال، الا ان الحي ما زال يعاني منها. وهناك الضائقة السكنية للأزواج الشابة، فرغم انه تم بناء عدة بنايات جديدة في الحي، الا ان بعض الأهالي يقولون: «هذه الشقق ليست لنا بل لمن يملكون المال من خارج الحي»!

● تقرير وتصوير: ميسون أسدي ●

□ حي الحليصة في حيفا يكاد يكون رمزا للاحياء العربية المهملة.. هذا ما يتبادر الى الذهن عند سماعنا أسم هذا الحي.. ومعظم سكان حيفا العرب يتجنبون السكن فيه بسبب «السمعة السيئة» عن ظروفه.. خاصة بؤر المخدرات وتجمعات العالم السفلي هناك، والاوضاع السكنية المتردية ومشاكل التعليم وغيرها، مما يجعل الكثيرين يبتعدون عن الحي.. وحتى أهالي الحليصة الذين يهتمون بمستقبل اولادهم يفضلون تعليمهم في مدارس خارج الحي.

لكن من يزور الحليصة اليوم يلمس بسرعة التغييرات الحاصلة فيه ورغبة الأهالي في التغيير الى الأفضل.. وجميعهم يؤكدون ان الحليصة اليوم ليست كما كانت، ويدعون لمحو الآراء المسبقة رغم ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي ما زال يؤثر على الحي وأهله، والطريق ما زالت طويلة.

□ حدث قبل (٣) سنوات □

ضجة كبيرة، وصراعات بين اهل الحي، حصلت عند تعيين شموئيل روبين مديرا لمكتب ترميم الاحياء في الحليصة.. هذا ما كان قبل (٣) سنوات، وبعد فترة، هدأت الضجة واصبح مدير ترميم الاحياء، ومعظم اعضاء لجنة الحي يتكلمون بلسان واحد، بسبب التحسينات التي طرأت على الحي، فزرعت الثقة بين السكان والمسؤولين.

←

عن هذه القضية يقول شموئيل روبين: «الضجة التي اقامها السكان لم تكن ضدي شخصيا.. وكانت نابعة من عدم الثقة بين الناس والمؤسسة. واليوم انا اشعر بانني انتمي الى هذا الحي والى أهله، وما يعزز شعوري هذا هو الحياة التي عشتها في طفولتي في «تل حنان»، والتي تشبه الى حد كبير الحياة في الحليصة، من حيث الفقر والاوضاع السكنية المزرية، فانا اعرف ما معنى ان تعيش عائلة في غرفة واحدة، واعرف جيدا من هم اولاد الشوارع، فانا لم أخرج للرحلات في طفولتي لعدم وجود المال.. تجولت في الشوارع ولعبت «الهنانير» التي لم استطع شراءها في بعض الاحيان.. بمعنى آخر لم اولد وفي فمي ملعقة من ذهب.. لذلك اشعر انا اليوم بالرضى والاكتفاء للتغييرات التي احدثناها في الحليصة، ويكفي ان السكان اصبحوا يؤمنون باننا هنا لمساعدتهم، وهذا نتيجة لجهد ثلاث سنوات متواصلة، واليوم جميع اهل الحي يعملون يدا واحدة».

الانطلاق من الصفر

عن برنامج ترميم الاحياء في الحليصة يقول شموئيل روبين: «بدأنا في البرنامج منذ ١٩٩٢/١٩٩٣، وذلك بدراسة مشاكل المنطقة، وكانت اولى المشاكل لدى الأجيال الصغيرة من (صفر) حتى (١٣) عاما. وحتى نجني ثمار اعمالنا وضعنا هدفا وهو ان ينهي طلاب الصف الاول، الصف السادس وبهذا يكون مقياس نجاحنا».

ويضيف روبين: «وأجرينا، ايضا، استطلاعا في المنطقة بمساعدة البلدية ووزارة الصحة ومكتب الشؤون الاجتماعية في الحليصة، فوجدنا مشاكل عديدة منها مشاكل الشبيبة والمخدرات والعنف، وهذه المشاكل موجودة في كل الاحياء وليس في الحليصة فقط، لكن الآراء المسبقة بالاضافة الى الشكل الخارجي المهمل للحي اعطى هذه الصورة عن الحي».

التحسينات

اما عن التحسينات العينية فيقول روبين: «أقمنا في «كريات حوليم» في منطقة الحليصة، مركزا لرعاية الطفل، وبدأنا مع (٩) اطفال باعطاء التطعيمات لهم والاهتمام بشؤونهم. واليوم لدينا (١٢٠) طفلا، وذووهم يصلون الى المركز لتلقي الارشاد حول كيفية الاهتمام بشخصية الطفل».

مدرسة الجسر

يضيف روبين: «قبل سنة ونصف حولنا مدرسة الجسر في الحليصة الى مدرسة جماهيرية، وبهذا اصبحت ابواب المدرسة مفتوحة من الساعة السابعة صباحا وحتى الـ (١٢) في منتصف الليل.. والهدف هو تعليم الطلاب في ساعات الصباح وتحضير الدروس في ساعات بعد الظهر، بالاضافة الى دورات متنوعة للأهالي في ساعات المساء.. وانا اعتبر المدرسة اليوم، جوهرة المدارس الابتدائية في الوسط العربي، لقد افتتحنا غرفة خاصة للحاسوب وهدفنا ان يتمتع الأهالي مع اطفالهم حتى آخر السنة.. فنحن نعلم ان الوضع الاقتصادي لأهالي الحليصة صعب جدا وقلائل هم الذين يملكون حاسوبا في بيتهم.. كما أقامت بلدية حيفا عدة دورات للكراتيه والموسيقى والدراما وغيرها.. ومن ناحيتنا نلزم الطلاب بدفع رسوم شكلية لا تتعدى (٥) شواقل».

لقد احدثنا ثورة اجتماعية في مجال التعليم - يضيف روبين - فقد تعودت الحليصة ان تخرج (٤) طلاب فقط من المدرسة الاعدادية الى الثانوية، واليوم ينهي (٣٠) طالبا الابتدائية وجميعهم ينتقلون الى الاعدادية والثانوية.. وقد خصصت البلدية (٤٥٠) الف شاقل ميزانية لتصليح مدرسة الحليصة.. ومؤخرا بدأنا نلاحظ ان بعض الأهالي يفضلون ان يكون طلابهم في مدرسة الحليصة بدل المدارس الأهلية الخاصة».

الباص يدخل الحي لأول مرة منذ قيام الدولة!

ضمن مشروع ترميم الاحياء انجز الجزء الاول من تصليحات البنية التحتية في الحليصة وهو عبارة عن مد شبكة للمياه والمجاري والكهرباء، وتصليح الشوارع وبناء الارصفة، بالاضافة الى اقامة ملعبين للأطفال. وقد تم فتح شارع جديد يوصل بين شارع عسفيا وشارع فينر، مما اتاح لباص «ايجد» رقم (١٣) الدخول للحي، وهذا الأمر لم يشهده اهل الحليصة منذ قيام الدولة(!).. ويقول روبين: «لقد زارنا نائب رئيس البلدية، واعجب كثيرا بالانجازات التي حققناها وأوصى بتخصيص ميزانية جديدة بقيمة (٧٠٠) الف شيكل.. مع اننا بدأنا بميزانية تساوي (٢٥٠) الف شيكل.. لكننا اليوم نحتاج الى مبالغ أكبر لتوسيع رقعة الاصلاح في الحي».

«ومن الامور الاخرى التي نعمل على تطويرها - يقول روبين - تشكيل مجموعة من الشباب ضد المخدرات في الحليصة وفرق أخرى في وادي النسناس و«نافي شاز» والهدار.. كذلك نقدم المنح التعليمية للطلبة الذين يتعلمون في الجامعات والكليات والمعاهد العليا.. وأقمنا دورة نسائية «لايجاد عمل».. وبدأنا هذا العام بدعم نادي «الفتيات في ضائقة» لاقامة دورات للشابات اللواتي انهين (٩) سنوات تعليم، وذلك في مجال الخياطة وقص الشعر والحاسوب، مما يوفر لهن فرص عمل أكثر».

اما اهم ما انجز في الحليصة - يضيف روبين - فهو ترميم البيوت من الخارج واعطاء القروض والمنح للسكان لتمكينهم من ترميم بيوتهم.. واتاحة الفرص لبعض العائلات لتوسيع بيوتها حسب الشروط التي تقرها اللجنة المسؤولة عن هذا البرنامج.. وهناك خطة للبناء وتوسيع رقعة السكن، اذ تم بناء عدة بنايات، مؤخرا، ويتراوح سعر الشقة فيها بين (٨٠) الى (١٢٠) الف دولار.. وسيعلن في الفترة القادمة عن بيوت عميدار للبيع بشكل تدريجي، والأولوية ستكون لأهالي الحي».

* «الاتحاد» - ***لقد ذهبنا الى الحي وشاهدنا ما يحصل من تغيير بشكل ميداني.. لكن الا تعتقد انه يوجد الكثير من السلبيات التي ما زالت بحاجة للتحسين؟***

- روبين: معك حق.. فنحن لا نستطيع حل جميع المشاكل مرة واحدة، وعلى سبيل المثال ما زال هناك عشرات المدمنين على المخدرات الميؤوس منهم.. لذلك نحن نعمل مع اطفالهم حتى لا ينحون نحو اباءهم، ونعمل على منع تزايد عدد المدمنين.. وهناك مشكلة اخرى هي عدم وجود موقف لسيارات الشحن الكبيرة، ففي الحليصة يوجد أكثر من (٢٠) سيارة شحن، الأمر الذي يمنع باقي السيارات من الوقوف ويعيق باصات «ايجد» من الدخول للمنطقة.. وهناك مشكلة الشباب من جيل (٢٠) عاما فما فوق فلا توجد أطر مناسبة لاستيعابهم، وقد بدأنا باقامة مشاريع خاصة بهم.

* «الاتحاد» - ***ما هي برامجكم للمستقبل؟***

- روبين: حاليا انتهينا من الجزء الاول من مشروع ترميم الاحياء الكبير، وسنبدأ الجزء الثاني وهو مكمل للاول وفي عدة اتجاهات.. فهناك مثلا مشروع بناء محطات انتظار للباصات، وايضا زرع الاشجار على جوانب بعض الشوارع.. ونعمل ايضا على جعل مدرسة الجسر مركزا للحي واضاءة الكهرباء فيها لمدة (٢٤) ساعة في اليوم.. وعلى اقامة دور سكن للطالبات من خارج الحي وتشغيلهن في تطوير المنطقة مما يضيف سمعة جيدة للحي، ولنا تجربة مع المرشدين الذين احضرناهم من الناصرة وعبلين وغيرها لمساعدة اطفال الحي في تحضير الوظائف البيتية..

* احدى البنايات الحديثة التي يجري بناؤها. سعر الشقة (١٢٠) الف دولارا *

تعالوا واسكنوا في الحليصة

حول الموضوع نفسه التقينا مع اسامة عمري، عضو لجنة الحي، فقال: «اسكن في الحليصة منذ (٦) أعوام.. والحليصة اليوم ليست كما هي قبل سنوات.. نحن لم نصل للمساواة مع الاحياء اليهودية، ولكن في هذه المرحلة نريد ان نركز على الامور الايجابية الهادفة الى تطوير الحي والتي نراها يوميا.. وبهذه المناسبة ادعو الازواج العربية الشابة للقدوم والسكن في الحليصة، فكما شاهدتم هم يبنون بيوتا جميلة والأسعار معقولة، بالاضافة الى المنح من وزارة الاسكان، لكن العرب لا يأتون الى هنا لانهم ما زالوا يحملون الافكار المسبقة.. لكننا اليوم، مثلا، لا نرى المدمنين في الشوارع كما في السابق والمواصلات اصبحت سهلة. واتوجه للمثقفين العرب بان يأتوا ويعملوا على تطوير الحي من منطلق انه ملائم للسكن والاستمرارية».

اما كامل فارس (ابو كايد)، رئيس لجنة الحي، فيقول: «منذ ثلاثين عاما لم يطرأ اي تطوير على الحليصة.. وفقط منذ (٣) سنوات بدأنا نلمس التطويرات.. وكنا قد طالبنا، طوال الوقت، بضم الحي لمشروع ترميم الاحياء وتحسين البنية التحتية، وفتح شارع فينر - عسفيا، لكن رئيس البلدية السابق كان دائما يتحجج بعدم وجود ميزانيات وبأن موقع الحليصة الجغرافي صعب ولا يسمح بادخال المنطقة في مشروع ترميم الاحياء، لكن اليوم نرى ان مطالبنا بدأت تتحقق وبدأنا نلمس التغيير في جميع المجالات».

ويضيف (ابو كايد): «قبل (٤) سنوات كانت الحليصة «الوكر الدافئ» للمخدرات والمدمنين والتجار.. فأخذنا على عاتقنا مهمة محاربة هذه الآفة.. أجرينا المظاهرات وحاربنا التجار بالقوة، وطردنا الغرباء الذين جاءوا للشراء والاستعمال.. وفي تلك الفترة كانت في الحي محطة رسمية لتوزيع الادولان (السم البديل) الذي يعطى للمدمنين بتصريح من «كريات حوليم» والبلدية بهدف المعالجة، وقد جاء الى هذه المحطة كل من هب ودب من المدمنين، عربا ويهودا، قادمين جددا، رجالا ونساء واجانب وغيرهم، مما اعطى طابعا رسميا بان الحليصة هي فعلا وكر للمخدرات.. لكننا عملنا جاهدين وطالبنا بنقل هذه المحطة، وبالفعل تم نقلها الى منطقة بعيدة غير مأهولة».

وفي النهاية، يقول (ابو كايد): «الحليصة تمر اليوم بمرحلة ثورية من ناحية التغييرات ولكن هذه التغييرات ما زالت جزئية، فهناك نواقص وخاصة الضائقة السكنية للأزواج الشابة».





* كامل فارس *   * روبين *   * الجدة ياجوري *   * الجدة الشناوي *

«البيوت التي تبنى في الحليصة ليست لأهلها، بل لمن يملك المال»!

محمود بيومي (ابو عوني)، يسكن في الحليصة منذ (١٨) سنة، ابنه البكر كان من النشيطين في صفوف الحزب الشيوعي، لكنه اليوم مدمن على المخدرات وفي حالة ميؤوس منها.. يقول (ابو عوني): الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي نعيشه في الحليصة يشبه الوضع العام للعرب في اسرائيل.. فالضائقة المالية تدفع البعض منا الى الانحراف و«الانخراط» في صفوف المجرمين.. وفي الحليصة، اغلبية الشبيبة من جيل (١٤) وحتى (٣٠) عاما يعملون في الاشغال «السوداء»، الشاقة، والأجر الذي يتلقونه لا يكاد يسد لقمة العيش.. فكيف يمكن لهؤلاء الشباب ان يشتروا بيوتا سعر الواحد منها (١٢٠) الف دولار او حتى (٨٥) الف دولار في الحليصة.. اذا، البيوت التي تبنى في الحليصة ليست لأهل الحليصة بل لمن يدفع.. وقد شهدت بام عيني كيف انضم عدة شبان لجيش متعاطي المخدرات.. لانهم لم يجدوا من يهتم بهم ويساعدهم في التقدم.. سأعطيك مثلا آخر، جاري مدمن مخدرات منذ أكثر من (١٠) سنوات، وقد استطاع اليوم بقوة ارادته التخلص من هذه الآفة واصبح نظيفا تماما منذ أكثر من (٧) أشهر.. وحتى الآن لم تهتم به اية جهة لتأهيله او لتعليمه صنعة ما أو حتى مساعدته لايجاد عمل مناسب، وسوف تنقطع عنه بعد عدة أشهر مخصصات التأمين القومي التي كان يأخذها اثناء العلاج.. وهذا يعني ان الشاب سوف يعود الى السموم ثانية اذا بقي على هذه الحال».

ويضيف (ابو عوني): «ان الوضع الاقتصادي صعب جدا فالشاب الذي يريد الزواج سيضطر الى السكن خارج الحليصة بالايجار لأن معاش (٢٥٠٠) شاقل لا يكفي لدفع المشكنتا والكهرباء والماء واعالة افراد العائلة في نفس الوقت.. وهذا الأمر يحث بعض الشباب، للأسف، للاتجاه الى الأعمال غير القانونية.. لدي (٣) اولاد، وبصراحة لا أعرف كيف سأساعدهم على الزواج وامنع انحرافهم».

في النهاية يقول (ابو عوني): «قبل عشر سنوات نشط الحزب الشيوعي في الحي، والكثير من الشباب التفوا حوله، واليوم بعد خروج الحزب اصبحت الشبيبة بدون هدف ومعرضة للانحراف في اية لحظة، ففي ذلك الوقت كانت الشبيبة تعلم ماذا تريد.. اما اليوم فنحن نتحسر على تلك الأيام».

وخلال جولتنا في الحليصة التقينا الجدة شناوي التي قالت بألم: «ان وضعي صعب جدا.. انا أسكن بالايجار، بمبلغ (١٢٠٠) شاقل، ولم يعد في مقدوري الدفع».

وتضيف الجدة شناوي: «اخاف ان أجد نفسي في الشارع ولا أحد يسندني.. فانا على خلاف مع اولادي.. معظم الوقت اركض بين مكتب الشؤون والجهات الخاصة لطلب المساعدة في الحصول على بيت أسكنه او السكن في بيت للعجزة».

اما الجدة ياجوري التي لم تكثر من الكلام.. فاكتفت بالبكاء اذ ان آفة المخدرات سلبت منها ابناءها واحفادها وانسباءها.. وهي تشكو وتحكي قصتها لكل عابر سبيل، علها تجد من يساعدها.

.. فمتى تصل هذه المشكلة الجدية، آفة المخدرات، الى حل يريح اهالي الحي من همها وغمها؟ ومتى تكتمل مسيرة التطور في الحليصة، لتصبح حيا خاليا من النواقص وظواهر الانحراف قدر الامكان؟

لكن.. مع كل ذلك، فان «باص» التغيير في الحي بدأ السير نحو مستقبل افضل، بعد دخول باص رقم (١٣) اليه، لتفقد الحليصة لقب «الحي الوحيد الذي لا تدخله الباصات في حيفا»! ولتستمر التحسينات في كافة المجالات.



● يحيى يخلف ●

غليان في الشارع العربي

تبدو بعض دول الخليج العربي، ومنها دولة قطر وكأنها بدأت تنسى حرب الخليج، وكأن الزوابع التي اثارتها الحرب قد بدأت تتلاشى، فهذا ما تلمسه في حديثك مع رجل الشارع، وهذا ما تعكسه الصحافة اليومية، وأجهزة الاعلام المرئية، فأثناء وجودنا في قطر للمشاركة في اسبوع دعم القدس، استضافت محطة الجزيرة الفضائية، وهي محطة قطرية، استضافت متحاورين، تحدثوا عن ضرورة تجاوز الماضي، والوقوف الى جانب الشعب العراقي في محنته على الرغم من وجود ضيف كويتي يمثل الرأي الآخر.

وتحلل بعض او معظم دول الخليج من أثقال الحرب، يعني بالضرورة ضعف الضغط الأمريكي الذي طالما ضاق به الشارع العربي ذرعا، وطالما عمل على فرض سياسات قاسية اكثر مما ينبغي.

ولعل ضعف تأثير الضغط الأمريكي هو الذي جعل دول الخليج تأخذ قرارات بتجميد العلاقات مع اسرائيل فأثناء وجودنا ابلغنا وزير خارجية قطر بأن دول الخليج اتخذت قرارا يقوي موقف السلطة الوطنية الفلسطينية يتمثل في تخويلها باتخاذ التوجه الذي يلزم دول الخليج فيما يتعلق باغلاق مكاتب التمثيل الاسرائيلية في بعض العواصم الخليجية، وهو الموقف الذي نقلته دول الخليج الى اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب الذي انعقد في رحاب العاصمة العربية بالقاهرة.

وفي دولة قطر مكتب تمثيلي لاسرائيل، وكما هو الوضع في بلدان اخرى، فان الممثل الاسرائيلي هناك، يعيش في جزيرة عزلته، لا يجد من يتحدث معه، او من يكاتبه، ولعله لايجد ما يفعله سوى ارسال التقارير الاستخباراتية لدولته، فالشعب العربي القطري لا يتعاطى مع الاسرائيليين ولا يرغب في ذلك، والقدس ما زالت مزروعة في وجدان ابناء قطر اكثر من اي وقت مضى والحب الذي احاط به الشعب القطري فعاليات اسبوع القدس

(البقية على ص ١٦)

■ سلمان ناطور ■

المستعربون

الاستعراب مشكلة عربية، والخطاب العربي لا يقنع العرب انفسهم، فكيف يقنع العالم؟

«خطل الاستعراب» سيكون من بين امور عدة سوف تدرس في سياق الذكرى الحادية والعشرين ليوم الارض. والمقصود هو ما يعممه «الخبراء الاسرائيليون في الشؤون العربية» حول ما يتعلق بمواقف العرب في البلاد والشرق قاطبة. هؤلاء الخبراء موجودون في المؤسسات السياسية والصحفية والامنية ومعظمهم من خريجي المؤسسة الامنية وعلى رأسها اجهزة المخابرات، وبطبيعة الحال فان نظرتهم الى العرب تبقى اسيرة التوجه المخابراتي القائم على فرضية ان العربي متهم حتى تثبت براءته وانه لا يفهم سوى لغة العنف والقوة في خطابه ومخاطبته وانه يتحين الفرصة للمس بالدولة اليهودية، مجتمعا ونظاما. واذا اخذنا بعين الاعتبار تاريخ هذا الاستعراب الذي رافق مسيرة الحركة الصهيونية في مائة عام، مشكلا كشّافها المخابراتي الذي مهد لاحتلال الارض وقهر الانسان العربي، فنستطيع ان ندرك الدور الذي يؤديه المستعربون في ايامنا هذه التي يصل فيها الصراع العربي الاسرائيلي الى مرحلة الحسم بين الثابت وبين العابر تاريخيا.

لقد حذرت «المصادر الامنية» من مغبة وقوع «مشاغبات» في يوم الارض وحشدت قوات كبيرة تأهبا لوقوع ما لا تحمد عقباه وشدت قوس التوتر لدرجة ترقب هواء مشبع برائحة البارود والدم، وكان على رؤساء المجالس المحلية وقادة الجماهير العربية في البلاد ان يشهروا صكوك الولاء للدولة وان يحاولوا اقناع الرأي العام اننا مواطنون صالحون ولن نمس بالامن ولا بالصالح العام وان يثبتوا وجهنا الحضاري لكي نحظى في نهاية الامر بشهادة حسن سلوك من وزير الامن الداخلي، والصحيح ان الشهادة لا تعطى لنا، بل لقوات الامن «التي ردعت المتطرفين العرب». وهكذا يبقى وجهنا «اللاحضاري» كما كان عليه وتبقى قوة الردع السلطوية كما كانت عليه، وكل ذلك لكي لا تخيب تقديرات المستعربين.

قبل يوم الارض وبعد العملية الانتحارية في تل-ابيب روجت هذه المصادر الامنية ان ياسر عرفات اعطى الضوء الاخضر للقيام بعمليات ارهابية في اسرائيل والمناطق المحتلة، وبالرغم من ان كل الناطقين بلسان السلطة الفلسطينية نفوا ذلك نفيا قاطعا، الا ان المستعربين الاسرائيليين في اجهزة السلطة والصحافة تعاملوا مع هذه الفرية الدموية وكأنها واقعة لا شك فيها. وبدأت عملية ابتزاز المواقف والتنازلات والاحراج تأخذ ابعادا اوسع بكثير من مساحة الشرق الاوسط وغطت على سياسة الاستيطان وعلى الحقيقة التاريخية ان من يبادر الى الارهاب هو حكومة اسرائيل، وهل هناك ارهاب ابشع من احتلال يدوم ثلاثين عاما؟

في عام ١٩٤٨ احتلت اسرائيل وطنا وشردت شعبه وواصلت احتلالها لبقية اجزائه وهي تنكل بمن بقي وتلاحق من شرد، ومع ذلك فقد ظهرت امام العالم وكأنها ضحية الهمجية العربية والارهاب الفلسطيني، وصدق العالم المتحضر اسطورة طهارة السلاح واصبحت الرواية التاريخية الاسرائيلية هي الرواية الوحيدة الشائعة في العالم وهي تقوم على الفرضيات الاستعرابية التي تتفنن في تصوير التخلف العربي، مستغلة بذلك رؤية الغرب الكولونيالية للعرب والشرق عامة والتي تغذيها مدارس الاستشراق على اختلاف انتماءاتها وجنسياتها،

(البقية على ص ١٦)

● محمد حمزة غنايم ●

«الذين قتلوا الحكاية».. أو: «رُواة الغفلة»!

عن الذين يستهبلون شعبنا، ويصرون على الكذب باسمه «عينك عينك»!!



(١)

كانت محصلة خمسة عقود من التيه في «صحراء الوطن»، اننا قصرنا في رواية «الحكاية» الرهيبة حتى الآن، او في الرواية بمستوى هذه «الحكاية».. ليس فقط لأنه لا يزال امامنا المزيد من فصولها التي لا تكتمل، وتأبى ان تفعل ذلك، وانما لأننا عجزنا عن مجاراة ما تحمله الينا من «تلخيصات» لا بد ان نتوصل اليها او نحصل عليها في سيرنا الطويل نحو.. «الخلاص».

ولكن: اي خلاص هذا، ونحن نتجنب مكاشفة انفسنا بحقائقها الصعبة، ونجادل في «الماهية» دون ان نملك القدرة او الثقة بأننا اقوياء بما يكفي لنفعل؟ والا.. من يدلني على «تسيب» اكبر من هذا الذي يثقل على ضمائرنا ولا ينجح بهز نفوسنا من الأعماق حتى «نريح ونستريح» ونطمئن الى ان شيئا ما، في حياتنا في هذا الوطن، يتغير؟ وينفس الروح: لماذا تركنا الجهل يوجهنا في اختيار طريقنا، ويتحكم بتاريخنا المعاصر كله، بالصمت الغريب والمريب على مؤامرة تشويه صورة وسيرة تراثنا الانساني كله، وتجييره لحساب «آفات» وجدت نفسها فوق هذا المسار الصعب الذي نؤدي فوقه خطونا بتردد، وبدون «غايات»؟!

لماذا لا نتولى طرح الاسئلة الحقيقية على أنفسنا، حتى نستعيد القدرة حقا على «تصحيح المسار»؟

كلنا نتحدث عن ضرورة وأهمية ذلك، ولكننا لا نزال نتصرف كأننا «ابطال» تقفزوا من صفحات احدى التراجيديات اليونانية.. سرعان ما نعود الى تقمص ادوارنا المرسومة «حسب الكتاب»: الظالم يؤدي دوره «على احسن وجه» والمظلوم يمتثل للظلم «بالتمام والكمال»!!

لماذا نفعل ذلك؟ ومن قال انه يجب ان ندع من استسلموا - منّا - لنهج اللامبالاة المتعمق في ذواتنا - (بالامتثال المشبوه للمعادلة الظالمة وغير المتكافئة اياها) - يقومون بصياغة سيرتنا وتدوين «سيرة الحكاية»؟

وحقا: ما هي «الحكاية»؟ ومن سيرويها؟ وكيف تروى، اذا بقينا على عهدنا مع هذه الجماعات الضالة طريقها من «الرواة»، ممن لا يهمهم من التاريخ (والجغرافيا ايضا) سوى ما يمسهم مباشرة ويقع في صميم ما يتطور في نفوسهم من اوهام مرَضية مزمنة حول «ادوارهم التاريخية والمركزية»، تجعلهم يتعاملون مع ذاكرة ووعي شعبنا كله بأسلوب «الحواة»، فيجعلون من «الرواية» كلها فصلا اضافيا من «السيرك» اليومي المنتصب امامنا في هذا الوطن، الذي يخيل اننا ننسحب منه ولكن «بالمجان»؟!

(٢)

ما يؤلم حقا انهم يكتبون سيرتنا، هنا والآن، دون ان يكونوا مؤهلين لفعل ذلك. وبعد ان تخلصنا من «اوهام النخبة» التي اوهمتنا بدورها انها تعيد صنع امجاد العرب كلها في هذه البلاد، عدنا نجابه اوهاما من نوع آخر، اخطر من سابقتها، هي «اوهام الرواة» بأنهم يستطيعون مواصلة الكذب - كل الوقت، وعلى كل الناس - ويحرفون «تاريخ الحكاية» كما يشاؤون، او: كما يراد لهم ان يشاؤوا؟

(٣)

لنعترف، بأسى: اننا نجابه النهج المتعمق فينا باللامبالاة الحاسمة، التي تجعل منا مجرد مهرجين في مهرجان الدفاع عن الوجود في هذا الوطن، بأسلوب «الحواة»! سيرتنا في هذا الوطن، تتشكل معنا وبنا وأمامنا وفي داخلنا ووعينا وذاكرتنا «المثقوبة»، التي نخشى على تفاصيلها من الضياع، وبخاصة لأنها حكاية لا تكتمل، وكلنا شهود عليها.

فهل نظل على صمتنا ازاء ما يسمى «رواة الغفلة» لتلقيننا اياه من فصول «الحكاية» التي يروونها على طريقتهم؟ هل سنتركهم - هذه المرة ايضا - يشتركون مع «رواة الحكاية الصهيونية» لتاريخنا في تشويهه وكتابته، جهرا او علانية ووبالا على شعبنا وذاكرته المدمرة؟

لينهض حُراس التاريخ من سباتهم، وليتوقف قتل «الحكاية» كلها، حتى يصير عيشنا في هذا الوطن مبررا ومعقولا. الآن، وقبل ان يفوت الأوان!!



■ د. احمد سعد ■

خلقة أثيوبي «كوشي»!!



❑ تصعيد التوتر الذي يرافق جمود العملية السياسية في المنطقة لم يستطع التغطية على انتشار الرائحة الكريهة لمظاهر العفن الاجتماعي – السياسي داخل المجتمع الاسرائيلي. فعلى البساط البرلماني طرحت في منتصف هذا الاسبوع (يوم الثلاثاء) قضية العنصرية ضد الاثيوبيين وان دمهم «طريف» وليس «كشير» وفضيحة الضابط «الاكشنازي»، الذي منع دخول الامباشي الاثيوبي للعلاج وصفعه بجملة سنكتب على الباب «ممنوع دخول الكوشي»!! على مسمع من الطبيب العسكري المتواجد في العيادة. طرحنا هذا الموضوع سوية مع النائب ماسالا، اثيوبي الاصل، ومن كتلة حزب «العمل»، في وقت كانت فيه الكنيست قد انتهت من بحث «الطوشة العمومية» حول «قانون التهويد» (גיור) الذي طرحته الحكومة تحت مكبس ضغط احزاب التيار الارثوذكسي المتعصب دينيا، الذي يستهدف سحب الهوية الشرعية من التيارات الليبرالية – الاصلاحية في اقرار الزواج واستصدار بطاقة الاعتراف بيهودية لمن يتقدم اليهم. «طوشة» تمحور العراك على ساحتها ليس حول مع او ضد فصل الدين عن الدولة كأي مجتمع دمقراطي، او حول مجتمع التعددية الدمقراطي المحرر من المكبس الضاغط للاكراه الديني، بل تمحور حول مدى تأثير هذا القانون على موجات الهجرة اليهودية الى اسرائيل وعلى حجم الدعم المادي والجباية اليهودية من الجاليات اليهودية في الخارج.

والاثيوبيون يعانون من التوجه العنصري الذي يشكك ليس فقط في هويتهم الدينية، بل كذلك من الممارسة العنصرية ونظرة الازدراء اليهم بسبب لون بشرتهم السمراء.

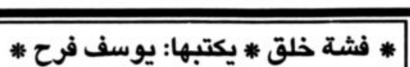
حتى اثناء النقاش حول التوجه العنصري ضد الاثيوبيين لم يتواجد في قاعة الكنيست سوى اعضاء كتلة الجبهة والتجمع وعضوين آخرين، شيفح فايس، ورئيس الجلسة الملزم بادارتها، والنائب ماسالا.

وهذا بالطبع يعكس موقف ومدى استهتار، حتى اعضاء كتلة ماسالا، من هذه القضية الهامة التي تمس طابع المجتمع العنصري.

ولم نفاجأ، نحن ابناء الجماهير العربية، لا من ظاهرة العنصرية والتمييز ضد الاثيوبيين، ولا من هروب نواب الاحزاب الصهيونية، حتى اولئك الذين يرفعون اعلام الدمقراطية وحقوق الانسان، اثناء بحث قضايا تتعلق باتخاذ موقف يتعلق بحقوق قومية او اية قضية تمسّ جوهر المجتمع الاسرائيلي.

فالحقيقة المرة التي طالما اكدناها، ان نظاما مبنيا على قواعد منهجية تعطي الشرعية لانتهاج سياسة التميز القومي والعنصري ضد اقلية قومية – ضد الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل – يعتبر المستنقع الآسن لانتشار اوبئة ومظاهر العنصرية والتمييز العرقي والطائفي. فالسياسة التي غذّت وزرعت الكراهية للعرب والتمييز ضدهم ووصف العربي «خلقة عربي وسخ» هي نفس السياسة التي تنشر على خلفيتها الاحتقار والتمييز والعنصرية ضد «الكوشي» الاثيوبي، كما كانت تنشر على خلفيتها التمييز الطائفي بين «الاشكناز» و«السفراديم» – الشرقيين.

هذا ما حاولنا قوله للنائب ماسالا وعبره الى الجمهور الواسع، اليهودي والعربي. فدولة ينتهج قادتها سياسة مبنية على قواعد التمييز القومي والعنصري لا يمكن ان تكون دولة دمقراطية. وهذه السياسة التي تنتهك حق شعب بالحرية والسيادة وتحتل اراضيه لا تتورع عن انتهاك حق الانسان بالمساواة في وطنها وتنتهج سياسة تغذي مختلف اشكال التمييز على اساس قومي وعرقي وطائفي وديني، ولهذا فان مواجهة مختلف اشكال التمييز القومي والعنصري تستدعي وحدة كل القوى المحبة للمساواة والدمقراطية وحقوق الانسان، اليهودية والعربية، في المعركة الكفاحية الهامة. فبناء مجتمع صحي خال من امراض العنصرية المزمنة ومن نهج الدوس على حقوق الشعوب والافراد والمجموعات الاثنية هي قضية كل فرد في المجتمع العنصري الذي قدر لنا العيش والصراع في اطاره.


* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

صهيوني بدل المندوب وواشنطن بدل لندن!



❑ في النهر البشري المتدفق من منبعه الى ان يصب حول النصب التذكاري لشهداء يوم الارض، سارت وصارت سخنين واحدة، يوما في السنة على الأقل، تغلبت فيه الموضوعية على الأمزجة الشخصية.

خلال المسيرة التفت واحد من ملاك الارض، نحو كادح، لا يملك منها شيئا، وداعبه قائلا: تتظاهر في يوم الارض ولا ارض لك! فأجاب الكادح مازحا ايضا: «نحن (اي من لا يملكون ارضا) افضل من يصون الارض ويدافع عنها، فنحن مضمونون ألا نبيع شيئا منها».

وانتهت المسيرة من غير استعمال «للمدافع» التي لا نملك شيئا منها ايضا، وترحمنا على اميل حبيبي الذي اعتبر ذلك اللغو في حينه، دعوة لمن يملك المدافع الى قتلنا لا العكس، وترحمنا على زمن الشعارات، حين كانت البلاد العربية تتغطى بعباءة صاحبة الجلالة البريطانية، فما منعنا ذلك من ان نتحدى الدولة المستعمرة بريطانيا، عبر مندوبها السامي:

مندوب خبّر دولتك لندن مرابط خيلنا.

هكذا نحن. نقتحم أكثر المواقع قوة وتحصينا، بحدائنا وحدائنا، بغنائنا وغبائنا، بهتافنا وتهافتنا. هو نوع من التنفيس، على ما يبدو، للمكبوت في داخلنا، على مستوى السواد الشعبي. لكن، ماذا ينقص الدول العربية حتى تتعامل مع قضاياها الحساسة، بنفس الأسلوب التنفيسي هذا!!

الحقيقة ان رد ذلك الصديق الكادح، الذي لن يبيع ارضا لا يملكها، أعادني الى جو الاجتماعات والمؤتمرات «الكفاحية» التي تخوضها تلك الدول، ردا على ممارسات اسرائيل في مدينة القدس. والقدس ليست كأية مدينة اخرى، فهي غالية على القلوب، لأنها ملتقى الأرض بالسماء، مهد الديانات والعقائد، مهبط الانبياء على مختلف مذاهبهم من ابراهيم فطالعا، وربما بسبب ذلك، هي ايضا ساحة للمجازر، وميدان للمعارك على مدى العصور. تفتح صدرها وحضنها لكل الغزاة والمحتلين. فيها القيامة وفيها الأقصى، وفيها المبكى ايضا، و«هار هوماه» (تذكرون «شالوم هافير»)، بدئ بتهويدها والبناء فيها مباشرة بعد «فتح» ديان لها. واسألوا بيرس الذي يؤكد ان حكومته بنت «عن شبع»، من غير ان تثير احدا ضدها، كما تفعل الحكومة الحالية!

لكن الظروف تغيرت، ومسيرة نحو السلام بدأت، وما كان جائزا قبل وجود السلطة الفلسطينية، لم يعد كذلك بعد وجودها، واقامة مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم جعلت «النخوة» العربية تبادر الى التحرك واتخاذ القرارات «الحاسمة»، وتتنوع المؤتمرات وتتداخل، فلا تعود تعرف اية هيئة قراراتها أقوى! واسمعوا معي قرار مؤتمر الجامعة العربية: «الدول التي لها علاقات مع اسرائيل تستمر في علاقاتها. اما التي لا تملك مثل تلك العلاقات، فلتكفّ عن تطبيع علاقاتها!!».

اليس هذا من قبيل مطالبة من لا يملك ارضا بالا يبيع الأرض! والا فما معنى ان قرار الجامعة العربية «الحازم» ذاك، الذي ينص على وقف التطبيع، يستثني من تطبيقه كلا من الاردن ومصر والمغرب وقطر وعمان!! هل هو موجه الى سوريا ولبنان والجزائر اذن!!!

قبل ذلك كانت لجنة القدس قد التأمت في المغرب، بوصف «جلالة عاهلها» رئيس لجنة القدس. فبعد ان وضع العرب أيديهم «تحت زنار» كلينتون، راجين اياه ان يضغط، على حكومة اسرائيل، وفعلا راح يضغط!! لقد ارسل مندوبه دنيس روس مباشرة الى....... الرباط! وراح ينفرد بالزعماء العرب واحدا واحدا، كأنه يلقنهم كيف يجب ان يكون القرار الصادر عنهم، وأوصاهم ألا «يزيدوها»!

(البقية على ص ١٦)



محمود ابو شنب



كفوا عن هذا الهراء!

اخذوا ارضه وهدموا قراه وشردوه أيدي سبا في بقاع الارض، وحتى عندما عقدوا الصلح معه، وصموه بالارهاب. فاسرائيل وامريكتها، او امريكا واسرائيلها، ترفضان بعناد التمييز بين الارهاب وبين كفاح الشعوب من اجل حريتها واستقلالها وطرد المحتل من اراضيها، لان مثل هذا التمييز يدينهما.

لقد ورثت حكومة نتنياهو عن الحكومة السابقة، «لازمة» ترددها في كل دقيقة، ان الفلسطينيين لا يعملون لمحاربة الارهاب، لا، بل زادوا عليها مؤخرا، ان عرفات اعطى الضوء الاخضر لمعاودة الارهاب، ولما لم تعجب امريكا هذه الصيغة المباشرة، عدلها نتنياهو بالقول: لقد «فُهم» انه ضوء اخضر.

ونتساءل...

هل وقوع اية حادثة تفجير ارهابية، يجب ان يكون عرفات بالضرورة، هو الذي اعطى الضوء الاخضر للقيام بها ؟. تعالوا اذن ننظر الى الاعمال الارهابية اليهودية من هذه الزاوية... فهل رابين اعطى الضوء الاخضر ليغئال عمير ليقتله، او هل هو الذي اعطى الضوء الاخضر للمجرم الفاشي غولدشتاين ليرتكب مجزرة الحرم الابراهيمي؟ وهل شمير اعطى الضوء الاخضر لعامي بوبر ليقتل العمال الفلسطينيين؟ وهل نتنياهو اعطى الضوء الاخضر للجندي الذي اطلق النار على الناس في سوق الخليل؟

اي هراء هذا الذي يردده نتنياهو وحكومته؟

اذ انه، انسياقا مع هذا المنطق، يكون مبارك اعطى الضوء الاخضر للارهابيين الاصوليين في مصر، والامين زروال اعطى الضوء الاخضر للارهابيين في الجزائر، وكلينتون اعطى الضوء الاخضر لذلك الارهابي الامريكي الذي نسف مبنى الفيدرالية في اوكلاهوما.

الواقع انه ما من سلطة على وجه الارض يمكنها ان تمنع عملا ارهابيا فرديا، او تمنع شخصا من تفجير نفسه. وهذه حكومات اسرائيل بشاباكها وشنابتتها وامنييها الذين يتمتعون بقدرة اكتشاف اية بصقة فلسطينية تحت اي حجر، لم تستطع، مثلا، منع يغئال امير من اغتيال رئيس الحكومة رابين، ولم تستطع منع المجرمين الارهابيين الآخرين، بوبر وغولدشتاين والمجانين على اختلافهم من ارتكاب جرائمهم.

وامريكا، التي هي المثل الاعلى لحكام اسرائيل، لم تستطع، بأجهزتها الزاحفة كأصابع الاخطبوط في انحاء الارض، ان تمنع تفجير المبنى الفيدرالي في اوكلاهوما، ولا استطاعت منع تفجير مباني سكن الجنود الامريكيين في «الخُبر» في السعودية، الذي اودى بحياة عشرات الجنود الامريكيين.

فلماذا تريد حكومة اسرائيل ان تحمل عرفات مسؤولية لم تستطع هي او غيرها من حكومات العالم، القيام بها ؟ ان حكام اسرائيل لن يرضيهم اي شيء، حتى لو قام عرفات باعدام نصف سكان نابلس واطلق النار على ثلاثة ارباع سكان غزة، والقى ما تبقى من فلسطينيين في غياهب السجون.

عجيب ان لا يتساءل الاسرائيليون، او جزء منهم عن السبب في اشتعال المناطق المحتلة او نصف المحتلة هكذا فجأة، من جنين في الشمال وحتى غزة في الجنوب.

ولا نرى هنا بد من التذكير وان كان مملا، ان السبب هو خرق نتنياهو الاتفاق الاساسي مع الفلسطينيين بمباشرة البناء في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، فالقدس الشرقية تعتبر بموجب قرار ٢٤٢ مدينة محتلة مثلها مثل باقي المناطق الفلسطينية التي احتلت في حزيران ٦٧، ولهذا نص اتفاق اوسلو على الامتناع عن اجراء اي تغيير فيها، الا بعد الاتفاق النهائي حولها. والغريب ان حكام اسرائيل يقلبون الحقائق بوقاحة منقطعة النظير، ويدعون ان اتفاق اوسلو ليمنعهم من البناء في القدس، كل القدس.

وهاهم يحاصرون المدن الفلسطينية بالدبابات، ويفرضون حصارا قاتلا على عمال المناطق الفلسطينية، وحتى انعقاد المجلس التشريعي الفلسطيني بات مرهونا بارادة حكام اسرائيل، يعقد اذا شاؤوا له ان يعقد، والا فانهم يمنعون الاعضاء من قطاع غزة السفر الى رام الله مثلا، او يمنعون اعضاء المجلس في الضفة من السفر الى غزة، ويصرخون.. بدون عنف، بعد ان يستعملوا العنف كله.. ويقولون تعالوا نجلس ونتفاوض، وفي الوقت نفسه يصادرون الارض الفلسطينية، ويشقون الشوارع لمتقطيع المناطق الفلسطينية.. وتعالوا نجلس ونتحدث ونتفاوض..

(البقية على ص ١٦)

غازي ابو ريا

«ما زلت ابحث عن رجل تربية»

لو حاول كل فرد منا، تسجيل ما يدور في بيته من خلاف بين الابناء، ولو تفرغ لحل كل قضية بين اثنين من ابنائه، لوجد نفسه بحاجة الى «ثلاثين» ساعة كل يوم!!

ولو قرر معلم ما بحث كل شكاوى الطلاب ومناقشتها وحلها، لوجد نفسه يعمل قاضيا بساعات اضافية لا نهاية لها.

نتدخل كثيرا في الصراع بين مجتمع الاطفال، ونستدعي التدخل احيانا.. ولما نتدخل، نجد انفسنا امام الاطفال كأننا في خطبة جمعة، نلقي المواعظ والتعاليم على الأطفال، عيب! مش حرام! ممنوع! هذا خطأ..

واغلب حلولنا ليست الا الوعظ كما ذكرت، او التقريع او «مواساة» المظلوم. وهذا يحدث في زمن يختلف عن زمننا نحن الكبار. فقد بقي اسلوب التربية والتعامل مع عالم الصغار ثابتا او شبه ثابت على مدى مئات السنين.

لقد كانت العلاقة بين الكبار والصغار قبل الف سنة تشبه ما كانت قبل ثلاثين سنة.. وفجأة في هذا الزمن.. تغير واصبح العالم حارة صغيرة. والصغير يشاهد عبر شاشات التلفزيون كل انواع السلوك والتعامل والعلاقات من خلال افلام الكارتون والمسلسلات. واصبح الصغير واسع الاطلاع والمعرفة قياسا بالاجيال السابقة.

كان الصغير عاملا كادحا في البيت، لم تكن هناك فترة طفولة، يجب ان يكون الصغير مؤدبا جدا.. لا يسمح له الجلوس في مجلس الكبار.. يخرج الى العمل في المرعى او الحقل بجدية مثل الكبار.. يأكل ما تيسر في البيت.. يرتدي ما تم رتقه من ملابس يفنى الدهر ولا تفنى..

وخلال فترة زمنية قصيرة، حدثت ثورة في عالم الصغار، ماديا، تعرفا على العالم، وبدأوا يعيشون الطفولة كفترة حياة خاصة بهم.

الصغير يريد طفولته، يصرّ على المأكولات التي يرغب بها. يرتدي حسب ذوقه، ولا يقبل اي اعتذار من والديه ان هم منعوا عنه طابة او دراجة، او حقه في زيارة اصدقائه ودعوتهم الى بيته بالضبط مثل الكبار.

لقد اصبح للصغار مجتمعهم الخاص، قوانينهم الخاصة، يشعرون بأن المسؤولية الاقتصادية تقع على الكبار فقط.. ولا يقبلون هذا «المن» الذي يكثر منه الكبار حين يبدأ مسلسل الوعظ وتعداد ما يقدمه الكبار للصغار.. يرفضون هذا التوجه، لانهم يدركون بأن وجودهم في هذه الدنيا كان بقرار من الوالدين ولم يستشرهم احد في خلقهم.. فان انت قررت ان يكون لك ولد.. فأنت تتحمل كامل المسؤولية عن هذا القرار.. وهذا الادراك غير المقبول عند الكبار، يعززه هذا المثال:

شركة صناعة السيارات، تلوم سياراتها لانها غير قوية كما ارادت لها، ومصنع التلفزيونات يتذمر من اجهزته التي تعرض صورة اصغر من المطلوب وهكذا.. هذه الثورة الاقتصادية، العلمية، وثورة الاتصالات بالذات، وغيرها من الاسباب وضعت مجتمعنا امام تغييرات هائلة وسريعة جدا..

قبل سنوات قليلة فقط، كان من الصعب على الشاب ان يجلس على انفراد مع خطيبته.. ومن فعل ذلك.. تحدى كل العادات والتقاليد.. اما اليوم وخلال سنوات قلائل، فقد اصبح خروج الشاب مع خطيبته امرا طبيعيا، يؤلم الكبار ولكن فرض عليهم فرضا.. لان هذا لا يتفق مع تربيتهم.. وهذه التغييرات في مجتمعنا قاسية جدا على الكبار.. والآن جاء دور الصغار هؤلاء الذين على «الاقل» نحن اقوى منهم.. ما زالوا تحت سلطتنا الاقتصادية والاخلاقية والاجتماعية.. هؤلاء، اصبحوا مصدر «ازعاج» وخلاف في البيت بين الزوجين. في الحارة بين الجيران وفي المدرسة.

واشدّ ما يقلقنا ان يصبح مجتمعنا مع هؤلاء الصغار مجتمعا اباحيا مفتوحا، يبصق على عاداتنا واخلاقياتنا، نخشى على انفسنا من قوة الاستمرار.. هذا الاستمرار او الخلود الذي يجده الكبير في استمرارية طفله الذي يرثه عادات ولغة ودينا واخلاقا.. وهذا الخوف من الكبار طبيعي وسليم وصحيح.. لكن السؤال، كيف نحفظ مجتمعا سليما يحفظ اخلاقياتنا ؟!

واشدد هنا على الاخلاقيات الاساسية لمجتمع سليم يدرك كل الشورات التي تجتاحه، ويعرف كيف يتعامل معها.. لكننا نحن الكبار في ارتباك شديد.. والصغار بكل «ضعفهم» وقلة تجربتهم. يرغبون ويتمنون معرفة ما يريد منهم الكبار.. ويرغبون ايضا حياد الكبار في كل صراعهم الداخلي.. ولا يرغب تدخل الكبار الا من يشعر بالظلم.. فقد يظلم طفل مئة طفل.. يعنّفهم، يسرقهم.. يضربهم، لكنه يأتي شاكيا عندما يضربه طفل اكبر منه او اقوى منه.. ويصبح هذا «الظالم الطاغية» ضحية العنف.

ومجتمع الصغار يشمل فوارق هائلة في القوة لان نمو الجسم البشري لا يحدث الا في فترات الصغار.. ابن الخامسة اضعف من ابن الثامنة.. وابن الثامنة اضعف من ابن العاشرة وهكذا.. لكن مقياس القوة يأخذ مسارا عكسيا بعد سن البلوغ.. لان مفاهيمنا ان من العيب على الاجيال تحت سن البلوغ ان يضرب كبيرها صغيرها.. وبعد سن البلوغ يصبح من العيب ان يضرب الصغير الكبير.. وهذا المسار الاخلاقي الذي يتغير فجأة وبزاوية (١٨٠) درجة ينسحب على اسلوب الحديث والاحترام و.. وكل الاخلاقيات الخاصة بنا.

نحن، لا ننظر الى اطفالنا الا بمقياس التحصيل العلمي، كل فرد منا يحاسب اطفاله بهذا المقياس.. وهذا المقياس مع اهميته.. لا يأخذ بالحسبان ان عالم الصغار في عهدنا له مقاييس عديدة ومنها ايضا التحصيل العلمي.

احاول الآن استفزاز من يعتبرون انفسهم رجال تربية.. احاول استفزاز علماء الاجتماع والنفس والطباع والاخلاق في مجتمعنا.. لعل احدهم يتبرع بمقالة.. يتبرع بمحاضرة، لعل من يقدر على العطاء الفكري، يتطوع بشيء مما عنده لتعميم ما تعلمه على الناس جميعا بدون انتظار منفعة مادية..

حاولت استفزاز اللامساواة في سلطاتنا المحلية.. حاولت استفزاز الآباء والمعلمين والآباء.. كتبت مقالات كثيرة حول مواضيع

(البقية على ص ١٦)


جديد
حيش چاد
חיש גד לכל החיים
لكول هحاييم
(مدى الحياة)
חיש גד
1
2
3
4
5
לכל החיים!
4,000 ש"ח בחודש ל-25 שנה
٤٠٠٠ ش.ج كل شهر
مرتبط بجدول غلاء المعيشة
لمدة ٢٥ سنة!!
١٩٩٧ ١٩٩٨ ١٩٩٩ ٢٠٠٠ ٢٠٠١
٢٠٠٢ ٢٠٠٣ ٢٠٠٤ ٢٠٠٥ ٢٠٠٦
٢٠٠٧ ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ ٢٠١٠ ٢٠١١
٢٠١٢ ٢٠١٣ ٢٠١٤ ٢٠١٥ ٢٠١٦
٢٠١٧ ٢٠١٨ ٢٠١٩ ٢٠٢٠ ٢٠٢١
حيش چاد
חיש גד
حيش چاد لكول هحاييم (مدى الحياة) - اكشط واربح في الحال. لمدى الحياة
الدنيا حظ .. و حظك هبايس
מפעל הפיס
مفعال هبايس

قرار جديد لوزارة الصحة:

على صناديق المرضى دعوة كل مرأة فوق جيل (٥٠) عاما لاجراء صورة أشعة للثدي

❐ المديرة العامة لجمعية مكافحة السرطان، ميري زيف، لـ «الاتحاد»: «جاء هذا القرار بعد الارتفاع الملحوظ في نسبة النساء المصابات بسرطان الثدي. والمشكلة بارزة بشكل خاص في الوسط العربي» ❐ حوار حول القرار ❐

● اصدرت وزارة الصحة، هذا الاسبوع، قرارا تلزم بموجبه صناديق المرضى في البلاد بدعوة النساء فوق جيل (٥٠) عاما، لاجراء صورة أشعة للثدي، للكشف المبكر عن سرطان الثدي.

وجاء هذا القرار ضمن خطة شاملة، بادرت اليها جمعية مكافحة السرطان، لزيادة الوعي لدى النساء والفتيات. وكما قالت المديرة العامة للجمعية، ميري زيف، في حديثها لـ «الاتحاد»: «فان هذا القرار جاء بعد الارتفاع الملحوظ في نسبة المصابات بسرطان الثدي، ومعظمهن لا يكتشفن المرض الا في مراحل متقدمة.. وللأسف فالمشكلة تبرز في الوسط العربي مع ان نسبة المصابات اقل باربعة اضعاف منها في الوسط اليهودي (في الوسط العربي تصاب (٢١) امرأة من كل مئة الف بينما تصاب في الوسط اليهودي (٨٤) امرأة من كل مئة الف).

* «الاتحاد» - كيف سينفذ هذا القرار؟

- زيف: لقد فكرنا كثيرا بافضل الطرق لضمان وصول اعلى نسبة من النساء لاجراء هذا الفحص، وقبل فترة اجرينا تجربة في المجيدل وتبين ان الوسيلة الافضل ارسال رسالة الى كل امرأة مع تحديد الموعد من قبل صندوق المرضى الذي تعالج فيه فبهذه الوسيلة تبين ان نسبة النساء اللواتي يتجاوبن ويجرين الفحص ارتفعت من ٣٠ الى ٧٠٪.

* «الاتحاد» - وهل تضمنون تنفيذ هذا القرار؟

- زيف: لقد ارسلت التعليمات لكافة صناديق المرضى ولا اعتقد انها ستهمل الأمر. بل علمنا ان صندوق المرضى العام بدأ بتنفيذه منذ خمسة أشهر.

* «الاتحاد» - ولكن حسبما علمنا من بعض النساء فوق جيل (٥٠) عاما، لم يسمعن بتاتا بهذا الاجراء؟

- زيف: لقد علمنا ان صندوق المرضى العام، بدأ بارسال الادوار لاجراء الفحص لكل امرأة في يوم ميلادها الخمسين ولا بد ان الأمر سيتطور ويتسع أكثر مع الوقت.

* «الاتحاد» - ولماذا جاء اختياركم لجيل فوق الخمسين فقط، علما بوجود حالات لنساء اصغر من هذا الجيل بكثير؟

- زيف: هذا يتعلق، حسب التقارير الطبية، بالبنية الجسدية للمرأة ووضعية الثدي في هذا الجيل بعد انقطاع الطمث حيث تظهر صورة الأشعة، بشكل واضح، فيما اذا كان هناك ورم سرطاني ام لا.

* «الاتحاد» - الا تعتقدين انه ما زالت هناك حاجة ماسة لزيادة الوعي حول ضرورة اجراء الفحوصات المستمرة للكشف المبكر عن المرض؟

- زيف: بالطبع، وهذا ما نفعله. فقبل اسبوعين فقط عقدنا يوما دراسيا بالتعاون مع جمعية دعم صحة المرأة، وجميعة الجليل للبحوث الطبية حول الموضوع. وها نحن نعمل كل ما نستطيع لنشر الوعي بين جمهور النساء، سواء عن طريق وسائل الاعلام المرئية والمقروءة او بالمحاضرات والأيام الدراسية، واصدار نشرات تثقيفية وشاملة حول المرض وخطورته وضرورة الكشف المبكر عنه بكافة اللغات. وبامكان كل امرأة الاتصال على هاتف رقم ٣/٥٧١٧٨٨٨٠ للحصول على كل ما تريده من معلومات.

* «الاتحاد» - والنساء في جيل فوق خمسين عاما، اللواتي لم تصلهن دعوة من صندوق المرضى لاجراء الفحص، ماذا يفعلن؟

- زيف: بامكانهن التوجه للطبيب المعالج وهو ملزم بتعيين دور لكل واحدة في اقرب مكان تجرى فيه صورة الأشعة.

(آمال شحادة)

❐ صحتين وعافية..

البطاطا بالفرن



❐ المقادير:

كيلو بطاطا - كوبا حليب - زبد - ٤ بيضات - كوبا جبن - توابل - كوب بصل مقطع - لحم او دجاج ناضج مقطع قطعا صغيرة - ويمكن الاستغناء عنها.

❐ الطريقة:

* تقشر البطاطا وتغسل جيدا وتوضع في الماء المغلي مع قليل من الملح حتى تنضج تماما.
* تفرم البطاطا جيدا وترفع على النار الهادئة.
* ويضاف اليها الحليب بالتدريج مع التقليب المستمر.
* يضاف الزبد مع استمرار التقليب حتى يتجانس ثم يرفع من على النار ويضاف البصل مع التقليب السريع.
* يخفق البيض مع التوابل جيدا ويضاف الجبن ويقلب.
* يضاف خليط البيض والجبن الى البطاطا المعدة ويقلب.
* يقدم الزبد والملح والفلفل والتوابل وتقلب قطع الدجاج الناضج.
* تجهز اطباق فرن صغيرة وتدهن بالزبد.
* يوضع جزء من الدجاج او اللحم اذا استعمل ثم يوضع جزء من خليط البطاطس ويجمل ويوضع على قليل من الزبد.
* يدخل الفرن حتى يحمر الوجه ويقدم ساخنا مع الصلصة.

المسنون المرضى بحاجة الى علاج وعناية خاصين

جهاز المناعة لديهم ضعيف، عادة. وأعراض المرض لا تظهر لديهم بسرعة، والحرارة لا ترتفع بعد الاصابة بالمرض مباشرة. وفي حالات الالتهاب الصعبة قد يصل بهم الأمر حد الهذيان. فكيف نساعدهم؟ وماهي طرق العلاج والعناية الصحيحة؟

بقلم: د. هشام بصول (اخصائي في امراض المسنين)

● كما هو معروف فان المستشفيات والعيادات الطبية تعج خلال فصلي الشتاء والربيع بالمرضى، من الاطفال والمسنين بشكل خاص.

ان أهم وأكثر الأعراض المرضية المنتشرة في هذين الفصلين هي التهابات الجهاز التنفسي. وليس مهما اذا ما كان سبب الالتهاب جرثومة معينة أو بعض الفيروسات. فاذا اخذنا شريحة المسنين في المجتمع، فان كل فصل شتاء يمر دون ان يتعرضوا للمرض أو يصابوا به، يكون بمثابة شتاء مبارك بالنسبة لهم.

ان سلامة الجلد والأغشية المخاطية في الأنف والفم والبلعوم وكذلك افرازات الجسم العادية كالمخاط واللعاب والعرق وكريات الدم البيضاء والماكرو فاجيم في الأنسجة والجهاز اللمفاوي جميعها تدافع عن الجسم ضد البكتيريا والفيروسات والفطريات والطفيليات المختلفة.

ان تطور جهاز المناعة وتعرض الانسان خلال حياته لالتهابات عدة يكسبه المناعة اللازمة ويطور لديه وسائل الدفاع الحيوية امام الميكروبات المختلفة. مع ان قسما من الادوية يؤدي الى اضعاف جهاز المناعة والى اتلاف المبنى التركيبي (الاناطوميا) والمبنى الوظائفي (الفسيولوجيا). ويزيد من حدة الالتهاب القائم ويؤدي الى اثارة التهابات او بؤر التهابات ساكنة. وقد يعرّض المريض للاصابة بالتهابات جديدة، وكون غالبية المسنين يتناولون بشكل عام أكثر من نوع دواء واحد، لذلك يتوجب علينا الانتباه والاهتمام بهذا الأمر عند اصابتهم بالالتهابات. فالالتهاب يصيب بشكل اقسى المرضى الذين يعانون من ضعف بجهاز المناعة. وكما أشرنا فان شريحة المسنين وكذلك الأطفال معرضة أكثر من غيرها لمثل هذه الالتهابات لكون جهاز المناعة لديهم ضعيفا. بالاضافة الى أن رد فعل جسم المسن عندما يتعرض للاصابة ببكتيريا او بفيروس يكون بطيئا جدا واحينا معدوما ولا يظهر لديه اي رد فعل مألوف على الاطلاق. والمقصود هنا برد الفعل العادي، هو ظهور عوارض مثل ارتفاع بدرجة حرارة الجسم، افرازات مثل المخاط واللعاب وظهور اوجاع... الخ.

فحرارة الجسم عند المسن لا ترتفع بعد الاصابة بالمرض مباشرة، بل انها احيانا لا ترتفع ابدا، الأمر الذي يعيق عملية تشخيص المرض، مثل الالتهابات في المسالك البولية او في الجهاز التنفسي. وفقط في حالات ظهور، الشعور بالوهن العام للمسن المريض، يشخص المرض ويتم ادخال المسن للمستشفى.

وكون المسن لا يصاب بالتعرق بطبيعته فانه لا يشعر بالتوهج اذا ما ارتفعت درجة حرارته. وهذا الأمر ايضا يحد من عملية تشخيص المرض.

في حالات المرض الشديد ومن جراء الالتهابات في المسالك البولية او الجهاز التنفسي فاننا نرى لدى الكثير من المسنين حالات بلبلة خطيرة وحادة بالافكار تصل احيانا حد الهذيان. لذلك عندما نلاحظ بأن المسن قد قلت حركته المعهودة لنا او بدأ يقلل من حديثه وفقد شهيته للطعام والشراب او بدأ بفقد توازنه في اثناء المشي او ظهرت لديه اعراض بلبلة في الحديث والافكار علينا نقله في الحال للطبيب فقد يكون لديه التهاب، يجب تشخيصه وعلاجه بواسطة الطبيب المعالج.

ان اكثر الالتهابات شيوعا لدى المسنين هي في المسالك البولية وفي الجهاز التنفسي في فصلي الشتاء والربيع واحيانا تصيب تلك الالتهابات الجهاز الهضمي في فصل الصيف.

المسن الذي يسكن ويعيش في غرفة رطبة وباردة، لا يدخلها ضوء الشمس والهواء النقي، معرض للاصابة اكثر من غيره بالالتهابات المختلفة. فالمسن بطبيعة تقدمه بالسن يفقد تدريجيا الشعور بالبرد والشعور بالحر على حد سواء. لذلك فاننا نرى انهم لا يأبهون بتدفئة بيوتهم في الفصول الباردة وقسم منهم ينتعل احذيته في الشتاء بدون جوارب. وعلى العكس نراهم في عز ايام الصيف يرتدون المعاطف والملابس السميكة.

* د. هشام بصول *

بشكل عام كلما تقدم الانسان بالعمر فان بعض الامراض المزمنة تكون ملازمة له، كالسكري وضغط الدم العالي، تصلب الشرايين، العطب الرئوي او الكلوي... الخ فكل هذه الامراض تؤدي و«تساعد» على الاصابة بالالتهابات الحادة خاصة في فصل الشتاء.

على سبيل المثال، في هذا العام تم تطعيم معظم المسنين في مناطق مختلفة من البلاد ولاحظنا ان قسما قليلا منهم اصيب بالانفلونزا هذا الشتاء، وقسما ضئيلا جدا اصيب بالالتهابات الرئوية، الأمر الذي يؤكد اهمية التطعيم لهم في فصل الخريف.

يجب التأكيد ايضا على أمر هام آخر وهو ان العناية بالمريض المسن المصاب بالتهاب معين ضرورية جدا. حتى لا تتمكن هذه الالتهابات منه لفترة طويلة. فالتهاب الرئة مثلا قد يؤدي الى اصابة جسمه بالضعف والوهن لمدة قد تستمر ثلاثة أشهر وحتى لو زالت اعراض الالتهاب. لان الاحتياطي الأولي لجسمه يكون قليلا جدا اصلا وخلال المرض فانه يقوم بصرف كل هذا الاحتياطي من الطاقة الجسمانية فيُضعف جسمه بعد المرض ويحتاج الى وقت لاستعادته.

خلال الفحص الطبي للرئتين فاننا نواصل متابعة التغيرات التي تحدث عليهما لمدة تزيد عن ثلاثة أشهر بعد العلاج. وفي بعض الاحيان نلحظ بقاء علامات للمرض حتى بعد الشهرين من المرض والعلاج. كذلك يجب الاشارة الى ان نسبة الوفيات تكون أكبر كلما كانت الالتهابات أشد والعناية بالمسن المريض أقل.

من هنا.. أود التأكيد على ضرورة المعالجة الصحيحة، لان اي علاج غير صحيح على مدى سنوات يضاف الى قائمة الجراثيم غير الحساسة للمضادات الحيوية. فكلما تقدم الانسان بالسن فانه يكون أكثر عرضة من غيره «لاستيطان» بعض الجراثيم بشكل دائم في جسمه وتسبب له الالتهاب لأقل ضعف قد يحدث لجسمه، مثل التعرض للمطر والبرد الشديدين. وابتلال الثياب يمكن ان يسبب له التهابا في الشعب الرئوية او في المسالك البولية.

كذلك الانتقال بين الفصول او من طقس بارد وماطر الى طقس مشمس قد يسبب له التهابا معينا. وكل علاج بالمضادات الحيوية خاصة القادرة على قتل انواع عديدة من الجراثيم يتسبب بقتل الجراثيم الطبيعية الحيوية الموجودة بشكل دائم في الجهاز الهضمي، او يغير من طبيعتها بحيث تتحول الى جراثيم مضرة قد تسبب الوفاة.

بالاضافة الى ذلك فان ألعلاج بالمضادات الحيوية قد يؤدي الى تراكم الفطريات في الفم والمري، وفي الامعاء وحتى المَخرَج والتي تؤدي الى مضاعفات جمة. لذلك فانه اذا لم يجر تحديد المرض وتشخيصه بشكل دقيق والتأكد من جرثومة او فيروس فان العلاج بالمضادات لن يكون نافعا فحسب بل انه سيضر ايضا، لان المضادات الحيوية تعطى فقط في حالات الالتهاب الجرثومي. اما الالتهابات الفيروسية فان علاجها يكون فقط عن طريق ازالة الحرارة المرتفعة والآلام المرافقة في الحلق والمفاصل وأهم دواء في مثل هذه الحالات، المسكنات ذات النجاعة العالية جدا.

(الرينة)

الطب البديل هو الأكثر انتشارا في جنوب افريقيا

● يُعتبر الطب البديل، من أكثر فروع الطب انتشارا في جنوب افريقيا، حيث يعترف به رسميا من قبل وزارة الصحة. ويقال ان هناك ما يقارب ال - (٢٠٠) الف معالج بالطب البديل لدى اربعة آلاف طبيب.

ومن بين فروع الطب البديل الشائعة، العلاج «بضرب العظام»، اذ يقوم الطبيب المعالج بالقاء بعض عظام الحيوانات والريش لتشخيص المرض وعلاجه بخلطة اعشاب ومسحوق عظام الحيوانات.

[illegible]

تقنية جديدة لطبيب سعودي لاستئصال المرارة



● لقي جهاز كهروديناميكي طبي جديد لاستئصال المرارة، ابتكره طبيب سعودي، اهتمام الأوساط الطبية. ولقد شرح الدكتور صالح عبد الله الخويطر، استاذ قسم الجراحة بكلية الطب بجامعة الملك سعود في الرياض وصاحب الابتكار، آلية عمل الجهاز في المؤتمر الدولي للجراحة الذي عقد مؤخرا في بريطانيا.

فاضافة الى المواصفات الصحية والاقتصادية للجهاز فانه يمتاز بسرعة تنفيذ عملية استئصال الحويصلة المرارية مما يسهل على المريض الكثير من وقت التخدير وزمن المكوث في المستشفى. اضافة الى انه لا يسبب نزيفا عند استخدامه الأمر الذي يجنب الجراح المضار التي كانت تصاحب الكي المستخدم لايقاف النزيف قبل استخدامه.

اما عملية الاستئصال بواسطة الجهاز الجديد فانها تتم بنفخ البطن بواسطة قسطرة بلاستيكية لينة تدخل الى البطن. وقد تم حتى الآن اجراء (٤٨) عملية بواسطته تكللت بالنجاح.

التبرع بالدم بشكل دوري يحمي من اصابة بأزمات قلبية

● «التبرع بوجبة من الدم بشكل دوري، يحمي الانسان من الاصابة بأزمات قلبية».

هذا ما توصلت اليه دراسة فنلندية حديثة أجراها فريق من العلماء برئاسة د. جيبكا سلونان. فمن خلال الدراسة العلمية المذكورة، تمت دراسة حالة (٢,٦٨٢) رجلا بجيل الشباب. فلوحظ ان نسبة الاصابة بمشاكل القلب وانسداد الشرايين تقل بنسبة ٨٦٪ لدى المتبرعين بالدم منهم. وقد فسر العلماء هذه الظاهرة كعامل مساعد للتقليل من خطر الاصابة بأزمات قلبية لان التبرع بالدم يعمل على تخفيض نسبة الحديد المخزون في الجسم.

حملة تنزيلات كبرى في شبكة زيل قزول بمناسبة حلول

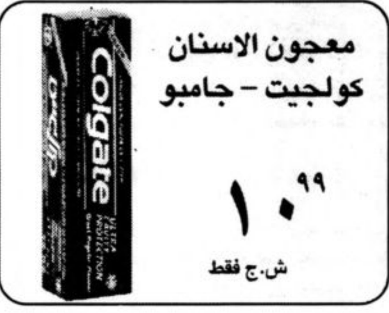
عيد الاضحى المبارك

تخفيضات هائلة على جميع السلع والمنتجات

* اسعار لا تضاهى



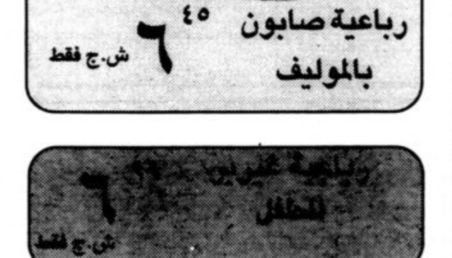
سانو جفيل
اكونوميكا
٤ لتر
٨ ٤٥
ش.ج فقط



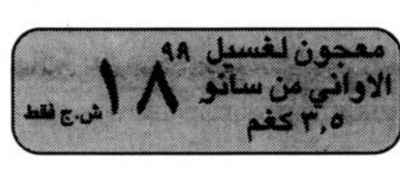
معجون الاسنان
كولجيت - جامبو
١٠ ٩٩
ش.ج فقط

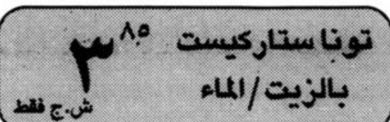


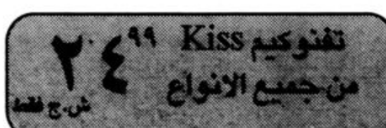
ورق تواليت
جيلي،
٣٢ لفافة
في الرزمة
١٨ ٩٩
ش.ج فقط

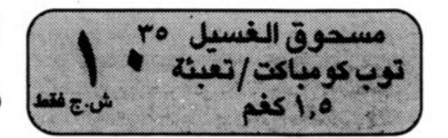


رباعية صابون
بالموليف
٦ ٤٥
ش.ج فقط

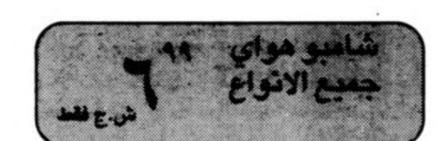


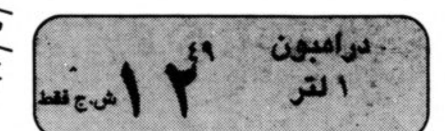






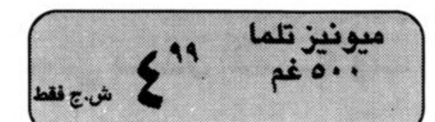
رباعية غيوس
للطفل
٦ ٩٩
ش.ج فقط





شوربة دغيش
١ كغم من تلما
١٣ ٩٩
ش.ج فقط

مسليات اجوزي
٢٥٠ غم - كيس
٩ ٩٩
ش.ج فقط



** ساري المفعول حتى ٣٠/٤/٩٧

فقط في زيل قزول تحصلون على ارخص الاسعار...

كل عام وانتم بخير

قريب وعامر... بسعر وافر **زيل قزول**

* زيل قزول الناصرة العليا، هار يونا، شارع يكينتون، زاوية شارع عطرا (طريق عين ماهل) ت: ٠٦-٦٠٠٠٨٨/٩٠ * زيل قزول عكا ،شارع ديرخ هأ ربعاه ١٢، ت٠٤-٩٩١٦٨٩١

كفّوا عن هذا الهراء!

(تتمة من ص ١١)

ويهددون.. اذا كنا لم نهتم او نتأثر بالمقاطعة العربية عندما كنا دولة صغيرة، ضعيفة، فكيف نهتم اليوم او نتأثر ونحن... دولة عظمى.. هكذا اوشكوا ان يقـولوا.. والانكى، ان حكام واشنطن يرددون ما يقوله حكام اسرائيل مثل الببغاء. فالبيت الابيض ارسل دنيس روس الى اجتماع «لجنة القدس» في المغرب، فاجتمع بالملك وببعض الاعضاء، واذا قرارات اللجنة «تجلس» فتصبح اكثر ليونة ومرونة وطراوة، مما كان يتوقعه اشد المتشائمين من هذه اللجنة.

وحكام واشنطن ينتقدون بشدة قرارات وزراء خارجية الدول العربية باعادة النظر في علاقات هذه الدول مع اسرائيل، وفي قضية التطبيع، تماما مثلما فعل حكام اسرائيل. والسيدة اولبرايت تطالب الفلسطينيين بمحاربة الارهاب بشكل اكبر، تماما مثلما يقول حكام اسرائيل. والرئيس كلينتون يعلن ان قيام السلطة الفلسطينية بضرب الارهاب ومنعه هو شرط مسبق لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل.. وماذا يقول نتنياهو بهذا الخصوص؟ اليس الشيء نفسه؟

يمكن ان نستخلص من كل ذلك ان حكومة اسرائيل تدفع الفلسطينيين بالقوة، نحو نقطة اللاعودة، فيما لا يفتأ الفلسطينيون يرددون تمسكهم بخيار السلام وبالعملية السياسية وبالاتفاقيات المعقودة، ويطالبون حكام اسرائيل باحترام ما وقعوا عليه. وهذا في رأينا فرصة تاريخية على حكام اسرائيل استغلالها من اجل التوصل، بدون فرض واملاء، وبدون مصادرات واكراه، الى سلام دائم وشامل بين اسرائيل والفلسطينيين وبين اسرائيل وكافة الاقطار العربية.

ان حكام اسرائيل بدفعهم الفلسطينيين الى نقطة اللاعودة، انما يدفعون بأنفسهم ايضا الى نفس النقطة. ويبدو انهم يتحرقون للوصول الى هذه النقطة، الا انهم يتخوفون الوصول اليها وحدهم، ولذلك يسعون جادين لاتخاذ حزب العمل رفيقا لهم في هذا الدرب.

ويظهر ان تشكيل حكومة «وحدة قومية» بات قاب قوسين او ادنى، ويستهدف المتطرفون من ذلك ان يبدو وكأن هناك اجماعا قوميا على ابتلاع القدس الشرقية واكثر من نصف اراضي الضفة الغربية، الامر الذي يحمل في طياته نذر اندلاع حريق هائل.. ما لم يعقل هذا الاجماع القومي، بأن اي اجماع كهذا لا يمكن ان يكتسب شرعية ابتلاع حقوق شعب آخر.

«ما زلت ابحث عن رجل تربية»

(تتمة من ص ١١)

كثيرة.. وتلقيت ردودا في الهاتف والشارع.. لكن من يوافق يقول: «ابدعت» ويمضي، ومن يعترض يقول: «اخطأت» ويسكت.. الا في قضية الدين.. فلو قلت مثلا ان الصغير في عصر العلم والذي يعرف جيدا كيفية عمل جهاز الهضم لعالم الاحياء البحرية، يتساءل كيف لبث النبي يونس فترة في جوف الحوت الذي لفظه حيا.. ثم يعتبر ذلك، قصة شعبية تشبه ابتلاع الذئب ليلى الحمراء بعد جدتها.. وكيف خرجتا من جوفه بسلام!! لو قارنت بين القصتين علميا.. لوجدنا البعض قد جعلوا هذا الطرح كافيا للرد والاستنفار بين معارض وموافق.. وكل هذا قيل عن حدث غارق في القدم، وحين نتحدث عن قلة حيلتنا وعجزنا في تمرير اخلاقيات اساسية في مجتمعنا. عندها، لن يبالي احد.

واقول بكل قوة، ان الاخلاق والتراث والامل، هي الخطوط الحمراء التي يتنازل عنها اي شعب.. وهذه الخطوط الحمراء. ليست ثابتة.. وهي متحولة حتما.. ومن يصرّ على الجمود، ينمي اجيالا متمردة تنسف الصحيح مع الخطأ..

نحتاج وبكل سرعة الى مقالات ومحاضرات وندوات عن هذا المجتمع الذي نسميه صغيرا، وبعد سنوات هو كل شيء.. هو العامل والعالم والقائد وصاحب القوة الفكرية والاقتصادية.. بعد سنوات قليلة، نصبح «عالة» على مخصصات التقاعد، وهؤلاء الصغار يصبحون العمل والامل.

كيف نربي هؤلاء الصغار؟! كيف نتعامل معهم في البيت، والحارة والمدرسة؟ وان كنت على معرفة ببعض علوم السلوك والتربية والنفس.. لكن، اين النخبة التي تعلمت، وتملك كل القوة العلمية؟ اين هؤلاء الذين يملكون مصداقية الطرح العلمي لانشاء جيل، يعلم الكبار طريقة تربية الصغار!! اين مئات حملة الشهادات؟!

واخيرا، اكشف للقراء نقطة ضعفي. عندما تصرّ زوجتي على اختيار ملابس الاولاد وملابسي ايضا.. و،هي ايضا تشعر بالضيق حين التجول في مكتبة. وصادقة هي، لان اتفه قضية تحدث في اسرائيل تؤلف حولها عشرات الكتب مئات المقالات، وآلاف المحادثات ببث مباشر.

وعندنا، هناك لامبالاة.. نعم، «حايد عن ظهري بسيطة». وبصوت عال اقول: «هؤلاء الصغار كل ثروتنا، هولاء هم ارثنا واستمراريتنا. ويا عيب كل من يمكنه الاسهام في تمرير فكرة صالحة وسترها».

اولادنا كل ثروتنا!! وهؤلاء مع ارضنا والخطوط الحمراء لتقاليدنا وعاداتنا وتراثنا، هذه كل ثروتنا وقوتنا..

كيف نربي جيلنا القادم مع تراث عريق، واخلاق «ترفع الرأس»؟ هذا هو التحدي الاكبر امامنا جميعا وامام من قلدوا انفسهم اوسمة التربية.. ولا اتحدى رجالا يعظون، بل اتحدى طرحا عمليا لاساليب التربية السليمة في زمن الاخلاقية.

لكن، رجال التربية لا ينتظرون وقوع المجتمع في الخطأ حتى يسعى الناس بحثا عنه. لان رجال التربية الذين يصدقون.. يسارعون الى طرح وسائل العمل للمستقبل. اين هؤلاء؟ ما اكثرهم؟ لكن، اين هم؟

صهيوني بـدل المنـدوب وواشنـطـن بـدل لـنـدن

(تتمة من ص ١٠)

لم يكشر أحد من محروقي القدس، عن أنيابه ليقول للمبعوث: ايها الـ «دنس» لا شيء لك تفعله هنا. فنحن ما احتللنا أرض احد، بل غيرنا الذي يحتل ارضنا، ونحن لا نحاصر احدا، بل شعبنا الذي تتم محاصرته. لم نهدم بيتا في تل ابيب ولم نبن مستوطنة على انقاض ميعار والدامون وحطين!

يبدو انهم نسوا او تناسوا ذلك الفيتو الأمريكي الذي كان قد انتصب كمسمار فولاذ في عيونهم جميعا، مرتين خلال اسبوع واحد. وبحماية هذا المسمار، وبحماية الذل العربي، واصلت الجرافات عملها على الجبل الفلسطيني، وواصلت حكومة اسرائيل، تفعل وتترك ما بدا لها!

اذن لماذا يحرص العرب على مواصلة عقد المؤتمرات واشباع العالم شجبا وادانة واستنكارا، وكلها لا تكفي لوقف جنزير جرافة، تنشب مخالبها في الأرض!

راح دنيس يهمس في اذن هذا «ويوشوش» ذاك من القادة العرب المجتمعين، وكأنه يقول لهم: اشجبوا ما شاء لكم الشجب! ولكن اياكم والاجراءات العملية!

وفعلا لم تتمخض المؤتمرات الا عن كلام ينسفه الهواء في كل اتجاه، وحتى المقاطعة التي لوحوا بها ليست الا نوعا من ذلك الحداء القديم المتجدد ببعض التبديل الذي يقتضيه واقع الحال:

صهيوني خبّر دولتك: واشنطن مربط خيلنا.

***

* عن جد *

مجرد سؤال

قال يوسي بيلين ما معناه انه ليس «بخاطرنا» ان يكون جيراننا هم هؤلاء الفلسطينيون، وذلك «لان آباءنا واجدادنا وموشي رببنو» كانوا هنا وليس في اي مكان آخر.

قد نقبل الجزء الاول، لكن بالنسبة لموسى بالذات، ألم يته اربعين عاما في الصحراء، ولم تر عيناه هذه الأرض، وما زال قبره مجهولا، وهو بالتأكيد ليس في فلسطين!!

المستعربون

(تتمة من ص ٩)

ولا يغيب عن الاذهان السيطرة اليهودية والصهيونية على وسائل الاعلام العالمية.

قد يسأل سائل، اذا كان الامر كذلك فلمذا لا يزدهر الاستعراب ولماذا لا تستغله اسرائيل ولماذا يطلب منها ان تكون حريصة على الحقيقة؟

مسألة الاستعراب ليست مشكلة اسرائيلية ولا يهودية ولا صهيونية، انها مشكلة عربية لان العرب لم يضعوا حتى اليوم اية استراتيجية قومية لمواجهته سياسيا واعلاميا ولا يمكن ان ينجحوا في المواجهة اذا كانت المجتمعات العربية محكومة بأنظمة رجعية قمعية واذا كانوا لا يجيدون الا مخاطبة انفسهم.

المؤسف ان الخطاب العربي ليس مقنعا، انه لا يقنع العرب انفسهم فكيف يقنع العالم؟ واذا كان الاعلام العربي لا يزال يستعمل صيغ ومفردات سنوات الاربعين فكيف يحاور عالما يتخطى مرحلة ما بعد الحداثة؟

لا يكفي ان نقول للعالم اننا لسنا ارهابيين ولا همجيين ولا متخلفين وان نسحب شهادات الولاء «كلما دق الكوز في الجرة»، بل يجب ان نمارس ذلك باشاعة الدمقراطية وتدعيم الحجج بالبراهين القاطعة، لا بالشعارات الفارغة والرنانة ولا بالكذب والنفاق على انفسنا وعلى العالم فيما بعد، وننتظر ان يصدقنا احد او ان نصدق انفسنا نحن. نحن هنا نعيب على الدولة اليهودية استخدامها للاجهزة الامنية والاعلامية والثقافية والعلمية لصالح ايديولوجيتها القومية فكيف لا نعيب على العرب تسخير اجهزتهم لصالح انظمتهم القمعية؟

خطاب الاستعراب مثل خطاب الاستشراق، لا ينتشران الا في غياب وركاكة خطاب العرب وخطاب الشرق واذا كان هناك ما ينبغي دراسته من تجربة ذكرى يوم الارض الاخيرة، فهو كيفية خلق نموذج (موديل) عربي للرد على المستعربين في كافة مواقعهم ويفضل ان نبدأ بتنظيف البيت اولا.

غليان في الشـارع العـربي

(تتمة من ص ٩)

عبر عن اصالة هذا الشعب وعمق تعلقه بالقضية الفلسطينية، والرعاية التي احاطت بها الحكومة القطرية هذا النشاط عبرت عن التزام قطر بعروبة القدس، وبالحل العادل للقضية الفلسطينية.

وجاءت قرارات مجلس وزراء خارجية الدول العربية لتؤكد من جديد الالتزام القومي تجاه فلسطين، ولتوجه رسالة واضحة لاسرائيل بأنه لن يسمح لها بالاستفراد بالشعب الفلسطيني، ولن تفلح الضغوط الأمريكية في ارغام الدول العربية على الغاء المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل، كما لن تفلح في تنشيط العلاقات السياسية معها.

والحكومات العربية، حتى لو قررت الانصياع، فان الغضب والغليان في الشارع العربي اصبح من القوة بحيث يمثل عنصر ضغط اشد من كل الضغوط الأمريكية. الغضب الذي يجتاح الشارع العربي يمثل بصيص امل وقد يعيد الاعتبار الى الكرامة العربية التي اصابها ما اصابها بسبب التمزق والخلافات وتغليب الأنظمة العربية التناقضات الثانوية على التناقض الاساسي.

تحرر الانسان العربي من الصدمة التي احدثتها حرب الخليج يمثل بداية صحوة سيكون لها تفاعلاتها في المستقبل القريب والبعيد، والهزات السياسية والاجتماعية التي اعقبت كارثة حرب عام ٤٨ قد تتكرر، خاصة وان الشخصية الوطنية العربية دفاعا عن الذات واستجابة للتحديات الاسرائيلية، ستعيد ترتيب خياراتها من جديد. والقضية الفلسطينية واسئلتها، وخاصة قضية القدس، واللاجئين، والحدود، والمستوطنات ستكون القوة الدافعة للشارع العربي باتجاه اعادة الاعتبار الى فكرة التحرر القومي، ومعركة المصير القومي.

ليس للوجه الكشر!

غمزات!

* لا يمكن الربط بين طرفين بدون طرف ثالث.
* من يلعب بأوراق مفتوحة يخرّب اللعبة.
* تسلق قمة جديدة يستدعي النزول عن القمة القديمة.
* اسوأ هروب، ساعة المطاردة، هو الهروب الى الخلف.
* على بعض الفنانين الجلوس في مقاعد المشاهدين.
* كلما ابتعدت النجوم خَفَتَ بريقها وزادت وحدتها.
* صنعة النقد تعود بأصلها الى عض النقود لنقدها.

من اقوال الشعوب!

*** يقول الايرلنديون:**
– سرّك في حنجرة عميقة.
*** وتقول العرب:**
– سرّك في بئر.
*** يقول البرتغاليون:**
– مزّق شراع السارية.
*** وتقول العرب:**
– كسر مزراب العين.
*** يقول الروس:**
– دمر البيت لتنظيف المطبخ من الصراصير.
*** وتقول العرب:**
– قتل الجمل ليطعم الواوي.
*** يقول الانكليز:**
– نباحه اسوأ من عضه.
*** وتقول العرب:**
– كلامه كحد السيف.
*** يقول السلوفاك:**
– حيث يحصدون يطحنون.
*** وتقول العرب:**
– من جدّ وجد، ومن سار على الطريق وصل.

نشازيات!

* بعد ان فرغ مسعد اسعد الديراوي من سرد حكاية الكاتب البولوني الساخر اندريه رومان، الذي عثر في احد شوارع العاصمة وارسو على عقل بشري ثم، وبعد جهد جهيد، عثر على فاقده الذي تنكر له باعتبار انه، الفاقد وليس المفقود، شخصية هامة.

بعد ان فرغ من سرد حكاية الكاتب الساخر على مسامع ابناء الكادحين الذين حلوا، بقيادة فواز النشاز، ضيوفا على مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان)، وتحديدا امام باب فرنه الرابض في ساحة «الشيخ عبدالله» العكاوية، للاستفادة من محاضراته الاسبوعية حول اساليب وفنون النضال.

بعد ان فرغ من سرد الحكاية، وقبل ان يهضم ويستوعب المستمعون مغزى النهاية، اسرعت شقيقة النشاز امتياز، التي لا تنزل علاماتها في الحساب والحاسوب عن الممتاز، الى طرح السؤال:

– لقد لخمنا مدير مدرستنا الملقب بالجربان، لانه يكثر من الحكاك واستعمال عصا الخيزران، بتبجحه وبحديثه المتعجرف عن انه لا يتقهون سوى مع الشخصيات الهامة، ولا يصافح سوى الشخصيات الهامة، ولا يعايد الا على الشخصيات الهامة! فهل تستطيع، يا عمنا الديراوي، ان ترسم لنا تخطيطا شفهيا لـ..

شخصية هامة!

*وازاء هذا السؤال التعجيزي اصيب الديراوي بالتخامة دماغية وتجهم جبينه. فهو يعيش على مستوى الناس وبينهم، ولم يلتق في يوم من الايام من هو اهم منهم، الا اذا كانت جارته «لجمة الفجر» وجارتها الفاجرة «كتومة الثرثارة» قد انضمتا، بدون معرفته والله اعلم، الى طائفة سرية للشخصيات الهامة، وهذا امر عسير التحقيق والتصديق. او ان تكون صرعة التسربل برداء «الشخصية الهامة» قد غزت، اثناء تغريبته الغربية، مضافة مختار الوادي موريس شحادي وتابعه الطفران زوزو جبران الحيران! وهذا من سابع المستحيلات، لانها تقوم على الرصيف الممتد امام «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية، مقابل فرن والد الشاعر احمد دحبور، الذي ما زال محروما من زيارة مذوده ومسقط

● بقلم: د. ادوار الياس ●

رأسه الحيفاوي، في محاولة عسكرية اسرائيلية لتركيعه سياسيا وثقافيا، وهذا من سابع المستحيلات.

وما ان فرغ الديراوي من نفي المستحيل بالمستحيل حتى تذكر انه اصطدم، ذات صدفة، بشخصية هامة داخل

معطف غوغول!

* فابتسم وقال:

– بعد نضال مرير تمكن الروس من تحطيم «قيود» الاشتراكية العمالية واستعادة «امجاد» الاقطاعية القيصرية.

وانتشلت هذه الاستعادة من جب التاريخ روائع ما خطته اقلام المبدعين الكلاسيكيين الروس وفي مقدمتهم نيكولاي فاسيليفتش غوغول (١٨٠٩ – ١٨٥٢) الذي قال فيه الكاتب العربي الكبير يوسف أدريس ما معناه: كل الكتّاب المعاصرين خرجوا من «معطف» غوغول.

وردا على استفسار شقيق فواز النشاز في الرضاعة بديع عبد السميع عن ابداعات غوغول هذا، اوضح الديراوي:

– انتزع غوغول اعتراف واعجاب الساحة الادبية الروسية منذ ان نشر رواياته القصيرة الاولى في عامي ١٨٣١ – ١٨٣٢، واشتهر عالميا بمسرحيته الساخرة «المفتش العام» وقصة «المعطف» التي نحن بصددها.

ولقد كتب الكثير في تمجيد غوغول واطراء اعماله، ومن اروع هذا الكثير ما جاء على لسان وبقلم المبدع نيكولاي تشرنشيفسكي:

– «منذ زمن بعيد لم يشهد العالم كاتبا مهما لشعبه اهمية غوغول للشعب الروسي.. لقد قال لنا من نحن، وماذا ينقصنا، ومما ننفر، وماذا نحب. وحياته كلها كانت كفاحا متحمسا ضد الجهل والفظاظة.. كانت كلها منذورة لغاية – فكرة ثابتة ملتهبة، وهي العمل من اجل خير وطنه».

وعند هذا الحد من الحديث القى الديراوي نظرة متفحصة صوب الشمس السائرة، انحدارا، نحو مسكنها في اعماق الابيض المتوسط، وواصل السرد:

– ولأن ضيق الوقت لا يتسع لاستعراض تفاصيل «المعطف» الذي تم تفصيله بطلوع الروح، مع التأكيد على ان كل محب للاستطلاع يستطيع الاطلاع عليها بسهولة، لذا سنتوقف عند مواصفات الشخصية الهامة التي لجأ اليها الموظف التعيس اكاكي اكاكييفتش، لتساعده في استعادة معطفه الجديد الذي شلّحه اياه لصوص الليل، عند ناصية الشارع، تحت سياط الصقيع.

ولقد عمل الموظف البائس اكاكي اكاكييفتش بنصيحة زملائه وتأكيدهم على ان انجع وسيلة لاسترداد المعطف المسلوب هي اللجوء الى احدى الشخصيات الهامة. فهذه الشخصية الهامة تستطيع، بالاتصال ومخاطبة من ينبغي مخاطبته، ان تدفع القضية بنجاح سريع.

وكتب غوغول في معطفه:

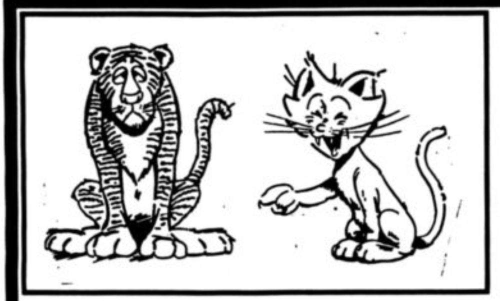
– «لم يكن امام اكاكي اكاكييفتش من مفر. فقرر ان يقصد الشخصية الهامة. ولكن ما هي وظيفة هذه الشخصية الهامة؟ وما هي طبيعة هذه الوظيفة؟ فان هذا ما زال مجهولا حتى الآن.

«ولكن! ينبغي ان نعلم ان احدى الشخصيات الهامة اصبح منذ فترة وجيزة شخصية هامة، اما قبل ذلك فكان شخصية غير هامة.

«وعلى اية حال فان منصب هذه الشخصية الهامة لا يعتبر حتى الآن هاما، مقارنة مع المناصب الاخرى الاكثر اهمية. غير انك تجد، دائما، دائرة من الناس الذين يعتبرون ما يبدو في عيون الآخرين غير مهم مهما.

«وحاول هذا الشخصية الهامة ان يزيد من اهميته بالعديد من الوسائل الاخرى. وعمل، تحديدا، على ان يستقبله الموظفون الصغار على الدرج ساعة حضوره الى مكتبه، والا يجرؤ احد على الدخول اليه مباشرة، بل يسير كل شيء وفق نظام صارم..

« لقد كانت اساليب وعادات الشخصية الهامة رصينة ومهيبة، ولكن دون تعقيد. كانت الصرامة هي القاعدة الاساسية لنظامه. وكان يقول عادة: «الصرامة والصرامة، ثم الصرامة» وعند اللفظة الاخيرة كان يحدق، عادة، بأهمية في وجه من يخاطبه. رغم ان ذلك لم يكن له ادنى مبرر، لان الموظفين العشرة الذين كانوا يشكلون كل الجهاز الحكومي للادارة، كانوا بدون ذلك مرعوبين بدرجة كافية. فما ان يروه من بعيد



حتى يتركوا اعمالهم ويقفوا في انتباه منتظرين مرور الرئيس عبر الغرفة. وكان حديث الشخصية الهامة العادي مع مرؤوسيه يتسم بالصرامة ويتألف، تقريبا، من ثلاث جمل: «كيف تجرؤ؟ هل تعلم مع من تتحدث؟ هل تفهم امام من تقف؟».

«على اية حال كان في قرارته رجلا طيبا، لطيفا مع رفاقه، خدوما، الا ان رتبة الجنرال افقدته توازنه. فما ان حصل على رتبة الجنرال حتى ارتبك وضل طريقه ولم يعرف ابدا كيف يتصرف. فاذا حدث ان اجتمع مع اناس من مستواه كان يبدو انسانا كما ينبغي، انسانا مستقيما جدا، بل وحتى انسانا غير غبي في كثير من النواحي. ولكن! ما ان يتواجد في مجتمع فيه اشخاص ادنى منه ولو برتبة واحدة حتى يصبح شخصا لا امل منه...

«الى هذه الشخصية الهامة وصل اكاكي اكاكييفتش وفي وقت غير مناسب ابدا، وان كان على اية حال مناسبا للشخصية الهامة الذي كان في غرفة مكتبه يتحدث، وهو في غاية المرح، مع شخص جاء منذ فترة وجيزة، وهو احد معارفه القدامى ورفيق طفولته الذي لم يره منذ زمن طويل. وفي هذه الاثناء ابلغوه ان شخصا يريد مقابلته. فسأل باقتضاب: «من القادم؟» فأجابوه: «احد الموظفين». فقال الشخصية الهامة: «آه.. فلينتظر، لا وقت عندي الآن».

«ومن المناسب هنا ان نذكر ان الشخصية الهامة قد كذب تماما. لقد كان لديه وقت، لانه انتهى منذ زمن بعيد من الحديث مع زميله حول كل شيء. ومنذ زمن بعيد اخذت تتخلل حديثهما فترات صمت طويلة.. ومع ذلك ورغم كل شيء فقد امر ان ينتظر الموظف لكي يظهر لزميله كم من الزمن ينتظره الموظفون في الردهة.

«واخيرا، وبعد ان شبعا من الكلام، وبعد ان شبعا اكثر من الصمت ودخن كل منهما سيجارا في كراس وثيرة للغاية بمساند متحركة، قال الشخصية الهامة للسكرتير، وكأنما تذكر فجأة:

– نعم، اعتقد ان هناك موظفا ينتظر، اخبره انه يستطيع ان يدخل..

. ودخل اكاكي اكاكييفتش، خائفا مرتبكا، وشرع بشرح قضيته، كيفما استطاع وعلى قدر ما سمحت له طلاقة لسانه، وقال انه كان لديه معطف جديد تماما، وها قد نهب بصورة لا انسانية، وانه يتوجه اليه لكي يتشفع له بما لديه، ولكي يخاطب مدير الشرطة او غيره من المسؤولين لكي يجدوا المعطف.

ولسبب ما بدت هذه اللهجة للجنرال خالية من الكلفة، فرد بصوت قاطع:

– ما هذا، يا سيدي المحترم! الا تعرف النظام؟ الى اين جئت؟ الا تعرف كيف تصرف الامور؟ كان ينبغي قبل كل شيء ان تقدم طلبا في الادارة، فيرفع الطلب الى رئيس القلم، ثم الى رئيس القسم، ثم الى السكرتير، وبعد ذلك يرفعه السكرتير اليّ..

فحاول اكاكي اكاكييفتش ان يستجمع آخر حفنة تبقت لديه من الشجاعة، وهو يشعر في الوقت نفسه ان العرق يتصبب منه بصورة فظيعة وقال:

– ولكن، يا صاحب المعالي.. انا، يا صاحب المعالي، لم اجرؤ على ازعاج معاليكم الا لان السكرتيرين يعني.. لا يعتمد عليهم.. فرد ذو الشخصية الهامة:

– ماذا.. ماذا.. ماذا؟ من اين جئت بهذه الجرأة؟ من اين جئت بهذه الافكار؟ ما هذا التمرد الذي انتشر بين الشباب ضد الرؤساء والكبار؟.. اتدري لمن تقول هذا الكلام؟ هل تفهم امام من تقف؟ هل تفهم ذلك؟ هل تفهم.. انني اسأل!»

ولان التجهم عاد الى سحنة الديراوي وتطاير الشرار من عينيه، ومخافة ان تتقطع اوتاره الصوتية، اسرع فواز النشاز الى طرح السؤال:

– وهل عندنا، في مجتمعنا، شخصيات هامة من هذا النوع؟

فرد الديراوي، بدون تردد:

– عندنا.. عندنا.. وهم معشـشون في شتى المناصب الرسمية وغير الرسمية.


يا حلاوة العيد مع همشبير محسني اوفناه
حملة
انضموا الى نادي الزبائن واستفيدوا
من تخفيض ثابت بنسبة ١٠٪ عن شراء
الملابس ومن الحملة الشهرية.
اشتروا بـ ٢٩٩ ش.ج اضيفوا ١٩,٩٩ ش.ج
واحصلوا على طقم ارشفة زوجي
للصيف، بقيمة ١٠٠ ش.ج
بمناسبة حلول اعياد الفصح المجيدة
وعيد الأضحى المبارك
واطلالة بشائر الربيع والصيف،
انتم مدعوون لزيارة
اقرب فرع من فروع
همشبير محسني اوفناه،
وشراء ما يحلو
لكم من الملبوسات
الايطالية الأنيقة ذات الجودة
العالية، لجميع افراد
الأسره، باسعار مريحة.
تشكيلة ضخمة من الأزياء
الايطالية والملابس
العصرية الايطالية
والاحذية من اشهر
الماركات وكافة ملحقات
الملابس والمناشف والشراشف.
המשביר
מחסני אופנה
ככה קונים היום בגדים
همشبير محسني أوفناه
هكذا يشترون الملابس اليوم
كل عام وانتم بخير
* حتى نهاية المخزون.
وفرة في المواقف
شروط دفع ممتازة
مفتوح في أمسيات السبت
فرع شفاييم شارع الشاطيء هحوف
نسوموت ييلو رحوفوت
كفار سابا مركز شارونا مفرق كفار سابا
اورشليم القدس تلبيوت شارع هسدنا ١
حيفا تل حنان، طريق ياريهودا ١٤٧.



30,000 م2

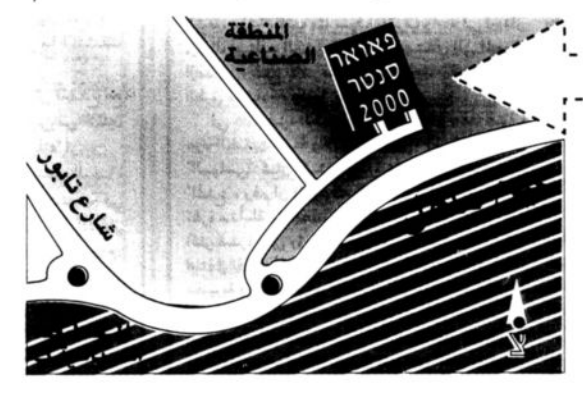
من قاعات العرض الفاخرة.

أكبر مجمع تجاري على الإطلاق.

أشهر وأفضل الشركات العالمية والمحلية.

أسعار ممتازة وشروط دفع مريحة.

أهلاً وسهلاً بكم



الناصرة العليا، المنطقة الصناعية "ج" (طريق عين ماهل)

היפרטוי

גרינברג





מגהספורט



koryna





مفكرة ثقافية

مشوار...

* محمد حمزة غنايم *

الحال - ماء، والارض عطشى. الدنيا ربيع، والاوراق خريف. الثقافة روح.. ولا ابداع. "ارض يباب" اختلطت فيها المفاهيم وتبلبلت المصطلحات، وصار بامكان المبدع ان يروض"الموز".. بان يجوّعها - مزاجاً، ومجازاً - ويمتهنها ويرتهن حريتها الابداعية..

استأذنكم، كُتّابا وحراسا لعادة القراءة المنقرضة عندنا، مرافقتكم هذا المشوار الابداعي، ما يتيسر لنا من وقت وطاقة وارادة وعافية، لعلنا نفحص - معا، وكل واحد على انفراد - ما تبقى من "تهم" لصقت بابداعنا الثقافي وبثقافتنا الابداعية المتشكلة في هذا الوطن على مدار العقود الماضية، وتأبى ان تفارقنا في خطونا المرتبك وربما المهزوز نحو مطالع الالف الميلادي الثالث، "نهاية التاريخ وخاتم البشر".

كنت، خلال العامين الماضيين، قطعت شوطا طويلا في قراءة خطاب "السياسي" على حساب "الثقافي"، ربما رغبة بالمساهمة في تفسير هذا "الطارىء" المستجد على ساحة العمل السياسية عندنا، وعندما كلفني رئيس التحرير الزميل نظير مجلي بتولي مهمة تحرير الصفحات الثقافية في "الاتحاد"، فاجأني موغلا في الراهن اليومي المتغير، مستجيباً بكل جوارحي لقنوط كبير من حالنا الثقافي ومما انتهينا اليه من سخرية مرة بل مسخرة فضائحية تسم عملنا الثقافي، افرادا و "ظواهر"، وتكشف ابداع شعبنا كله في "الداخل" امام تهمة السطحية والركاكة والضحالة وغياب الأنا الواعي المثقف عن مجريات فعلنا الثقافي، الذي تلتهم المؤسسة الرسمية "مساحات خضراء" منه بالتدريج، وتسهم في الترويج - من حيث تدري او لا تدري - لنهج التجديف الافقي السطحي للادب، بمحاذاة الواقع وليس في صلبه، فوقه او بدلا منه - (نعم، فالواقع في ادبنا يختلف تماما عن منطقه في حياتنا اليومية) - وليس معه او الى جانبه.

وان "ما يقلق" حقا اننا بتنا، في معرض تصنيفنا لابداعاتنا الادبية، "نجالق" لا "نجادل"، ونستخرج نظريات في الادب والحياة لم يعرفها فكر الانسان او منطق العقل في يوم من الايام.

ونقول: اننا ننتج ادبا. حقا، ولكن: اعطوني اياه حتى احتفي به.. واحترم كاتبه، وأمد يدي البعيدة البيضاء نحوه لأشد على يده واطمئنه انه، بابداعه، وبه فقط، سيصبح كاتبا "قد الدنيا"، وسيعبر في باب الخلود! اليس هذا ما يسعى اليه معظمنا، بعد ان صرنا نخشى اغلاق ابواب عمرنا وراءنا دون ان "نكرّم" بمأثرة المجد والخلود، فبادرنا لتكريم انفسنا "احياء" (او "اموات"، لا فرق!!) والحال انه: لا "حس ولا خبر" لابداعنا، ولا ذكرى له ولا يحزنون!!

اي: عيب، والله! عيب ان يتنكر الاديب المبدع لابداعه، وينتظم في جوقة الردح على ايام المجد الكبير، ايام حلاوة المجد "الاثير" التي ما عادت تنفع اليوم. واما "الاخر"، فالى الجحيم. بل انه "الجحيم" الذي يزاحم على قمة المجد.. قمة الدنيا.. ولعلها "قمة الخازوق"، على رأي الراحل الكبير، اميل حبيبي! الا "ينفع" اننا، منذ البداية، نخطر فوق اسطح ساخنة؟

هكذا صرت يائسا تماما، وانا واجد مبدعينا يطورون "قلقا مصيريا" كبيرا على سيرهم، وبدلا من الانشغال ببناء ثقافتنا الابداعية، وترميم نفوس مبدعينا المشطورة، صار شغلنا الشاغل: من يقعد منا برأس الخازوق، صرنا - كما يقول الشاعر الشعبي "روس"، وليس "ذنار" (يتضح اننا نتقاسم هذه الالقاب مع اخوتنا المبدعين في "مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية"، وهو ما تنبه له بذكاء كبير الصديق المبدع حسن البطل، في عموده اليومي "اطراف النهار" في "الايام" الفلسطينية، عندما اقتبس عن شاعرنا الشعبي بيت الشعر التالي):

("يا قفة العدس على الرز ميلي.... كلنا روس، ما فينا ذنانيري!")

فماذا عدا مما بدا؟ كلنا "روس"! نعم! "روس"، ولو انهزم الروس "في آخر الزمان"، فحملنا معهم - دون غيرنا من شعوب العالم قاطبة - جريرة سقوطهم!؟ ما علينا...

***

الآن، جاء دوري لأتخيلكم - كتابا وقراء - "كما يلزم".. في مواقعكم، مخلصين لعملكم ومنكرين للذات، لا كهنة في محراب عبادة النرجس لصورته فوق سطح الماء المرتجف. فالماء الذي نتطلع فيه متكدر، والسطح ليس سويا، والدنيا جفاف، على رغم ما يفيض به الخالق على عباده من "ماء"..

الحال - ماء، والارض عطشى. الدنيا ربيع، والاوراق خريف. الثقافة روح.. ولا ابداع. "ارض يباب" اختلطت فيها المفاهيم وتبلبلت المصطلحات، وصار بامكان المبدع ان يروض"الموز".. بأن يجوّعها - مزاجاً، ومجازاً - ويمتهنها ويرتهن حريتها الابداعية، ويلحقها به بشتى الطرق، فان كانت "موزات"روح الفنان المبدع معافاة، "انعم" الله عليها وعليه بنصف نص ابداعي، تتداعى لنصرته بكتيبة من النقاد، ويبدو انها ستظل تتسلى بسيرته حتى الازل.

امّا لو كانت "الموزات" بندوقة وبنت حرام؟ ماذا سيفعل المبدع، في مثل هذه الحالة؟ من سيخلصه من حساب التاريخ، وحساب الضمير وحساب الادب الذي ظل يفصّله "على مقاسه"، ويتأنق به الى ابعد الحدود، مبتعدا عن "اصول المهنة" وقوانينها، مجيزا لنفسه كل الاساليب في خدمة المجد والخلود، رغم ان "الدنيا لم تعد الدنيا"، والبشر ما غادروا شرورهم والنفوس ما اكتشفت "قبس" الابداع من جديد؟

ثقافتنا وحدها احتملت تعايش المبدع مع "الموزيات" في طابق واحد. فمن يتولى من الاثنين مهمة "خصي" الاخر: المبدع، ام "موزياته"؟

الى ان نتفق على الاجابة، او نهتدي اليها، سنتفق على ان ثقافتنا تعاني من محدودية في القدرة على الاخصاب - التلقي والعطاء - إذا جاز التعبير!! ما يخيفنا حقا انها قانعة بهذا الوضع، موغلة في ايجاد البدائل التقنية لملكة الابداع، ومؤسسة لافتتاح عصر استنساخ الابداع البشري "من جلد"(وليس من صلب) ثقافته الاصيلة. وخارج رحمها الاول "الطبيعي". لذلك اقول لكم:

لا تدعوهم "يستنسخون"، ابداعنا ومبدعينا. ما احوجنا لأن "نخصب" هذا الابداع من نسغ يتحدر من صلب قامة ثقافية منتصبة ومعافاة، هيا نستوي، ونعاود عصر البناء.

مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتاب:

«رؤى جديدة لعصر جديد»

بالكتابة.. نفتتح عمارة الارض الجميلة الموعودة

* عزت الغزاوي - (رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين) *

«نسأل انفسنا كفلسطينيين: اي عَصر جديد ينتظرنا؟»

«ومتى سيبدأ حوارنا الحقيقي مع الاخر الذي يعيش معنا؟.. الحوار الشجاع والانساني والمتكافىء الذي ياتي بسلام الشعوب وليس بسلام السياسة، سلام القناعات لا معاهدات الغالب والمغلوب. ان عصرا كهذا يجب ان ياتي - اننا مطالبون بالبحث عنه، مطالبون بالاصرار على ولادته، مطالبون بالايمان به، ومطالبون ان نرى فيه جذوة الحياة واستمرارها..»



* في وسط الصورة، عزت الغزاوي، الروح المتحركة في المؤتمر *

"... نفكر دائما بالتعبير الاول لأنه الاساسي، وها انا اتجاوزه بهذه الطريقة. سعادتي غامرة وليس من طريق للتعبير عنها في قوالب اللغة، لأنكم جميعا تحضرون هذا المؤتمر الدولي الاول في فلسطين، وتتأهبون لنقاش الرؤى الجديدة للعصر الجديد، هذا العنوان المحير ولكنه الاكثر جدارة بالكاتب...

تأملت كثيرا في الحالة النفسية التي تنتاب الكاتب حين يجد نفسه مطالبا بالتفكير في الأطر غير الجاهزة والمعاني غير المحددة تماما، وكم راودني الشعور بأن الكاتب منا سوف يضرب رأسه في الجدار ويسأل اسئلته الكثيرة، الى ان يهتدي الى المرساة الصغيرة ويفتح الاشرعة ليكتشف بعد سفر طويل ان الطرق متشابكة وكلها تستهوينا.

في هذا الجزء الكبير من العالم دار جدل عنيف حول السياسة والابداع، وهيّىء لكثيرين ان "السياسي" كان اكثر قدرة على رؤية الامور من "المبدع"، رغم ان تاريخ العالم شهد عكس ذلك. لكن نظرة متأملة ستجعلنا نكتشف ان السياسي لم يكن اكثر قدرة على رؤية التحولات والتنبؤ بها، لكنه استغل نفوذه المطلق وقوته التنفيذية واتخذ قرارات مصيرية دون ان يهتم كثيرا بالنهايات وشفافية الاشياء. لذلك لم يستطع المبدع وصانع الثقافة ان يتصرف بتراث كبير من الاختلاف ففضل ان يتريث قليلا وان يرتب اسئلته ويغرق بمزيد من القلق والخوف، ومن بين هذه الاسئلة: هل هناك بالفعل عصر جديد وهل هناك رؤى جديدة، ام ان العصور تختلط وتلد ذاتها بألوان واشكال مختلفة. هل توالد الخوف من سطوة الطبيعة والافتراس الى خوف من اسلحة الدمار المتقدمة، وهل توالد الخوف من احتراق الغابات الى خوف من تلوث البيئة، وتوالد الخوف من الدكتاتوريات الفردية الى الخوف من دكتاتوريات جماعية او من ليبرالية رأسمالية، ومئات الاسئلة الاخرى.

(...)

لم يكن ترتيب هذا اللقاء سهلا، واعرف ان الكثيرين منكم عبروا المحيطات كي يأتوا الى هنا ايمانا بحوار الحضارات ووحدة الانسان والهم المشترك. واسمحوا لي ان اقول لكم بانه اضافة الى هذه الاهداف فاننا نتوق الى اعادة الالتحام مع مجمل الثقافة العربية التي انفصلنا عنها ثلاثة عقود مضت من الاحتلال، لأننا جزء من هذه الثقافة، ونريد ان نبني ايضا علاقاتنا الثقافية مع جميع بلاد العالم على اسس التكافؤ ورغبة الاسهام في حضارة انسانية تطمح الى عالمية الثقافة. هذه نقطة البداية. سنكتشف ان الكثير من المثقفين العرب ما زالوا يعتقدون ان الاحتلال لم ينته من حياتنا، وان قدومهم للمشاركة في مثل هذا المؤتمر سابق لاوانه، خاصة وا قضية المعابر والحدود لم يتم حلها حتى الان. اننا اذ نحترم هذا الموقف، لكننا نؤمن ايضا ان العصر الجديد هو زمن انهيار اخلاقي لفكرة الاحتلال واستعباد الشعوب وان هذا الانهيار يجب ان يليه انهيار مادي. اننا شعب يستحق دولة مستقلة وجدير به ان يمارس هذا الاستقلال، ولا نملك الا خطابا واحدا لانفسنا وللعالم قوامه السلام الشامل والعدل الذي يحافظ على كرامة الذات ولا ينفي الاخر.

ان الكتاب والمثقفين الاسرائيليين الذين يؤمنون بخطابنا ويدركون ان شعب فلسطين لا يمكنه ان يعيش على هامش الحياة دون هوية تليق به، يشعرون تماما بعنق الزجاجة التي تضغط على رقابنا. ان النظام السياسي في اسرائيل لم يترك مناسبة الا وذكّرنا بأننا لسنا متساوين وان ميزان القوة العسكرية والنفوذ المادي والطاقة الهائلة على المراوغة هو الميزان المسيطر والسائد... مثل هذا النظام لم يترك فرصة لحوار متكافىء وانساني.. مثل هذا النظام يؤخر قفزتنا الى عصر جديد ويبقينا رهينة الماضي، ويحرمنا من التأمل والتجريب، مثلما يفرض علينا الاستغراق في السؤال السياسي القاسي الذي يستلب الابداع اهم عناصره وألقه. لذلك نحتار تماما ونحن نسأل انفسنا كفلسطينيين اي عنصر جديد ينتظرنا ومتى سيبدأ حوارنا الحقيقي مع "الاخر" الذي يعيش معنا، الحوار الشجاع والانساني والمتكافىء الذي يأتي بسلام الشعوب وليس بسلام السياسة، سلام القناعات لا معاهدات الغالب والمغلوب. ان عصرا كهذا يجب ان يأتي - اننا مطالبون بالبحث عنه، مطالبون بالاصرار على ولادته، مطالبون بالايمان به، ومطالبون ان نرى فيه جذوة الحياة واستمرارها.

الشاعرة والروائية النرويجية كريستي بلوم:

لسنا انبياء، ولكننا احرار لأنه ما من ابواب لا نستطيع فتحها



* على منصة المؤتمر: سري نسيبة، كريستي بلوم وعبد اللطيف اللعبي *

انني، كروائية من النرويج الواقعة في اقصى بقاع اوروبا الشمالية، اعيش في مقاطعة ريفية صغيرة حيث لا تسطع الشمس سوى شهرين من السنة لا ينتهي فيهما الليل، وتسطع الشمس فوق الافق ليل نهار شهرين كاملين من شهور الصيف لا ينتهي فيهما النهار.. هذه المقاطعة تتحاذى مع دولة روسيا العظمى ومع القطب الشمالي، حيث الدب البني يتجول في الغابات على مقربة من بيتي، حيث ليل الشتاء يضيئه نور شمالي مدهش.. وعلى هذا البعد، وانا في رام الله، اسال نفسي: هل هناك زمن جديد؟ وهل هناك افكار جديدة للكتاب؟ وما هو دور الكاتب في الوقت الراهن وفي المستقبل؟

(...)

الافكار الجديدة هي الافكار القديمة، وهي ليست كذلك في الوقت ذاته. ان الافكار الجديدة ما هي الا تركيب غريب من الافكار القديمة والافكار التي لم يتم تشكيلها حتى الان. نحن نقول ان التاريخ يعيد نفسه وذلك صحيح وغير صحيح تماما.

ان التاريخ ياخذنا الى اماكن جديدة ونحن لسنا موجودين ابدا في المكان ذاته، حيث ان هناك تدمير دائم للمكان، والعصر الجديد يلعب لعبته على العصور القديمة، ولكنه يعزف الحانا جديدة، الحانا مختلفة تماما عن تلك التي عهدناها من قبل، الى درجة اننا قد لا نميزها. الافكار الادبية وعالم التخيل في حركة دائبة ولها نسج اسطوري، وهي تغذي بعضها بعضا.

ان افكار القتل والتضحية هي من ضمن الافكار الاكثر قدما في كل انحاء الدنيا. كما هو الحال بالنسبة للاسئلة الدينية وبعلاقة بين المرئي وغير المرئي، كذلك العلاقة بين المراة والرجل، تم التعبير عنها بطرق مختلفة يصعب حصرها. كما كان هناك اهتمام واضح بشقاء الانسان وبالخير وسنوات الخصب والعطاء. او وصف الحروب والتعطش للدم وللخديعة والثار كلها موجودة في العديد من الكتابات الادبية، لكن كمّاً مذهلا من الكتابات حكى ايضا عن الناس الذين ذهبوا الى نهاية العالم يبحثون عن الخير مسلحين بالقلوب الطاهرة والوادعة، وثمة موضوعات اخرى تركزت حول التناقض بين الاستيطان والتجوال بين القوي الذي اصبح ضعيفا، والضعيف الذي اصبح قويا، وتحدث البعض عن اليوم الذي سيتصادق فيه الذئب مع الحمل.

(...)

الكتاب لا يعرفون الحقيقة المطلقة ولا يكتبون كلمات نهائية. نحن لسنا انبياء، ولكننا احرار لانه ما من ابواب لا نستطيع فتحها. اللغة، ومزيد من اللغة، هي اداؤنا ورسالتنا.

من أجواء مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتاب



حسين جميل البرغوثي، غسان زقطان، عبد اللطيف اللعبي وجمال بنورة

حيفا

الى الشاعر الصديق احمد دحبور

* سهيل قبلان *



* افتح باب المنزل
يطل بحرك الجميل أسمر اللمى
يفتر عن ثغر مُخضل
يخاصر الرمال والمدى
يغسل الشمس بحضن مخملي
وفي محياه امائر الرضا
يصغي لوشاشات اسراب النوارس
لهمس نبض الازل
وبوح شبابة راع عاشق
وعزف ارغول جليلي يقبل الندى
يكفت نغمة فلسطينية
تغفو على جدائل الصنوبر
تشنف الآذان في ليل الاسى

* * *

افتح باب المنزل
يطل سفح الكرمل
يختال مزهوا بعرس النرجس
مطر الشعاب بالقرنفل
ترحل عيني في بهائه
تعانق الورود والربى
يعبق عطر الحبق
ينعشني نسيمه المغسول بالشذى
وعطر القهوة المحمصة
اسهو قليلا
احضن الجمال في حيفا وانجم السماء والقمر
اغفو على تهليلة النسيم في عب الزنابق
واقطف الجنى
تسكنني رجعة موال شجي النغم
طال غياب اهلك
خمسون عاما والسؤال ساخنا
الى متى؟
يا فلة الكرمل والبلاد يا حيفا
وشهقة الجوى
مدينة الحنين والرؤى
ودرة الوطن

* * *

سافرت في عينيك دهرا كاملا
وما تعبت يا حبيبتي
وما كلت خطاي او رفعت راية بيضاء يا حيفا
وفي واديك يركض الفؤاد عاريا
يحبو على الشوك وجمر الموقد
يحتضن البيوت والناس وورد الاسطح
يقبل الجدران والشوارع
يشدو مع العنادل
سيهطل المطر
ومن دار الى دار سيزحف الفرح

* * *

افتح باب الشرفة
لراك يا احمد في سماء حيفا طائرا
يلون المدى ودرب العودة
غمامة وراية وزهرة
ونسمة مرت على وعر الجبل
رف حمام زاجل
وهدرة الحناجر
تعزف لحن العودة
تدعوك للسفوح والوادي
لضفة الابد
يا ايها الغافي على ضفائر السنابل
وجدول مدروزة ضفافه بالانجم
يا ايها المقيم في غزة هائما بحيفا والوطن
مشرد الجسد
وقلبك الملوع الاصيل يعبد البلد
فرن البلد
شمس البلد
ليل البلد
والقمر الساهر فوق بيتك
النابض في قلب البلد
حيفا تناديك تعال الثم الخدود منك والجسد
يا ايها المقيم في غزة حالما بحيفا
لك من حيفا تحية وقبلة وباقة من ورد
وكمشة من الثرى وعهد
ما نسيت اعتابها احبابها
تحمل في احشائها زغرودة البشائر
آمال شعب هده الوجد وحب الكرمل
ما نسي الوادي وارض الجرمق
يحمل حب الوطن
رحما وظهرا صاخبا
يرنو الى الشمس
مزنرا بحلم العودة

الفرق الكبير تشعرون به عند الدفع

سوبر سنتر

الشبكة الارخص في البلاد والاكثر توفيراً

حملة تنزيلات هائلة بمناسبة عيد الاضحى المبارك

نلتزم بان نعرض عليك السعر الارخص في البلاد!

ضمان السعر الارخص



ساري المفعول حتى ٣٠/٤/٩٧ او حتى انتهاء المخزون

كل عام وانتم بخير

اور–يهودا
المنطقة الصناعية القديمة
شارع همفعال ٢
ت: ٠٣-٥٣٣١٣٣٣

اشدود
مركز ليدو، حوف
ليدو هاتف:
٠٨-٨٥٦٧٣٨٥

بات – يام
المنطقة الصناعية شارع
همعال ٢٠ ت:
٠٣-٥٥١٤٨٩٤

الخضيرة
شارع المنطقة الصناعية
هاتف:
٠٦-٣٤٦٥١٣/٤

طبريا
المنطقة الصناعية
بنياني هدار ت:
٠٦-٧٢٠٣٢٦

عكا
كنيون مركزول
جيهات نابليون
ت: ٠٤-٩٩١٦١٥٨

ريشون لتسيون
تسقي فرانك ٣٩
ت: ٠٣-٩٦٦٠٧٥٧/٨

شدروت
كنيون بنيانات هنيغف
المنطقة الصناعية الجديدة
ت: ٠٧-٦٨٩٤٠٧١/٢

اشدود
المنطقة الصناعية رقم ٢
شارع هؤرجيم ٧
ت: ٠٨-٨٥٦٩٨٩٩

بئر السبع
طريق الخليل
هاتف:
٠٧-٦٢٧٧٥٢٤

ديمونا
شارع هملاخاه ٣،
هاتف:
٠٧-٥٧٠٦٣٠

حيفا
حوتسوت همفراتس،
(مفرق فولكان سابقاً)
ت: ٠٤-٨٧٢٩٢٣٨

نس تسيونا
بجانب الكنيوتر
هاتف:
٠٨-٩٤٠٢١٦٦/٧

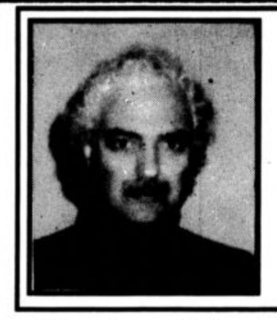
كريات–جات
ديرخ هدروم ٢
(في منطقة ليجات سابقاً)،
ت: ٠٧-٦٨٨٢٧١١/٢/٣

ريشون لتسيون
كنيون هزهاف
ت: ٠٣-٩٥١١٩٧٩

حجر في الهواء

ارأيت الى نظريتنا الجديدة القديمة؟

● احمد دحبور ●



❑ اقدم نفسي هذه المرة بصفة جديدة، فأنا واضع نظرية.. تستطيعون ان تضحكوا بالطبع، ولعل هذا ما ارجوه، ولكن هذا لا ينفي انني واضع النظرية الارأيتية!؟ وحتى لا تكون الكلمة صعبة نطقا وكتابة، فيمكن استخدام فعل الرؤية مسبوقا بهمزة الاستفهام ومنتهيا بتاء المخاطب، فيصبح «ارأيت»، والآن يمكن تزويد «ارأيت» بأل التعريف، والحاقها بيان المصدر الصناعي مع التاء المربوطة للتأنيث، فنحصل على «الارأيتية»، اما بيان تاريخ هذه النظرية ودلالتها فعلى النحو التالي:

بيروسترويكا الذات المقدسة

كان ذلك قبل اثني عشر عاما، عندما حثني الصديق العزيز محمود شقير على الكتابة في مجلة الحزب الشيوعي الفلسطيني التي كانت ضمن مسؤولياته الحزبية، اما انا الذي لم اكن، في يوم من الايام، من اعضاء هذا الحزب، فقد كنت اصارع، منذ صباي، نزعة الدوغما والاستبداد بالرأي، منذ ان وجدتني في بيئة معادية للشيوعية، بتأثير من اخي الذي كان في الحزب السوري القومي ثم بتأثير التيار القومي العربي الذي كان يجسده، وقد امكنني التعرف على الفكر الاشتراكي، شأن ابناء جيلي الذين وصلوا الى الماركسية عن غير طريق الاحزاب الشيوعية المعتمدة، ولهذا كان حنقنا شديدا على الذين تعكزوا على الماركسية طويلا، ثم اخذوا يتنصلون منها مع بروز ظاهرة سيء الصيت غورباتشوف وبيروسترويكا الردة التي اخلت بميزان القوى في العالم، وكان هؤلاء المرتدون من الوقاحة، بحيث كانوا يرددون في خطابهم الجديد، تعبيرا من نوع: «ارأيتم؟ الم نقل لكم انه لا مستقبل لاوروبا الشرقية؟ وهكذا وجدتني اكتب، لمرة واحدة، في مجلة الحزب الشيوعي الفلسطيني مقالة ساخرة بعنوان «النظرية الارأيتية».

هذا عن «التاريخ»، اما الدلالة فهي بسيطة بساطة توالي الليل والنهار: لقد نشأ الخطاب العربي الثقافي العام، بفروعه التفصيلية من سياسة وفكر واقتصاد، في ظروف معقدة، لم تيسر له ان ينتشر انتشارا صحيا جدليا، واستتبت العلاقات البطريركية في مختلف انحاء الحياة، اذ ان هناك من يفكر نيابة عنك، ويخطط نيابة عنك، ويتولى محاسبتك في النتيجة، حيث الخسارة يتيمة والربح له الف اب، وابو الجميع هو من ينعم برئاسة مركز القرار، وهذا جاهز بدوره ليقول: «ارأيتم؟ الم تكن هذه فكرتي؟ الم اقل لكم؟»، وكأن التاريخ، بأحداثه وتعقيداته وجدله، ليس الا معقب معاملات عند المسؤول. وحامل اختام، يوقع ويختم ويصدق نبوءات العبقري الفرد الذي لا يأتيه الخطأ من امام ولا خلف ولا جانب.

يسهل على اي مراقب كسول. ان يقرأ البلاغات والبيانات السياسية لقوى واحزاب كثيرة في بلادنا. ليقع على تعبير من نوع: «وقد اثبتت الوقائع صحة توجهاتنا»، او «تبين بالملموس ان افكارنا هي التي كانت صائبة» او «كان لا بد لبقية الاطراف من ان تعود الى موقفنا.. الموقف الصحيح والوحيد».. والطريف، في الامر، ان هذا الخطاب السقيم كان يشمل عملية النقد الذاتي، التي كان مرغوبا ان يصدح السياسيون باسمها دائما، والنقد الذاتي بسيط ومريح، فبما اننا ابناء وطن واحد، فان الآخرين هم ابناء وطننا، وبما انهم مخطئون، فان اعترافنا بأخطاء بني وطننا هو النقد الذاتي على اصوله، اما نحن، افما رأيتم صحة توجهاتنا؟

والفاجع ان النظرية الارأيتية تشمل اطرافا متناقضة، بمعنى انها ليست حكرا لفريق دون اخر، ولم نسمع - الا قليلا، ربما - من مسؤول ثقافي او سياسي او اجتماعي او اقتصادي، تعبيرا من نوع: «يجب ان نجد الشجاعة في انفسنا للاعتراف ان تقديرنا لذلك الوضع لم يكن دقيقا»، ان مثل هذا الكلام شبه مستحيل، لان المسؤول عبارة عن ذات مقدسة، بل ومعصومة..

لنأخذ التحولات التي تحدث في وطننا العربي منذ حرب الخليج الثانية، ان الحكام هم انفسهم لم يتغيروا، ولكن مسار الصراع العربي الصهيوني انعكس مئة وثمانين درجة. ومع ذلك فلم يوجد مسؤول عربي واحد يقول: كان ذلك توجهنا والان لدينا توجه مختلف، بل ان الجميع «كانوا يخططون» لما يجري، واذا جحظت عيون المراقبين دهشة، فان اسماعهم سوف تتلقف السؤال الذهبي الخالد من فم المسؤولين جميعا: ارأيتم؟ الم يكن هذا خطنا منذ البداية؟ ترى من يعلق الجرس في عنق القط ويقول: لا لم نر شيئا من ذلك؟

كلهم جواسيس

ومن فرسان النظرية الارأيتية، شاعر نحرير، يقعد قبالة التاريخ وجها لوجه، فهو يشرب القهوة مفترضا ان التاريخ يسجل ذلك الحدث، ويقرط الجزر (هو يحب الجزر كثيرا وينافسني، دون امل، في اكل الفلفل الاخضر الحارّ) بقوة تاريخية، ويميل الى افتتاح كلامه بالحرف المشبه بالفعل الخالد: انّ.. ولكن اذا كان اسم ان شخصا فيجب ان يكون خبرها مرفوعا على لائحة الحكم الحازم الجازم: جاسوس، فكلنا عنده جواسيس، اما جواسيس لمن فليس هذا موضوعا هاما، وان كان يميل الى تحميل المخابرات المركزية الامريكية مسؤولية تجنيد كل من يعرفهم من البشر تقريبا، وعلى ذمة الشاعرة مي صايغ، فانه جرى نقاش مع الشاعر المذكور حول شخصية المهلهل، المعروف عند العامة بالزير سالم، وتحمس شاعرنا للامير الـ كليب، فحلف بالطلاق انه متأكد من مسؤولية المخابرات المركزية الامريكية عن مقتله، وهكذا اصبح قاتله جساس بن مرة عميلا للسي آي ايه.. قد يبدو الامر كاريكاتوريا، ولكن ما حيلتنا اذا كان امثال هذا الشاعر موجودين، فهذا الكاتب المسرحي علي سالم، قبل ان يقلب الموجة لصالح تل ابيب، كان يعتبر عابر الطريق عميلا للموساد، اما شاعرنا فقد. تبرع التاريخ باثبات صحة رأيه في الناس. مرة واحدة على الاقل، وذلك عندما فجعت الجالية الفلسطينية، في تونس، باكتشاف تورط عدنان ياسين مع الموساد، وقد كان عدنان هذا، غاية في الدماثة واللطف، وكان محبوبا من الجميع، الا انه كان - في نظر ذلك الشاعر، شأنه شأن اي شخص في العالم - جاسوسا خطيرا.. ويوم ثبت ارتباط عدنان ياسين بالموساد، بحثنا عن ذلك الشاعر الذي لم تكن الدنيا تسعه، بعد ان اتت حوادث التاريخ، لتثبت صحة رأيه في الرجال، وغني عن القول، انه كان يلعب بحاجبيه وهو يقول: ارأيتم؟ الم اقل لكم؟

اذا كان الشاعر المسكين حالة طريفة لا رجاء لها ومنها، فان الخروج من مشهده الكاريكاتوري الى حالات اقل عبثية، امر ممكن، وستظهر النظرية الأرأيتية في الحياة الادبية بأسئلة وتوقعات ادبية مباشرة، مثلا: ظاهرة النجم الثقافي، من الصعب احصاء الادباء والنقاد والصحفيين الذين يتسابقون على تعبير من نوع: ارأيتم؟ لقد صحّت نبوءتي في هذا المبدع منذ ان كان فتى؟ الم اقل لكم انه سيكون له شأن واي شأن؟ واذا تأخر مرة في اصدار كتاب او تقديم عمل حسب التواتر الزمني التقريبي المعروف عنه، فسنسمع من يقول: ارأيتم؟ الم اقل لكم انه سيتوقف عن العمل الابداعي؟ واذا عاد النجم ليفاجئ الحياة الثقافية العربية بعمل جديد يليق بمستواه، فعندها لن يتأخر الشخص نفسه عن سؤالنا: ارأيتم؟ الم اقل لكم ان المبدع الكبير كان صامتا ليخبئ لنا هذه المفاجأة الكبيرة؟

وكما في قصة الجواسيس، فانه يمكن للمصادفة ان تسوق واقعة ملائمة، وساعتها سينفجر صاحب النظرية الارأيتية في وجوهنا، مؤكدا ان نبوءته هي هي، في هذه الواقعة وغيرها: ارأيتم؟

عصفور وجرادة

ويبدو ان النظرية الأرأيتية ضاربة جذورها في تراثنا الشعبي القديم، واذا كان التاريخ لم يمدنا بنماذج واضحة من فرسان هذه النظرية، فانه وفر لنا حكايات وامثالا ترد على تلك النماذج، مما يدل على انها كانت موجودة، ولعل كثيرين منا يعرفون حكاية الشيخ عصفور وحليلته جرادة.. تزعم هذه الحكاية ان الزوجين عصفورا وجرادة قد سمعا ان قوما غزاة سيشنون حملة على احدى الامارات، فذهبا الى تلك الامارة، لتعلن جرادة ان زوجها عرّاف مكشوف عنه الغطاء، وانه يتنبأ بالغزو، فلما وصل القوم الغزاة كان رجال الامارة قد استعدوا لهم، فردوهم على اعقابهم، ثم التفوا الى «الشيخ العراف» عصفور، يكرمونه ويقدمون له الهدايا، ومن يومها سادت النظرية الأرأيتية بقيادة جرادة، فما ان يحدث امر من الامور حتى تعلن على الملأ: ارأيتم الم يقل لكم زوجي؟ وقد قويت خرافة عصفور حتى لم يستطع احد ان يشكك فيها، غير عصفور نفسه، الذي كان لسان حاله يقول: ما كل مرة تسلم الجرة، وكادت الجرة تنكسر فعلا، بمعنى ان الاكذوبة كادت ان تبين، فقد فقدت الاميرة عقدا ثمينا، ونودي على الشيخ عصفور ليكشف المسروق، فأسقط في يده، وقرر ان يعترف بكل شيء للامير، وهكذا تقدم منه ليقول: لولا جرادة ما وقع عصفور، وتشاء المصادفة ان يحط عصفور، في تلك اللحظة قريبا من جرادة (التي هي امرأة الشيخ عصفور) فرفعت هذه شيئا ما، لتطرد العصفور، واذا بالعقد كان تحت ذلك الشيء.. فتهلل الجميع، فيما طرحت جرادة سؤالها الخالد: ارأيتم؟ ان نبوءة زوجي لا يشق لها غبار.. وعندها قرر الشيخ عصفور ان ينهي المهزلة، لكن الجميع، من امير وشعب، كان قد اصموا آذانهم عن اي كلام ينتقص من بركة الشيخ عصفورحتى لو كان هذا الكلام صادرا عنه شخصيا، فقال: ليس الا ان ادعي الجنون، وهكذا خرج من الحمام عاريا كما ولدته امه، ورغوة الصابون على وجهه، وجعل يشير الى الامير ان اتبعني، ولم يملك لامير الا ان يهرع ملبيا نداء الشيخ عصفور، وتشاء المصادفة ان يتهدم القصر في تلك اللحظة، وبذلك نجا الامير.. بعد ان تكرست خرافة الشيخ عصفور الى الابد.

ان راوي هذه الحكاية الخبيث، يدرك ان تلك المصادفات شبه مستحيلة، وبخاصة حين تتكرر، ويدرك اكثر من ذلك، ان المستمعين لن يصدقوها، وبذلك كانت حكايته تعقد حلفا غير مرئي مع المستمعين ضد النظرية الأرأيتية، لتقول انه حتى لو صحت النبوءة المزعومة، فان هناك تفسيراآخر، وان علينا ان نوظف عقلنا للتحقق مما يجري امامنا، حتى لا نكون ضحية جرادة التي تطالعنا في تسويق زوجها، ولسان حالها: ارأيتم كم كان ذلك صحيحا؟

وهم عندهم ايضا

كدت اظن ان النظرية الارأيتية عربية خالصة، بمعنى ان تجلياتها لا تظهر الا عندنا، حتى وقع الحادث المروع الذي ذهبت ضحيته سبع تلميذات بريئات، وهو حادث بشع بالمقاييس كلها، وكان من شأنه ان يكون درسا لمراجعة اسباب العنف الاعمى الذي لا يميز بين جندي في ساحة المدن وطفلة بريئة او انسان عادي يعبر الطريق، لكن نتنياهو رأى في ذلك مناسبة للانتساب الى النظرية الأرأيتية، فهو لم ير في الحادث المروع الا تأكيدا لصحة سياسته: أرأيتم؟ الم اقل ان هناك عناصر متطرفة، وان علينا ان...

ان هذا الكلام سهل جدا، بل انه اسهل كلام في السياسة، فما دامت الاحداث، على هولها، مكلفة بأن تثبت صحة رأي السياسي، فلم لا نستزيدها!! وليس مهما، بعد ذلك او قبله، ان يكون كلام السياسي صحيحا، او ان يكون قد تنبأ بالاصل، فالاحداث اليومية حمالة اوجه، وفي كل منها ما يسمح لكل من الطرفين النقيضين ان يقول: ارأيتم؟ لقد اثبتت الاحداث صحة افكاري؟.. وفي هذا الحادث الذي نحن بصدده، ما الذي يمنع داعية عنف ان يقول: ارأيتم؟ لقد اثبت هذا الحادث صحة كلامنا من ان الضغط يولد الانفجار.. ولكننا، ونحن نسمع كلام نتنياهو وكلام الداعية المحتمل، نكتشف اننا في حلقة مفرغة، لان المعلومة الوحيدة التي توفرها تصريحات من هذا القبيل، هي ان المتكلم على حق.. وان المأساة تهون امام حقيقة ان الاحداث تؤكد صدق المسؤول المعصوم..

ان النظرية الأرأيتية، هي فكاهة سوداء، وسخرية من العقل، وتعبير عن ضعف في الاخلاق العامة، فالمسؤول يسمح لنفسه بادعاء القبض على المعرفة، والجمهور لا يملك الا ان يصدق.. او انه لا يصدق لكنه لا يعبر عن عدم اقتناعه.

وعلى سبيل المثال استكمال دورة الفكاهة السوداء، يمكن القول ان النظرية الأرأيتية تتطلب براعة اختراع، وها انا اسجلها باسمي، أرأيتم الى اي حد انا حاذق؟..